

## السعودية وبريطانيا: من يبتز الآخر؟

عبد الباري عطوان

نجحت الأسرة الحاكمة السعودية في استخدام عضلاتها المالية بشكل كبير، وتوجيه ضربة قاطلة الى حكم القانون، والقضاء المستقل في بريطانيا، عندما اجبرت الحكومة البريطانية، ورئيسها توني بلير على وجه التحديد، على ايقاف التحقيقات في عمليات صافقة طائرات «تورنيديو» التي وصفت حين توقيعها، قبل عشرين عاما، بانها صفقة القرن بسبب ضخامة قيمتها (45 مليار جنيه استرليني) وكثرة عدد السامسة المتورطين فيها.

التدخل السعودي بلغ ذروة شرارته عندما هدت الحكومة السعودية بالغاء صفقة طائرات «اليوروفايتر» الجديدة التي جرى توقيعها قبل اشهر معدودة وبلغت قيمتها عشرين مليار دولار، ويمكن ان تصل الى سبعين مليارا في غضون اعوام محدودة، بل وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتردد انها امهلت حكومة بلير عشرة ايام لحسم امرها، في هذه المسألة، ولا ستلغي كل شيء، وتعطي الصفقة، وصفقات اخرى مستقبلية الى منافسي بريطانيا، اي فرنسا والولايات المتحدة.

هذا النزق الرسمي السعودي جاء بعد ان اقتربت التحقيقات من الحسابات السرية لاثنتين من الوسطاء، احدهما رجل اعمال سوري، والآخر وزير لبناني في حكومة الحريري، وكادت ان تكشف حجم العمولات الضخمة التي ذهبت الى كبار الامراء، وبلغت ارقامها خيالية، يقدرها البيض بثلاثة مليارات دولار على الأقل.

فالرجلان كانا مجرد واجهة لأمراء تفاوض بعضهم على الصفقة، وأقربها بحكم مكانته ونفوذه، ولدرجة طلب رفع سعر طائرة «التورنيديو» بنسبة 35% لزيادة نسبة العمولة.

انها عملية ابتزاز بكل المقاييس كانت الحقيقة أبرز ضحاياها جنبا إلى جنب مع سمعة القضاء البريطاني، والقيم الديمقراطية الغربية، ومسألة الفصل بين السلطات التي تحتل قمتها، وتشكلت أسس نجاح المجتمع الغربي وتقدمه.

\*\*\*

الحكومة البريطانية «ابتزت» المملكة العربية السعودية، وأسرتها الحاكمة، عندما أوعزت للجنة مكافحة الفساد بفتح تحقيقات في صفقة اليمامة وعمولاتها، لإجبارها على شراء اسلحة وطائرات بريطانية توفر وظائف لأكثر من خمسين ألف بريطاني، عندما أدركت حجم العوائد المالية الجارية من الضخمة من جراء ارتفاع اسعار النفط (بلغت 250 مليار دولار سنويا في المتوسط)، وأرادت ان تأخذ نصيبها منها.

فالبريطانيون الذين يتعمزون على نظرائهم الغربيين بالمرء والدهاء، يعرفون جيدا كيف يجمعون أوراق الضغط، ومتى يستخدمونها، وشفقة العمولات هذه كانت احداها، فهم يدركون، اي البريطانيون، ان الامراء الكبار المستفيد الاكبر من العمولات، سيضربون لأي مطالب مهما بلغت ضخامتها، مقابل عدم الكشف عن اسمائهم او عمولاتهم.

السعوديون «ابتزوا» الحكومة البريطانية ايضا، عندما ادركوا مدى ضعف رئيسها توني بلير، وحاجته الى المضي قدما في صفقة الطائرات الجديدة، والحفاظ على علاقات التحالف مع السعودية لإنقاذ مشروعه الفاشل والكارثي في العراق اولا، والاستناد اليها كنواة في «التحالف السنوي» الجديد الذي تعمل حاليا على تاسيسه، للتصدي للبرنامج النووي الايراني، وتوفير غطاء عربي واسلامي لأي ضربة قادمة لتدميره اذا اقتضى الامر.

ضحية هذين الابتزازين السعودي والبريطاني هي الشعب السعودي والبريطاني اولا، والأمتان العربية والاسلامية ثانيا، وهم العائلة والاختلاق ثالثا، وسبعة بريطانيا كقلعة للديمقراطية والشفافية والحريات والقضاء المستقل رابعا.

\*\*\*

الشعب السعودي الذي يعاني من البطالة ونقص الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، هو الخاسر الاكبر لأن امواله هي التي تسرق وتبذر، وتذهب لشراء اسلحة ومعدات الميترات من الدولارات، ليس من أجل الحفاظ على امنه الوطني، ونصرة القضايا العربية والاسلامية، وانما من أجل العمولات التي تستفيد منها نسبة محدودة من الامراء وحاشيتهم. فهذه الاسلحة، قديمها وحديثها، لم تستخدم مطلقا في اي حرب، رغم ضخامة قيمتها، وعندما تعرض امن المملكة للخطر، بعد اجتياح الكويت، ظلت هذه الاسلحة في مخازنها، وتم اللجوء لتصف مليون جندى امريكي للقيام بالهجمة، وحتى الطائرات السعودية التي انطقت لضرب بغداد افضلت معظمها في تحقيق اهدافها، وبعضها لم يعد، وسقط طياروها اسرى لدى العراقيين.

توني بلير الحق من الأضرار ببلاده ما لم يلحقه عشرات رؤساء الوزراء السابقين مجتمعين. فقد ورطها في حرب دموية في العراق وافغانستان، وأودت بحياة العشرات من جنودها، وشوهت سمعتها في اوساط مليار ونصف المليار مسلم، وعرضت ارواح مواطنيها للخطر عندما وصلت الهجمات «الارهابية» الى قلب مترو الاتفاق في عاصمتها لندن. وبها هو الآن يضرب قيمها الديمقراطية العريقة في الصميم بايعازه للمدعي العام بوقف التحقيقات في صفقة الطائرات والعمولات. وهو المدعي العام نفسه الذي قدم له «قتوى قانونية» مزرلة لتغطية تورطه في حرب العراق دون قرار دولي من الامم المتحدة.

الحكومة البريطانية الحالية فقدت مصداقيتها كحكومة ديمقراطية، عندما قدمت المصالح التجارية على حكم القانون، والقيم الاخلاقية، وهي لا تستطيع بعد اليوم ان تلقى على العرب والمسلمين، والعالم الثالث بشكل عام، دروسا ومحاضرات في الديمقراطية وحقوق الانسان ومكافحة الفساد.

فقرارها بوقف التحقيقات في صفقة فساد تشريع للفساد، ومأسسة له، وجعله حقا قانونيا مشروعا، والتستر عليه بات من سخريه القدر مسألة حتمية لحماية الامن الوطني الامم الذي سيسبج الكثيرين في العالم الثالث على وجه الخصوص، على ممارسته في وضع نصدر هذا الفساد الى العوالم الاخرى، ليس لها مثيل في تاريخها او تاريخ الديمقراطيات العريقة.

\*\*\*

نشعر بالحزن والأسى، لأمرين اساسيين، الاول هو عدم قدرتنا على الترويج للنموذج الغربي في العدالة والقضاء المستقل والفصل بين السلطات وانتقاد الأنظمة الديكتاتورية العربية التي تقمع الحريات وتحول القضاء الى مسخرة بتدخلاتها الاستفزازية، ولأمر الثاني اننا كعرب اصبحنا رمزا للفساد والافساد في العالم. بل بقلتنا نصدر هذا الفساد الى العوالم الاخرى، بدلا من تقديم نموذج في العدالة والشفافية والاصلاح والمساواة والتوزيع العادل للثروة، وهي من صميم قيمنا واساس عقيدتنا الاسلامية.

وما يؤلنا أكثر ان عملية الابتزاز للسعودية وحكومتها لن تتوقف، فقد يؤدي هذا النجاح والتهديدات التي سبقتها الى تشجيع الحكومات البريطانية القادمة على فتح ملف التحقيقات هذه مجددا، في الصفقات القديمة او الحالية، لإجبار الأسرة الحاكمة السعودية على انفاق العشرات من المليارات لشراء اسلحة جديدة ومن بريطانيا بالذات. انه نجاح اخطر بكثير من الفشل على أي حال.

## عريقات يحذر من حرب اهلية وحماس تحمل دحلان مسؤولية محاولة اغتيال هنية اشتباكات فتح وحماس تمتد من غزة الى رام الله الحكومة تقاطع خطاب عباس وتتهمه باعلان الحرب



فلسطيني يحاول حماية ابنه اثناء الاشتباكات بين قوات الامن الرئاسي الفلسطينية ومظاهرين مؤيدي حركة حماس في رام الله الجمعة (اف ب)

عباس، والذي يتوقع ان يعلن فيه تفاصيل المفاوضات التي جرت بين الجانبين والاسباب التي ادت الى توقفها. واعلنت الحكومة انها ستقاطع خطاب عباس معتبرة انها غير معنية به، وقال قريبون من الرئيس الفلسطيني انه سيعلن في ختام خطابه انه استنفذ كل المحاولات لتشكيل حكومة وحدة وطنية ولم يبق امامه سوى الدعوة الى انتخابات مبكرة تشريعية ورئاسية. (تفاصيل ص 5)

تحريض واضح على قتله (دحلان) ولنشر الفوضى والفتنة وازاحة الدماء، محملا حركة حماس المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا الاثام. وحذر عريقات في مؤتمر صحافي الجمعة، من الاحداث التي شهدها قطاع غزة الخسيس وما جرى في رام الله «بداية قبيحة لحرب اهلية»، وتصدرت حدة الواجهات بين فتح وحماس قبل ساعات على الخطاب المرقب للرئيس الفلسطيني محمود

اسمه، ان «عباس اعرب عن اسفه الشديد لاطلاق النار اثناء مرور موكب هنية في معبر رفح.. وابلغ هنية رغبته في تهدئة الامور ونزع فتيل التوتر من الساحة الفلسطينية». ولم يصدر أي تأكيد من مكتب الرئيس عباس حول الاتصال او نية الرئيس التوجه الى غزة. وفي السياق ذاته، اعتبر رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات ان «اتهام حماس لدحلان بمحاولة اغتيال هنية،

يشكل صريح للتهدة كما فعل خلال مرات سابقة تصاعد فيها الاقتتال. وتوصيحه بالعودة الى غزة (مارس) بعد هزيمتها لفتح في الانتخابات، وقال خليل الحية رئيس كتلة حماس البرلمانية امام تجمع بدينية غزة «اي حرب يا محمود عباس نعلنها على الله اولاً ثم على حماس...». وفي جانبه، استخدم رئيس الوزراء اسماعيل هنية لهجة أكثر تصالفا في تجمع ونادي تشجيع حكومة وحدة وطنية إلا انه لم يصل الى حد الدعوة

## البيت الابيض يتوقع «بعض التغييرات».. ودمشق سلمت العراق 1500 متسلل وثيقة بريطانية تكشف تضخيم بلير لـ«الخطر العراقي» لتبرير الغزو

من جهة اخرى قال وزير الداخلية السوري اللواء بسام عبد المجيد الجمعة ان لا مشكلات أمنية بين بلاده وبين العراق وان دمشق سلمت بغداد 1500 شخص حاولوا العبور عبر الحدود المشتركة، نافية ان تكون الولايات المتحدة قد سلمت سورية أية معدات متطورة للمساعدة في مراقبة الحدود.

الدولاد راسفلسد. الا ان المتحدث باسم البيت الابيض اكد ان الرئيس الامريكي جورج بوش «هو الشخص المسؤول عن اتخاذ القرار، ولذلك فسكون هذا الامر قرار الرئيس، وستكون هناك مساهمات من العديد من الأشخاص». وجاءت تصريحات المتحدث في حين يتوجه بوش الى البنتاغون لحضور حفل انتهاء ولاية راسفلسد قبل ايام من اداء غيتس اليمين الالتيين.

الشامل العراقية (او أي قدرات اخرى) تشكل تهديدا لبريطانيا ولصالحها». وأضاف «كان الاعتقاد السائد بين المسؤولين الذين يتعاملون مع العراق انه تم احتواء أي تهديد بشكل فعال». وفي واشنطن توقع البيت الابيض الجمعة حصول «بعض التغييرات» في العراق وفي السياسة العسكرية مع تسلم وزير الدفاع الجديد روبرت غيتس منصبه ووزير الدفاع خلفا

لندن - بغداد - واشنطن - القدس العربي - رويترز: تعرض موقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لصفعة جديدة هذا الاسبوع بصدور شهادة رفغ عنها السرية لديبلوماسي بريطاني سابق استبعد التهديد بأسلحة دمار شامل عراقية.

وفي شهادة خطية قدمت لهيئة تحقق في التحضير للحرب التي بدأت في آذار (مارس) عام 2003 تم اتهام الدبلوماسي كارني روس الذي كان مسؤولا عن سياسة بريطانيا ازاء العراق في الامم المتحدة في الفترة من عام 1998 الى عام 2002، الحكومة بتضخيم الخطر الذي يشكله نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بهدف دعم الغزو. وكتب كارني في شهادته المقدمة لتحقيق بلتر في حزيران (يونيو) عام 2004 والتي كشف عنها النقيب أسس الخسيس «خلال فترة عملي لم يحدث قط ان رأت حكومة حفالة الملكة ان اسلحة الدمار

## مقتل ثلاثة جنود امريكيين بهجمات جديدة

بغداد - اف ب: قتل ثلاثة جنود امريكيين واصيب اثنان اآخران منذ الثلاثاء الماضي في اكثر من حادث، حسبما اعلن الجيش الامريكي الجمعة. وقال بيان للجيش الامريكي ان اثنين من مشاة البحرية اصيبا اصابات قاتلة الجمعة اثناء عملية كانا يشركان فيها في محافظة الانبار احدى معاقل المتطرفين في العراق.

وقال بيان للجيش الامريكي ان اثنين من مشاة البحرية اصيبا اصابات قاتلة الجمعة اثناء عملية كانا يشركان فيها في محافظة الانبار احدى معاقل المتطرفين في العراق. وكان الرجلان يتنميان الى وحدتين مختلفتين، وفق البيان الذي قال انهما لقيتا مصرعهما في حادثين منفصلين، واكد بيان آخر ان جنديا قتل يوم الثلاثاء في محافظة نينوى (شمال) متاثرا كذلك بجروح من جنود «عمل معاد» اثناء عملية كانت تقوم بها القوات الامريكية.

واصيب جنديان اآخران في العملية الاخيرة ونقلوا الى مركز طبي تابع للجيش الامريكي، وفق البيان.

## ختام مهبر لدورة «العاب العمر»: عروض ممتعة بالصورة البديعة والموسيقى الجميلة.. وبالرائحة الزكية اسيا الدوحة: المارد الصيني بسط سيطرته على الالعب.. والعرب تغطوا للمرة الاولى حاجز المئة ميدالية

المئة ميدالية في مختلف الالعب بعد ان جمعوا 111 ميدالية، اي اكثر من ضعف ما حققوه في بوسان قبل اربع سنوات عندما اكتفوا بـ53 ميدالية. وتوزعت الميداليات العربية على 37 ذهبية و37 فضية و37 برونزية. وحدهما فلسطين وعمان لم تحصلا على أي ميدالية من ضمن الدول العربية. ويعيش الرياضيون الفلسطينيون ظروفًا صعبة تحول دون استعدادهم بشكل جيد، علما بأن فلسطين دونت اسمها للمرة الاولى في بوسان قبل اربع سنوات باحرازها برونزية في الملاكمة عبر منير ابو كشك، وتصدرت قطر الدولة المضيفة ترتيب الدول العربية برصيد 9 ذهبيات و11 فضية ومثلها برونزية، ثم جاءت السعودية في المركز الثاني ولها 8 ذهبيات و6 برونزيات، تلتها مباشرة البحرين برصيد 7 ذهبيات و10 فضيات و4 برونزيات.

الفهد الصباح الذي اعتبر بان قطر «نظمت افضل الالعب في تاريخ الالعب». يذكر ان قطر هي اول دول عربية تستضيف هذا الحدث الرياضي الضخم، الثالث من حيث الهمية بعد الالعب الاولبية وكأس العالم لكرة القدم والتي انضقت 2,8 بليون دولار من اجل استضافته، وثاني دولة في غرب آسيا تتصدى له بعد ايران عام 1974. وكما كان متوقعا، بسط المارد الصيني سيطرته المطلقة على الالعب كما فعل منذ نسخة عام 1982 حيث تقدم بفارق شاسع من الميداليات على جاريه كوريا الجنوبية 164 ذهبية و88 فضية و63 برونزية، مقابل 193 لكوريا الجنوبية (58 ذهبية و53 فضية و82 برونزية)، و198 ميدالية لليابان (50 ذهبية و71 فضية و77 برونزية).

واستقبل حفل الافتتاح الذي اقيم على استاد خليفة الدولي الذي يتسع لـ50 الف متفرج عابقا في الازهان لفترة طويلة، لانه ارسي معاير جديدة سيكون من الصعب على أي دولة اخرى ان تضاهيه في المستقبل بشهادة اكبر المسؤولين الرياضيين وعلى راسهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روج. ونالت قطر الشهادة الاعلى من رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد

وششارك في الدورة نحو 13 الف رياضي ورياضية دافعوا عن الوان 45 دولة (رقم قياسي) وتنافسوا على احراز 393 ميدالية (428 ذهبية و423 فضية و542 برونزية)، في اكبر تظاهرة رياضية في التاريخ تشهدا منطقة الشرق الاوسط. وقدم حفل الختام عروضاً ممتعة بالصورة البديعة واللوان الساجرة والصوت الشجي والموسيقى الجميلة بل وايضا بالرائحة الزكية. واشتمل على فقرات فنية وثقافية واستعراضات عربية وآسيوية جميلة كما قدم احدث الابتكارات التكنولوجية المذهلة في هذا المجال.

واستوحى الحفل فقراته من الرائحة الادبية الشهيرة «الف ليلة وليلة»، تعبيرا عن عمق الثقافة العربية. وفي جو سحري جذاب تم عرض بعض قصص الف ليلة وليلة تصاحبها موسيقى شهزاد للموسيقار العالمي كورسكوف، وخلال

لندن - «القدس العربي» الدوحة - وكالات:

أبهرت دولة قطر العالم مرة أخرى مساء الجمعة بحفل رائع شهده ستاد خليفة الدولي في ختام دورة الالعب الآسيوية الخامسة عشرة (اسيا 2006) كما ابهرت دولة قطر العالم من قبل بحفل اسطوري في افتتاح الدورة التي استمرت 15 يوما. ونجحت قطر في تنظيم «العاب العمر»، وهي التسمية التي اطلقت على الالعب قبل انطلاقه، وسجلت نقاطا في سبعها لاستضافة دورة الالعب الاولبية الضخيفة عام 2016 التي سترشح لها مطلع العام المقبل.



## المعارضة تهاجم القرار وتتهم الحكومة بوضع المال قبل المبادئ بليز: إنهاء التحقيق بصفقة مع السعودية مهم لبريطانيا



صورة من الأرشيف لطائرة التايغون

المبرمة بين السعودية وأضحك شركات صناعة الأسلحة في بريطانيا (بي ايه إي سيستمز). وكانت تقارير صحافية ذكرت ان السعوديين هدوا بإلغاء صفقة ملحقه باليامة لشراء مقاتلات يوروفايتر من الشركة البريطانية قيمتها 6 مليارات جنيهه إسترليني ما لم يوقف المكتب التحقيق ومنحوا لاندن مبلغ 10 ايام. ووصف النائب عن حزب الديمقراطيين الأحرار نورمان لامب قرار وقف التحقيق بأنه «مخجل وشييع ويسيء الى سمعة المملكة المتحدة». وسأل لامب كيف يمكن لنا بعد الآن ان نحاضر أمام العالم النامي بعلم السياسة».

وقد اتصل به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وأبلغه ذلك القرار الوارد من جهات عليا في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويعد بعض المتابعين قرار المنع أي مقلاتن سبق ان نشرهما الدكتور الدخيل في جريدة «الاتحاد» تحت عنوان «لماذا نشأت الدولة السعودية من العارض»؛ والتي أثارت ردود أفعال كتابية من بعض الكتاب الذين انتقدوها بشدة مثل الدكتور

بروكسل- رويترز- يو بي أي: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بليز حيث يحضر قمة الاتحاد الأوروبي مع صفقة دفاع بمليارات الجنيهات مع السعودية مهم بالنسبة للمصالح البريطانية وأنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك.

وقال بليز للمصاحفين في بروكسل حيث يحضر قمة الاتحاد الأوروبي «لو كنا سمعنا لهذا الأمر بأن يضي قدما لكننا لحقنا ضرا بالغا بمصالح هذا البلد».

جاء قرار الخميس في أعقاب تقارير بأن السعودية حذرت بريطانيا من أنها قد تلغي طلبية لشراء 72 مقاتلة أوروبية من طراز تايغون من شركة (بي. ايه. اي سيستمز) بسبب تحقيق في صفقات سابقة شملت مسؤولين سعوديين وأشخاصا يعملون نيابة عن الشركة.

وقال بليز ان الاف فرص العمل البريطانية ومليارات الجنيهات في هذا القطاع كانت مهددة، وأضاف «لو كان هذا التحقيق قد استمر لكنا عانينا على مدى شهر أو ربما سنوات من مشاعر استياء بيننا وبين شريك وحليف رئيسي وعلى الأرجح دون ما يدعى لذلك».

وتابع «دوري كرئيس وزراء هو تقديم موهبة بشأن ما يخدم المصالح الوطنية والاستراتيجية لهذا البلد بشكل أفضل، وليس لدي أدنى شك في أن القرار الصحيح اتخذ في هذا الخصوص. انني اتحمل المسؤولية الكاملة عن سخطي في هذا الشأن».

وارتفع سهم شركة (بي.ايه.اي سيستمز) بنسبة ثمانية بالمئة الجمعة بعد ان غلق مكتب الخبير في قضايا الاحتيال الكبيرة التحقيق المستمر منذ

وقال المكتب وهو وحدة متخصصة تابعة للشرطة في بيان في وقت متأخر

## السعودية: منع قينان الغامدي وايقاف خالد الدخيل عن الكتابة

لندن - «القدس العربي»: انضم الكاتب السعودي المعروف قينان الغامدي لقافلة المتوعين من الكتابة السعودية إثر اتصال من وزير الثقافة والإعلام إيهاد مدني لرئيس تحرير جريدة «الوطن» حسب ما قال موقع «مبشر الحوار والإبداع» عن مصادر وثيقة.

وقد اتصل به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد الاماراتية» وقال انصح به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وأبلغه ذلك القرار الوارد من جهات عليا في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد اتصل به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد الاماراتية» وقال انصح به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وأبلغه ذلك القرار الوارد من جهات عليا في دول مجلس التعاون الخليجي.

## ما زالوا بعيدين عن الاتفاق على شكل الاتحاد مستقبلا قادة الاتحاد الأوروبي يصادقون على تجميد مفاوضات انضمام تركيا جزئيا

الاسود وصربيا الى الاتحاد في نهاية الامر الا ان التوجه الجديد كان مع ابطاء عملية التوسعة. وقال الزعماء في مسودة البيان الختامي للقمعة «الدول الساعية للانضمام يجب ان تكون مستعدة وقادرة تماما على الاضطلاع بالتزاماتها كعضو في الاتحاد كما يجب ان يعمل الاتحاد بكفاءة ويتطور».

وقد اتصل به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد الاماراتية» وقال انصح به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وأبلغه ذلك القرار الوارد من جهات عليا في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد اتصل به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد الاماراتية» وقال انصح به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وأبلغه ذلك القرار الوارد من جهات عليا في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال وزير الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت «اعتقد بشكل عام ان الناس الثيوية سابقا والخلاف بشأن اصلاح المؤسسات. ولع مرشح الرئاسة الفرنسي نيكولا ساركوزي الخاضع في الاتحاد الأوروبي اجاب المفاوضات مع تركيا اذا انتخب في ايار (مايو) المقبل قائلا بعد اجتماع للزعماء المحققين في الاتحاد الأوروبي «سعدني رؤية ان هذه الافكار تحظى بدعم فئحةا موزعا اياهم قيرص».

وقال وزير الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت «اعتقد بشكل عام ان الناس الثيوية سابقا والخلاف بشأن اصلاح المؤسسات. ولع مرشح الرئاسة الفرنسي نيكولا ساركوزي الخاضع في الاتحاد الأوروبي اجاب المفاوضات مع تركيا اذا انتخب في ايار (مايو) المقبل قائلا بعد اجتماع للزعماء المحققين في الاتحاد الأوروبي «سعدني رؤية ان هذه الافكار تحظى بدعم فئحةا موزعا اياهم قيرص».

وقال وزير الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت «اعتقد بشكل عام ان الناس الثيوية سابقا والخلاف بشأن اصلاح المؤسسات. ولع مرشح الرئاسة الفرنسي نيكولا ساركوزي الخاضع في الاتحاد الأوروبي اجاب المفاوضات مع تركيا اذا انتخب في ايار (مايو) المقبل قائلا بعد اجتماع للزعماء المحققين في الاتحاد الأوروبي «سعدني رؤية ان هذه الافكار تحظى بدعم فئحةا موزعا اياهم قيرص».

## افغانستان: انتحاري يستهدف قافلة لقوات حلف الأطلسي والقوات الافغانية

افغانستان - كابول - بروكسل - رويترز: قال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.

وقال مسؤولون محليون ان مهاجما انتحاريا من حركة طالبان استهدف قافلة مشتركة لقوات الجيش الافغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في اقليم بكتيا الجمعة واصيب في الهجوم عدد من الجنود.



## احتجاجا على التشكيل الوزاري الاخير المعارضة الشيعية تقاطع جلسة افتتاح البرلمان البحريني

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

بشيخته وستنه رسالة احباط واستفزاز».

## انتخابات الامارات تبدأ السبت والديمقراطية ما زالت خارج القائمة

مختفص.. هذه عناصر قوية للاستقرار ولكنها لا تحل محل الديمقراطية».

مختفص.. هذه عناصر قوية للاستقرار ولكنها لا تحل محل الديمقراطية».

مختفص.. هذه عناصر قوية للاستقرار ولكنها لا تحل محل الديمقراطية».

## الاتحاد الأوروبي يتهمها بزعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط.. وكيري مستعد لزيارتها

## ايران تهدد بحصر عمليات تفتيش الوكالة الذرية بحال تعرضت لعقوبات

تغيير المعادلات المختلفة في المنطقة».

تغيير المعادلات المختلفة في المنطقة».

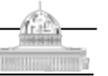
تغيير المعادلات المختلفة في المنطقة».

## الايرائيون يتوجهون الى صناديق الاقتراع في اختبار لاحدي نجاد

باللائمة فيها على سياسات الانفاق للرئيس.

باللائمة فيها على سياسات الانفاق للرئيس.

باللائمة فيها على سياسات الانفاق للرئيس.



## طالباني يلغي كل مقابلاته لمتابعة مباراة العراق مع قطر في نهائي الالعاب الآسيوية

■ بغداد - اف ب: الغي الرئيس العراقي جلال طالباني كل مقابلاته عصر الجمعة من أجل مشاهدة مباراة العراق وقطر في نهائي مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الآسيوية الخامسة عشر التي تختتم الجمعة في الدوحة، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية.

وأوضح البيان، الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه، ان «الرئيس طالباني الغي جدول أعماله الجمعة ليتفرغ لمتابعة المباراة بين المنتخب العراقي والقطري».

وأضاف ان طالباني «حضر اللاعبين عبر اتصال هاتفي مع المنتخب على تحقيق الفوز واحراز الميدالية الذهبية وبذل ما في وسعهم لتحقيق ذلك»، وقال طالباني في اتصاله ان «جميع العراقيين ينتظرون فوزكم في هذه المعركة الرياضية وكلنا ثقة بانكم سترفعون اسم العراق عاليا وتدخلون الفرحة الى كل بيت عراقي».

## البيت الأبيض يدافع عن سياسة بوش بالعراق

■ واشنطن - رويترز: دافع البيت الأبيض الأمريكي عن استخدام الرئيس جورج بوش النادر لخصاءات عن عدد القتلى بين المقاتلين في العراق كوسيلة لاقتناع الامريكيين بان القوات الامريكية تخوض القتال ببسالة في العراق. وقال بوش خلال زيارة لمقر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) يوم الاربعاء الماضي ان القوات الامريكية والعراقية قتلت و اعتقلت 5900 من الاعداء خلال اشهر تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) وأوائل كانون الاول (ديسمبر). وجاءت تصريحات بوش بعد ان اظهرت استطلاعات الرأي زيادة قلق الامريكيين من تصاعد الخسائر في الارواح بين صفوف القوات الامريكية وانهم يعتقدون ان الولايات المتحدة تخسر الحرب في العراق.

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الأبيض ان السبب الذي دفع بوش الى الاستشهاد بعدد القتلى في صفوف المقاتلين هو تخفيف قلق الامريكيين من عدد القتلى والجرحى من الجنود الامريكيين خاصة بعد مقتل 103 جنود في شهر تشرين الاول (اكتوبر) وحده. وقال سنو للمصحافين «هناك انطباع سائد بان قواتنا لا تفعل شيئاً وانهم اهداف (للهجمات) فقط. واعتقد ان جزءاً من قلق الرأي العام يرجع الى انهم يسمعون عن القتلى (بين الجنود الامريكيين) ولا يعرفون ما يحدث». وأجزم الرؤساء الامريكيون عن التحدث عن عدد القتلى بين صفوف الاعداء منذ اداة هذا الاسلوب خلال الحرب الفيتنامية. وخلال حرب فيتنام كان الجيش الامريكي ينشر عدد القتلى من الفيتناميين لظهار انه يحقق تقدماً في الحرب وادى الامر فيما بعد الى المبالغة في هذه الارقام مما افقد البنتاغون مصداقيته.

## السناتور الامريكي كيري: مستعد للذهاب الى ايران

■ القاهرة - رويترز: قال السناتور الامريكي جون كيري للمصحافين في القاهرة الجمعة في اول محطة في جولته بالمنطقة انه مستعد للذهاب الى طهران لاجراء محادثات مع الزعماء الايرانيين لكنه ليس لديه وقت اثناء جولته الحالية في الشرق الاوسط. وعندما سئل كيري ان كان يخطط للقيام بالرحلة في وقت لاحق قال «في الوقت المناسب وفي وقتي ما».

ويستعد كيري المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية في عام 2004 لدى الادارة الامريكية الى تغيير سياستها التي تشمل وضع شروط مسبقة للحوار مع سورية وايران. وسيوزر كيري سورية اثناء جولته مع السناتور الديمقراطي كريستوفر رود. والاثنان عضوان في لجنة العلاقات الخارجية المؤثرة بمجلس الشيوخ. وقال كيري ان الهدف من مهمته في دمشق سيكون الاستماع الى السوريين ومعرفة مزيد من المعلومات بشأن مواقف الحكومة السورية بشأن لبنان وحزب الله الشيعي والعنف في العراق. وقال «سوف اضغط عليهم (على السوريين) بشأن عدد من القضايا المختلفة. انني شغوف لمعرفة ما الذي سيكونون مستعدين لعمله او عدم عمله ونحن نمضي قدماً هنا».

■ وأضاف «هل لديهم أي مقترحات بشأن كيف يمكن تغيير العدالات المختلفة في المنطقة».

وقال الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة نشرت الجمعة ان الولايات المتحدة واوروپا يجب ان تتحدثا الى سورية وايران اذا كانتا تريدان حلاً شاملاً للعراق والصراعات الاخرى في الشرق الاوسط.

## مباحثات أمنية سورية - عراقية للعمل على استقرار وأمن العراق

■ دمشق - من ثناء الامام: قال وزير الداخلية العراقي كاظم جواد بولاني الجمعة انه سيناقش في سورية ملفات هامة بما يحقق تعاوناً أمنياً يخدم مصلحة البلدين، فيما شدد نظيره السوري بسام عبد المجيد على ان الهدف من المباحثات هو استقرار وأمن العراق.

وقال بولاني فور وصوله على رأس وفد اميني كبير ان «يوم غد سيكون فرصة لمناقشة الملفات الهامة بين الطرفين على خلفية ما تعاني منه ويعاني منه الاخوة في كافة المجالات على ان يتضمن البحث الشكل الذي يحقق تعاوناً أمنياً يخدم مصلحة البلدين الشقيقين».

وكان بولاني قد أكد عبد المجيد ان «نتيجة المباحثات ستكون الغاية منها العمل على الاستقرار والامن في العراق»، مضيفاً «نحن مستعدون للمساعدة في هذا المجال» ورفض بولاني الخوض في تفاصيل المعتقلين العراقيين في سورية او العكس وقال انه «خلال فترة كبيرة بات هناك معتقلون من مختلف الجنسيات وهنا لا نتكلم عن معتقلين سوريين وغير سوريين ولكن لدينا في السجون العراقية الكثير من المعتقلين».

وكان بولاني وصل بعد ظهر الجمعة على رأس وفد اميني كبير ضم شيروان الوائلي وزير الدولة لشؤون الامن القومي. ووصل الوفد عن الطريق البري عبر الاردن. ووفقاً لمصادر دبلوماسية عراقية فان العراق «يلقب اهمية على هذه الزيارة لجهة ضبط الحدود الطويلة المشتركة بين البلدين في وجه المتسللين من الاجانب والمنتزفين» (يو بي آي)

# بغداد: بعثيون يشاركون بمؤتمر المصالحة وتوقعات بعودة عشرات الآلاف لوظائفهم



عراقيون يؤدون صلاة الجمعة في مدينة الصدر ببغداد (رويترز)

## يكسبون قوت يومهم بمعاناة قد تنتهي بهم الى المقابر

# عمال البناء الفقراء يهجرون بغداد فراراً من التفجيرات

سيارات مفخخة، ورغم ان احد العمال يسأل لماذا يستهدفوننا ونحن لسنا من الشرطة او الميليشيات او أي اتجاه سياسي انما عمال فقراء، لا يجدون اجوبة كافية عن أسئلتهم، الا ان الكثير من المحللين يرون ان ذلك يستهدف إيقاف عجلة الحياة في بغداد ويتلازم مع قتل الاساتذة والطلبة وتهديد المدارس والموظفين. وفي مدن غير بغداد يحاول عمال البناء الذين شاركوا باعادة اعمار بغداد ومدن العراق بعد حرب 1991 الامريكية ضد بلادهم، ايجاد فرصة عمل لهم رغم ان السخر الى مدن اخرى يكلفهم الكثير من النفقات التي يمكن ان تقضم نصف ما يحصلون عليه، لكنهم يشعرون ان الامان اهم من كفيهم من الحصول على مبالغ كبيرة. وفي مدن الجنوب والشمال حيث تشهد نوعاً من الامن يستقر عمال البناء في فنادق صغيرة

بغداد - «القدس العربي»: يشير استغراب الكثيرين من أبناء المدن الكردية والمحافظات الجنوبية وجود عمال بناء أكثر يعملون في أعمال البناء قداماً من بغداد في الفترة الأخيرة، في حين ان ما يتزعمه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي كذلك مشاركة بعثيين في مؤتمر المصالحة، وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» حول اذا ما كان بعثيون سيشاركون في المؤتمر، قال العاني «الجميع سيشاركون، لقد دعونا 200 الى 250 للمشاركة في المؤتمر وشملت الدعوة شخصيات تقيم في الخارج ولكن قسماً منهم اعذر عن الحياء بسبب الظروف الامني رغم تعهد الحكومة بايصالهم بسلام الى مكان المؤتمر».

كما أعلنت هيئة علماء المسلمين، أبرز الهيئات الدينية للحرب السنة، ان «الهيئة لا تشارك في مؤتمر مصالحة مع الحكومة»، ويؤكد المؤتمر في «المنطقة الخضراء» المحصنة في العاصمة العراقية التي تقع فيها السفارة الامريكية كما يوجد فيها مقر البرلمان العراقي ومكاتب كبار المسؤولين. وأوضح ان المؤتمر سينقسم بعد افتتاحه الى ورش عمل تتناول العديد من الموضوعات من بينها بصفة خاصة مراجعية تطبيق «قانون اجتثاث البعث».

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعا الى هذا المؤتمر في الخامس من كانون الاول/ديسمبر بعد خمسة ايام من لقائه الرئيس الامريكي جورج بوش في عمان وقبل يوم واحد من اعلان تقرير لجنة بيجر-هافتون الذي دعا الادارة الامريكية الى «خفض دعمها السياسي والعسكري والاقتصادي» للحكومة العراقية اذ لم «تحرز تقدماً جوهرياً نحو المصالحة الوطنية».

يذكر ان عشرات الآلاف من البعثيين السابقين استبعدوا من الجيش العراقي ومن الوظائف العامة بموجب قانون اجتثاث البعث في اعقاب سقوط نظام صدام حسين عام 2003. واذ ما تمت اعادة البعثيين السابقين الى وظائفهم فان هذا سيعني اعادة اندماجهم في الحياة الاقتصادية في البلاد اما اذا احتلوا ان القواعد فانهم سيحصلون كذلك على المستحقات المالية المعتادة للمحاربين في القتال. وكانت الكتلة الصورية التي عقلت مشاركتها في الائتلاف الحاكم احتجاجاً على لقاء رئيس الوزراء العراقي مع الرئيس الامريكي جورج بوش في عمان أعلنت انها لن تحضر مؤتمر المصالحة

## الهاشمي يدعو امريكا للبقاء في العراق «حتى اصلاح قوات الأمن»

■ واشنطن - من ارشد محمد: قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي يوم الخميس ان الولايات المتحدة يجب ألا تنسحب من العراق قبل اصلاح قوات الامن العراقية التي اخترقتها طائفية بدرجة كبيرة، واتفق الهاشمي السني حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش لحلها الجيش العراقي وقوات الامن الاخرى في اعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 والذي اطاح بالرئيس العراقي السابق صدام حسين. وقال الهاشمي انه والرئيس بوش ناقشا يوم الثلاثاء فكرة تشكيل ائتلاف سياسي قادر على اثناء العنف الطائفي بصورة أفضل من حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي. وجاءت زيارة الهاشمي لواشنطن بعد اسبوع من توصية مجموعة دراسة العراق بان يسحب بوش معظم القوات الامريكية من القتال في العراق بحلول عام 2008 وان يركز الجهد بدلاً من ذلك على تدريب القوات العراقية. وزاد تقرير المجموعة من الضغط على بوش لاجتثاث مخرج من حرب اودت بحياة أكثر من 2900 جندي امريكي وآلاف العراقيين.

وقال الهاشمي في كلمة القاها في مركز لايونج في واشنطن «من الواضح ان على الادارة الامريكية وضع جدول زمني... منظم لانسحاب. أي جدول زمني ينبغي أن يرتبط بجهود جادة لاصلاح الجيش وقوات الامن العراقية».

وأكد روس ان الرأي العام الذي كان دائراً ومعروفاً لدى صناعات السياسة الخارجية البريطانية ان أي تهديد من صدام تم احتواؤه بشكل جيد، في اشارة لسياسة الاجتثاث التي انتهجتها الادارة الامريكية بعد حرب الخليج عام 1991. وقال ان بريطانيا حذرت الدبلوماسيين الامريكيين من ان الاطاحة بالميليشيات الطائفية والراهبان وعصابات الجريمة المنظمة،

## دبلوماسي بريطاني سابق: بليز كان يعرف ان صدام لا يشكل تهديداً

■ لندن - «القدس العربي»: بصدام حسين ستؤدي لغوضى كبيرة لم يشهد العالم لها مثيلاً. وقال انه يتذكر كيف تم تكرار هذا الرأي امام الدبلوماسيين الامريكيين الذين كانوا يوافقون عليه، وأشار الى انه في أكثر من مناسبة كان الفريق البريطاني يناقش ان تغيير النظام ليس امراً محيذاً خاصة في العراق الذي يحمل الكثير من العوامل التي تؤدي لانتهياره. ولام عدم فاعلية ولا مبالاة وزراء في الحكومة ومسوفين في السفارة من انهم لم يقوموا بمناقشة جدوى الحصار الذي كان يعتقد انه خيار بديل عن الحرب.

وكان روس قد قدم الأدلة للجنة باتلر التي قامت بتحقيق في الطريقة التي تم فيها التعامل مع المعلومات المتوفرة عن العراق. وحاولت وزارة الخارجية منع الادلة الا انه تم نشرها من قبل لجنة الامن والاستخبارات في البرلمان التي تلقت تأكيدات من ان نشرها لا يعتبر خرقاً لقانون السرية. ويعتقد ان روس اخبر لجنة باتلر، قائلا انه لا توجد ادلة قوية على امتلاك العراق اسلحة بيولوجية وكيمياوية و نووية، كما انه لم يكن هناك أي تقييم اثناء «عملي» من

بصدام حسين ستؤدي لغوضى كبيرة لم يشهد العالم لها مثيلاً. وقال انه يتذكر كيف تم تكرار هذا الرأي امام الدبلوماسيين الامريكيين الذين كانوا يوافقون عليه، وأشار الى انه في أكثر من مناسبة كان الفريق البريطاني يناقش ان تغيير النظام ليس امراً محيذاً خاصة في العراق الذي يحمل الكثير من العوامل التي تؤدي لانتهياره. ولام عدم فاعلية ولا مبالاة وزراء في الحكومة ومسوفين في السفارة من انهم لم يقوموا بمناقشة جدوى الحصار الذي كان يعتقد انه خيار بديل عن الحرب.

## العراقيون توحدوا خلف منتخبهم لكرة القدم رغم الصراع الطائفي والهزيمة

بغداد - من باتريك فور: نسي العراقيون الصراع الطائفي الدموي الذي يمزقهم وتوحدوا لمدة ساعتين عصر الجمعة لمتابعة مباراة منتخبهم الوطني مع قطر في نهائي دورة الالعاب الآسيوية في الدوحة. ففي الساعة الرابعة عصراً توقف كل شيء في العراق وهجرت الشوارع قبل أكثر من اربع ساعات من موعد حظر التجول الليلي الذي يبدأ يومياً في الثامنة مساءً.

منتخبهم الوطني يبدء من امين شحاتت التلغزيون لمتابعة كل مقابلاته وانتهى به محمد سبتي الملقب في احد الفئات الذي جلس مع قرابة ثلاثين من زملائه يشاهدون المباراة، وفي بيو الفندق كان الموظفون ستة واكتراداً وشعبية ينتظرون صافرة بدء المباراة.

وقال زقاق حسين وهو من أم سنية وأب شيعي ان المنتخب الوطني يبعث الفرح في بلد مليء بالمتأسين، وأضاف «اننا ننسى انقساماتنا فالعراق هو الذي يلعب». ويعد المنتخب الوطني العراقي رمزا للوحدة فهو يضم 14 لاعبا شيعيا واربعة من السنة وكرديا. اما مدرب الفريق يحي علوان فهو عراقي سني في حين ان مساعده سعدي توما مسيحي.

وقال كابتن الفريق وفضل لاعبيه محمود يونس ان «جميع لاعبي المنتخب زملاء واصدقاء وما يهنا جميعاً هو رفع اسم بلادنا عاليا بتحقيق الانتصارات التي تفرح قلوب العراقيين».

واكد اللاعب علاء عبد الزهرة (20 عاماً) «في كرة القدم لا توجد اية هواجس تثير حساسيات مذهبية فكل اللاعبين مهتمين باحراز نتائج جيدة لرفع اسم العراق لان كرة القدم استطاعت التغلب على المشاكل الذهبية».

ووصل الفريق العراقي الى نهائي دورة الالعاب الآسيوية في الدوحة بعد ان فاز على كوريا الجنوبية واوزبكستان ومايليزيا. في كل مرة كان رجال الشرطة والجيش وحراس



عراقيات يشجعن فريقهن الوطني لكرة القدم امام منتخب قطر في نهائي «اسياد الدوحة» (رويترز)

# شبح نشوب حرب بالوكالة بين ايران والسعودية في العراق يثير مخاوف واشنطن

واشنطن - من ستيفن كولنسون:

يثير شبح نشوب حرب «بالوكالة» في العراق بين المملكة السعودية من جهة وايران من جهة اخرى المخاوف في واشنطن في وقت يستعد فيه الرئيس جورج بوش للاعلان عن استراتيجية جديدة في العراق. وقد عبر عن ذلك السفير الامريكي السابق في السعودية تشارس فريمان بقوله «قد تكون على ابواب تدخل سعودي في العراق باسم اشقائهم السنة، قد تكون على شفير حرب بالوكالة»، وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» نغلا عن دبلوماسيين امريكيين وعرب بدون ان تسميهم الابعاء «ان زيارة رسمية يبحث خلالها العديد من القضايا الاقليمية والمحلية ذات الاهتمام المشترك بين صنعاء ودمشق، فيما سيقوم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بطرح مبادرة يمنية لحل الأزمة اليمنية مع لبنان ومع الولايات المتحدة». وتأتي زيارة الأسد لليمن في إطار سعي القيادة اليمنية الى لعب دور اقليمي فاعل، من خلال توظيف علاقاتها القديمة والجيدة مع دول المنطقة ومع العالم الغربي وبالذات الولايات المتحدة، التي بدأت اليمن ينسج علاقات خاصة معها، املا في لعب دور بارز في اقليم حياض القضايا العربية، للخروج من

المطمح النووي طهران»، وهذه المعلومات التي اسرع الجيت الايبض للتقليل من شأنها، بالإضافة الى الاستقالة المفاجئة للسفير السعودي في واشنطن الامير تركي الفيصل الثلاثاء بعد 15 شهرا فقط من تسلمه مهامه، اغرقت العالم الدبلوماسي برهمة في حالة من الترقب. وفيما بات العراق على شفير حرب أهلية فان احد الخيارات الامريكية يتمثل في اعتماد العقيدة العسكرية الكلاسيكية وهي تقديم الدعم للفصيل الاوفر حظا في القتال، لكن تقديم اي دعم ضمني من واشنطن الى الشيعة لسحق التمرد السني، وهو امر مفهوم من وجهة النظر الاستراتيجية، قد ينسف العلاقات بين واشنطن وحلفائها السنة. وفي هذا السياق قال فريمان محذرا «اذا اعتمدت واشنطن مثل هذه السياسة فان السعوديين سيكثرون على الضفة المواجهة»، و اضاف ان المال السعودي قد يستخدم عندئذ لتجهيز المعسكر السني وتسليحه بشكل كبير. وراى من جهته جيمس دوبنز وهو



صورة العام: عراقيون امام موقع انفجار في بغداد (رويترز)

## بشار الاسد يزور عدن اليوم وصالح يتوسط بين دمشق وواشنطن

عدن - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أكدت مصادر رئاسية يمنية أن الرئيس السوري بشار الأسد سيصل عدن السبت الى العاصمة الشنتوية اليمنية عدن، في زيارة رسمية يبحث خلالها العديد من القضايا الاقليمية والمحلية ذات الاهتمام المشترك بين صنعاء ودمشق، فيما سيقوم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بطرح مبادرة يمنية لحل الأزمة اليمنية مع لبنان ومع الولايات المتحدة. وتأتي زيارة الأسد لليمن في إطار سعي القيادة اليمنية الى لعب دور اقليمي فاعل، من خلال توظيف علاقاتها القديمة والجيدة مع دول المنطقة ومع العالم الغربي وبالذات الولايات المتحدة، التي بدأت اليمن ينسج علاقات خاصة معها، املا في لعب دور بارز في اقليم حياض القضايا العربية، للخروج من

الرهاش) السياسي والدخول في أرض (الملعب) الذي ظل حكرًا لسنوات طويلة على مجموعة الدول (الكبار). وفي هذا الاتجاه أكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى بيبدي ويلش أن الولايات المتحدة تدعم الموقف اليمني الرامي الى لعب دور اقليمي، وتستفيد من صداقتها معها في هذا الجانب. وقال أثناء مغادرته صنعاء «ان أمريكا تساند اليمن وتعتبرها صديقة وحليفة، كما تساند علاقة اليمن بدول الجوار». ونسبت اليه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية قوله ان نتائج مباحثاته مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والمسؤولين في الحكومة ممتازة ومفيدة، وأن هذه المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وكذا بعض

القضايا الاقليمية. متوقعا أن تشهد المرحلة القادمة مزيداً من النمو في العلاقات بين الولايات المتحدة واليمن. وحاولت القيادة اليمنية التعرف على آخر مستجدات الطرح الأمريكي بشأن الأزمة السورية، أثناء استقبال صالح لبيدي ويلش الخميس بعدين، غير أن ويلش أكد عقب ذلك أن الطرح الأمريكي واضح، بينما يمكن للقيادة اليمنية أن تطرح ما تريد على القيادة السورية، خلال زيارة بشار لليمن السبت. وتسعى القيادة اليمنية الى محاولة راب الصعد بين دمشق وواشنطن، وكذا بين دمشق وبيروت، من خلال تكثيف الاتصالات بين قيادات هذه البلدان. وكان الرئيس صالح بحث مع ويلش في عدن مستجدات العديد من القضايا الاقليمية وتطورات الأوضاع في العراق ولبنان وفلسطين والصومال بالإضافة الى الملف النووي

الايراني، كما تم تبادل النظر ازاء المستجدات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وذكرت مصادر رسمية يمنية أن زيارة الأسد لليمن ستبحث الأوضاع العربية وجهود تحقيق التضامن والتنسيق بين الدول العربية لمواجهة التحديات القائمة، بالإضافة الى تدارس المستجدات على الساحة العربية والاقليمية وتنسيق المواقف بشأنها وفي مقدمتها تدهور الأوضاع الأمنية في العراق وتغير عملية السلام في الشرق الأوسط، والأوضاع في لبنان والسودان والصومال. وشهدت العلاقات اليمنية - السورية تنامياً ملحوظاً في السنوات الأخيرة ويعقد البلدان اجتماعاً سنوياً برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين ضمن اللجنة العليا المشتركة بين صنعاء ودمشق، وكانت صنعاء ودمشق وافقتا مؤخراً على

تأسيس خط ملاحى يربط بين الموانئ اليمنية والسورية لتنشيط التجارة البينية بينهما، ويبدو أن هذه الرغبة اليمنية في لعب دور اقليمي تاتي محاولة للخروج من الانغلاق على القضايا المحلية، وكذا محاولة لسحب جزء من (المساطر) على دول الخليج الكبيرة الجاورة لليمن، التي كانت همزة الوصل الرئيسية بين واشنطن ودول المنطقة، خاصة وأن أحداث السنوات الأخيرة منذ أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 أثرت على علاقة واشنطن بعواصم تلك الدول، «ما خلق أمام اليمن فرصة تادرة للعب دور مماثل ولو بسيط في المنطقة، ابتداء من منطقة القرن الافريقي التي تشهد حالياً تحولا كبيرا، ينظر من اليمن أن تلعب دورا مهما في رسم معالم مستقبله، وفقا لأحد المختصين بالشأن اليمني.

## اعرب عن ارتياحه تجاه توصيات تقرير بيكر . هاملتون

# ممثل التركمان في بريطانيا: الامريكان يتجاهلوننا لاسباب سياسية واقتصادية

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

اعربت الجبهة التركمانية العراقية عن طريق ممثلها في بريطانيا من ارتياحها من قرارات لجنة بيكر - هاملتون بخصوص الاستفتاء المزمع عقده في نهاية 2007 لتحديد مستقبل مدينة كركوك. وقال ممثل الجبهة التركمانية العراقية في بريطانيا عاصف سرت توركمان لـ«القدس العربي»: «ان ما جاء في تقرير بيكر يمثل الواقع الحقيقي لما اصاب العراق من الدمار والخراب وسفك الدماء وانتهاك الحرمات، وللولويات المتحدة الامريكية الدور الاساس فيما وصل اليه العراق، فخرابها في الحقيقة ليس مجرد بناءؤه قبل خروجهم، انما هي الجبهة التركمانية العراقية تعبر عن ارتياحنا بخصوص ما جاء في التقرير في التوصية رقم 30، ولكننا نرفض بشدة ما جاء في التوصية 33 التي اردت التركمان ضمن الاقليات في العراق، لان التركمان الذين يمثلون حوالي 13 % من مجموع الشعب العراقي ليسوا باقلية حيث ان أعداد التركمان في محافظة الموصل بما فيها قضاء العفر والقرى التابعة لها يبلغ أكثر من مليون نسمة، هذا بالإضافة الى أن أعداد

التركمان في أربيل وكركوك وديالى وصلاح الدين وبغداد وبقية المناطق العراقية الأخرى يبلغ أكثر من مليونين ليصل اعدادهم الى أكثر من ثلاثة ملايين نسمة. لقد أرحف الدستور العراقي بحق التركمان حيث لم يدرجوا ما بين القوميات الاساسية واليوم يحذف بحقنا بيكر وهاملتون ونحن نعرف السبب جيدا كما يعرف التركمان أعداد التركمان الحقيقية ولكنهم يتجاهلوننا لاسباب سياسية واقتصادية تتعلق بالانطقة وبالدول الجاورة. و اضاف سرت توركمان «لقد أكدنا مرارا في السابق يؤكد اليوم وجوب العمل على ابقاء مدينة كركوك ضمن الأراضي العراقية لانها مدينة عراقية وخصوصية تركمانية، ويشهد بذلك تاريخ المدينة وحالتها الاجتماعية وان هذه المدينة بتبوعها الاثني تمثل العراق المصغر كما انها مصدر الانتماء العراقي ولها دور كبير أيضا في الاقتصاد العالمي. ولقد استغربنا تصريحات بعض الاكراد من أن هذا التقرير يدل على تراجع امريكا عن عزمها للعراق وتحويله الى بلد ديمقراطي وان تقرير بيكر - هاملتون تضمن فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والدستور وانها غير

واقعية وغير مناسبة، ولكننا في الجبهة التركمانية العراقية نسال المعنيين، هل ان الحاق كركوك بشمال العراق هو الديمقراطية التي يشاؤون بها القادة الاكراه؟ وهل ان كركوك مدينة كردية لكي يتم فصلها عن العراق؟ ان التركمان والعرب في كركوك قد نغد صيرهم ووصل الى نقطة الانفجار لتنجية للسياسات التمسعية التي يطبقها الحزبان الكرديان، كما يجب قبول وتطبيق هذه التوصية من قبل الجميع اعتبارا من الحكومة العراقية والجلس الوطني العراقي وجميع الاحزاب السياسية لان مدينة كركوك ستكون بؤرة تقسيم العراق اذا ما لم يعمل بها بعقلانية ويحفظ مع المحافظة على هوية المدينة العراقية وخصوصيتها التركمانية، كما ان هذه التوصية لم تأت عبثا بل جاءت نتيجة دراسة كاملة عن وضع كركوك وماحورة في دول الجوار، كما ان منح دور اكبر لدول الجوار في هذه القضية لا يعتبر تدخلا في شؤون العراق لان الادارة الامريكية اثبتت ان الاحزاب العراقية لا تستطيع حل مشاكلها فيما بينها لان معظمها تحاول الاستحواذ وبقوة مليشيايتها على اكبر القطع من الكعكة العراقية، ويجب الالتزام بما جاء في تقرير بيكر حول مدينة كركوك لانه وفي

حالة عدم الالتزام به فان برميل البارود الذي جاء في التقرير سيفجر وستكون العواقب وخيمة لان الغضب التركماني والعربي في كركوك لا يمكن ايقاف هذه المرّة والتركمان صبروا وجاهدوا وتحملوا الكثير في سبيل الابقاء على وحدة العراق أرضا وشعبا، وسوف لن يبالوا بالتهديدات التي تطلقها الجماع الكردية لان هذه المدينة العراقية وبخصوصيتها التركمانية يجب ان تبقى ضمن الأراضي العراقية ليعيش فيها التركمان والعرب والشوريون والاكراه في اخوة وسلام، لذا يجب تأخير الاستفتاء او بالاحرى الغاؤه وهذه مسألة يجب أن تدرج في جدول أعمال (المجموعة الدولية لدعم العراق) في اطار عملها الدبلوماسي، حسبما جاء في التقرير». وفي باب وجوب تعزيز المركزية واضعاف المناطق أكد سرت توركمان: اننا اليوم نحتاج الى حكومة مركزية قوية تضمن حقوق جميع العراقيين وتعمل جاهدة على حفظ الامن والاستقرار لان تقوية سلطات الاقاليم ستسبب مشاكل كثيرة وان المثال الحي هو ما يجري الان في محافظة كركوك من سياسة التكريد واستحواذ الاحزاب الكردية على جميع مؤسسات ومرافق الدولة والدوائر



عاصف سرت توركمان

الجلس الوطني العراقي نتيجة التزويرات التي حصلت في كركوك والمناطق التركمانية، وان ما يسمى بالجمع الوطني التركماني هو احزاب كارتونية تم تشكيلها من قبل الحزبين الكرديين مختلف الاصوات التركمانية، وقد خاضت الجبهة التركمانية الانتخابات الاخيرة بقائمة مستقلة ولكنها لم تستطع الحصول على المقاعد المطلوبة في

## الخرطوم: بوش وبلير لم يستفيدا من الدروس الماضية

الخرطوم - «القدس العربي»:

قللت الحكومة السودانية مما اثير عن تحرك امريكي-بريطاني لفرص حظر جوي على دارفور حال عدم موافقة الحكومة على نشر قوات اممية في المنطقة، وفند وزير الخارجية لا اكل وجود اي تكتيك من واشنطن ولندن لانقاذ مثل ذلك التحرك كما نفى اكل وجود اي تنسيق بين واشنطن ولندن لفرص حظر جوي على الاقليم وأكد المم الحكومة التام بالتحرك الدولي تجاه دارفور، وان عدد التهديدات الامريكية والبريطانية باقامة منطقة حظر طيران جوي في دارفور بأنها لن تؤدي الى حل المشكلة. وقال السفير على الصادق الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان اجراء من هذا القبيل لن يحل مشكلة دارفور والتي تعتبر مشكلة سياسية ينبغي ان تحل حلا سياسيا واقر بوجود اوضاع أمنية غير مستقرة ببعض مناطق الاقليم تتطلب المعالجة اضافة الى ان هناك اوضاعا انسانية تحتاج ايضا الى تكتات المجتمع الدولي مع السودان من اجل المواطنين الابرياء في دارفور. و اضاف ان التحدي الاكبر لبريطانيا وامريكا خاصة والجمع الدولي عامة دعم تنفيذ اتفاقية سلام ابوجا والتي نمت بصورة واضحة على كيفية حل المشكلة وهناك اشارة التزامات تجاه بعض الدول التي كانت حاضرة او ضامنة للاتفاقية تتمثل في حد أو اجبار الفصائل غير الموقعة للانضمام للاتفاقية وهو ما يعرف بتوسيع اتفاقية ابوجا، و اضاف قائلا ان ما نك ذلك فاننا نكون قد خطونا خطوات كبيرة في اتجاه حل مشكلة دارفور، من جهة أخرى وصف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ما خرج به اجتماع مجلس حقوق الإنسان بجنيف بشأن الوضع في دارفور بأنه يمثل انتصارا للسودان والمجموعة الافريقية. وقال سرت ان القرار لم يتضمن اي اشارة لوجود انتهاكات لحقوق الانسان في دارفور كما قرر ارسال بعثة من خمسة اشخاص يحدد المجلس وتكون المقرر الخاص سيما سمر عضوا في هذه البعثة، من جانبه قال السمانى الوصيلة، وزير الدولة بوزارة الخارجية، ان هذه التصريحات لا تعزز السلام. و اضاف انها تليل كل ما يقال من ان السودان لا يتعامل مع التصريحات الاعلامية، ولا يحثا على تهديدات للتعامل مع المجتمع الدولي، بينما رحب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان أمس بقرار مجلس حقوق الإنسان بايفاد بعثة رفيعة المستوى الى دارفور، للوقوف على حقيقة التقارير عن الانتهاكات المتكررة هناك، من جهته، أكد المستشار الصحافي لرئيس الجمهورية محمود فضيل، ان التهديدات الامريكية والبريطانية بخصوص الأزمة في دارفور «لن تفلح في الضغط على الحكومة السودانية».



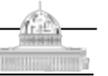
حطام سيارة للمتطرفين السودانيين قرب الحدود التشادية (اف ب)

## بدء استبدال العملات المتداولة

# بجنوب السودان بالجنيه السوداني الجديد في كانون الثاني المقبل

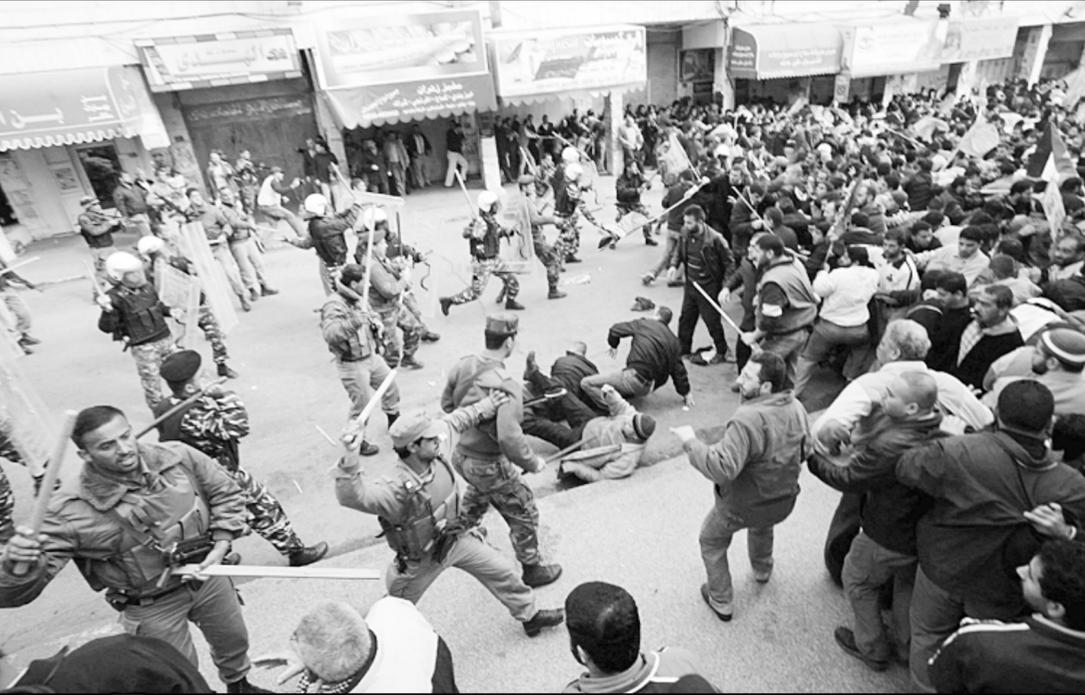
الخرطوم - «القدس العربي»:

يبدأ في التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل استبدال العملات المتداولة بالولايات الجنوبية بالجنيه السوداني وذلك ضمن احتفالات البلاد باعياد السلام. وقد صابر محمد الحسن محافظ بنك السودان لرئيس الحكومة الفريق سلفاكبر نماذج من العملة المطبوعة حيث اشداد الفريق سلفاكبر بالخطوات التنفيذية الجادة والفعالة التي قامت بها حكومة السودان تجاه تمويل العملة من الموارد الذاتية رغم ما يشكله من عبء اضافي على الميزانية العامة، معربا عن اسفه لعدم التزام الجهات المانحة بالتمويل. وقال صابر محمد الحسن ان عملية استبدال العملة ستتم خلال مرحلتين، المرحلة الأولى تشمل طرح العملة الجديدة (الجنيه السوداني) في الولايات الجنوبية والتي ستبدأ في كانون الثاني (يناير) وتستمر لمدة شهرين لتحل محل العملات المتداولة والتي هي الشلن الكيني والبوندي افريقيا الوسطى والبر الاثيوبي والجنيه السوداني القديم. وقال ان عملات المتداولة في الجنوب تقدر بحوالي 80 مليون دولار وفق تقديرات لجان المسح مع صندوق النقد الدولي. و اشار، د. صابر الى ان عمليات طباعة العملة الجديدة قد تمت من الموارد الذاتية وان الدولة مستمرة في عملية دعم طباعة العملة مينا طباعة مليوني ورقة من العملة يوميا وقال ان تكلفة طباعة العملة تقدر بحوالي 150 مليون دولار ومن المقرر ان توجه وفد من بنك المركزي الى كل من افريقيا الوسطى ويوغندا لبحث كيفية سحب العملات الخاصة بتلك الدول من الولايات الجنوبية. الجدير بالذكر ان اللجنة القومية لاستبدال العملة برئاسة د. صابر محمد الحسن قد اجرت لقاءات مع اللجنة الاقليمية لاستبدال العملة للولايات الجنوبية برئاسة نائب محافظ البنك المركزي تمت اثناءها اضافة اعضاء جدد للجنة الاقليمية والاتفاق على التنسيق فيما بينها لوضع الترتيبات والاجراءات الامنية بالولايات الجنوبية والمسائل المتعلقة بعمليات استبدال العملة، من جهة اخرى اشار عدد من وزراء حكومة الجنوب الى عمل المصارف الاسلامية بالولايات الجنوبية وضرورة استمرارها حيث علل د. صابر محمد الحسن استمرارها لسد ثغرة عدم وجود مصارف تقليدية بتلك الولايات.



### الساحة الفلسطينية مرشحة لحمام دم واقتتال داخلي

# حماس تتهم دحلان بالوقوف وراء محاولة اغتيال هنية ودحلان يقول انه «شرف لا يدعيه»



قوات من حرس الرئاسة الفلسطينية تشتت مع مظاهرين من حركة حماس في رام الله الجمعة

وكان موكب إسماعيل هنية يتعرض فور عودته الى قطاع غزة من الجانب المصري لمعبر رفح الذي مكث به لساعات نتيجة منعه من قبل إسرائيل بالدخول لإطلاق نار من قبل مجهولين وادى الحادث الى مقتل عبد الرحمن نصار وإصابة تجله عبد برصاصه اخترق فكه ووصفت حالته بأنها فوق المتوسطة، على جانب إصابة الدكتور أحمد يوسف المستشار السياسي لهنية برصاصة في كتفه.

في إغراقه بما يوتر الساحة الفلسطينية من اتهامات للرئيس وليقادات الشعب الفلسطيني وقيادة حركة فتح ونشر مسلحين في الشوارع كل هذا تعبير عن مقدمات خطيرة «... واعبر عن الاتهامات كذبا مكتشفا ومحاولة باسئة تهدف الى حرف الأنظار عن الجرائم السياسية وحالة الفوضى التي يعيشها شعبنا الذي يمتلك القدرة على التمييز بين التضليل والحقيقة».

محاولة للفت الانتباه عن مقتل الأطفال الثلاثة الذي تتحمل حكومة حماس المسؤولية عنه على الأقل لعدم الكشف عن الجناة... وبدوره طالب عبد الحكيم عوض الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة حركة حماس لم يدعي بأنها محاولة اغتيال... وقال عوض في تصريح صحفي مخاطبا حماس والعلماء وليس أن تركوا أن مصالح شعبنا تكمن في إخراجها من معاناته وليس

الرئيس محمود عباس مباشرة وعلى الرئيس عباس أن يجعل على تقديم المجرمين الذين استهدفوا رأس الشرعية الفلسطينية للعدالة... كما وصف رضوان قوات امن الرئاسة بأنها «لا تصلح لحماية أبناء شعبنا حيث اطلقوا النار تجاه المواطنين وأصابوا خمسة عشر بجراح»... الى ذلك فقد قال المصري ان ما يحدث في المناطق الفلسطينية هي «الفوضى الخلاقية التي تحدثت عنها وزيره الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس»... وقال «نحن غير معنيين بتوتير الساحة الفلسطينية ولكن بمجرد إعلان الانقلابيين عن وقف الحوار تزامن ذلك مع قيامهم بالاعتداء على الممتلكات العامة الفلسطينية»... وطالب المصري الرئيس عباس بإعادة السيطرة على المعابر لوزارة الداخلية... لافتحا الى أن الاتفاق الذي تم بين الوزارة والرئاسة لم يتم احترامه أو تنفيذه... وبدوره رفض دحلان الاتهامات التي وجهتها ضده حركة حماس... وقال في تصريحات صحافية «إن حركة حماس أصغر من أن تقدر مصيري وأنا كلما فقلت وزعت التهم على الآخرين»... واستغرب دحلان ما حدث في معبر رفح من خلال قيام أفراد من حركة حماس بتدمير بعض محتوياته فترة إعاقة هنية من الدخول الى غزة قائلا «يعتقد المسلحون من حماس أن معبر رفح متغصبة إسرائيلية يجب تدميرها»... وشدد دحلان على أن حركة فتح لن تعطي الفرصة للاحتكاك في الشارع الفلسطيني ولن تسمح بحرب أهلية كما تريد حماس، داعيا حركة حماس الى الاعتراف باختنائها وان تدفع عن تجويع الشعب الفلسطيني والآن لا يقبل به الى الجوهل»... وقال «إن ادعاء حركة حماس واتهامي بالسؤولية عن إطلاق النار على رئيس الوزراء في معبر رفح باطل ويبدو أن حماس أصبحت معقدة من أسمي أكثر مما يجب وتريد من خلال اتهامها التغطية على الجريمة البشعة التي راح ضحيتها ثلاثة أطفال في مدينة غزة قبل أيام»... وأضاف «أطالبهم بكثير من الهدوء لأنهم يحاولون التغطية على قراراتهم وعلى جرائم القتل اليومية التي يمارسونها بحق أبناء شعبنا الفلسطيني»... لافتا الى أن هذه التصريحات لن تؤثر في حركة فتح ولن تؤثر في شخصيا لأننا تعودنا كثيرا على التهديدات الإسرائيلية ولن تؤثر فينا تهديدات بعض التشعوزين»... وبخصوص مطالبة حماس برفع الحصانة عنه، قال دحلان «المجلس التشريعي ليس صاحب ولاية والحكومة تسرق أموال الشعب الفلسطيني وتدعو للفتنة وللقتل»... وقال دحلان في اتصال هاتفي مع التلفزيون الفلسطيني فيما يمكن أن يعتبر زلة لسان حول تحميله المسؤولية عن محاولة اغتيال هنية «هذا شرف لا ادعيه» ثم استدرج قائلا لكل الشعب الفلسطيني غاضب على حركة حماس، والاتهامات التي توجه لي



حراس رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية يغلظون جسده بأيديهم لحمايته

رؤوان الذي قال خلال مؤتمر صحفي في غزة امس ان اطلاق النار على موكب هنية «محاولة اغتيال جبانة على ايدي فئة خائنة يقودها محمد دحلان»... وتابع عريقات قائلا «بدلا من ان يخرج رضوان ومن معه ويعينوا انفسهم قضاة ومحققين، ويتهموا الاخ دحلان هذا الاتهام الباطل والفرع، كنا نتمنى ان يخرجوا لكشف قنلة الأطفال الثلاثة الذين سقطوا في مدينة غزة»... وقال عريقات في مؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر الرئاسة برام الله امس وجاء مترافعا مع الاشتباكات بين الاجزة الامنية وعناصر حماس ان تصريحات حماس بتوجيه اتهامات لدحلان بالسؤولية عن محاولة اغتيال هنية انها مؤثر وواضح لنية حماس باستخدامها... وأضاف عريقات «على حركة حماس تحمل مسؤولية أي مساس بالنائب محمد دحلان أو غيره من قادة حركة حماس المجلس التشريعي»... ومعتبراً ما يحصل في الأراضي الفلسطينية مقدمة قيمة لحرب أهلية داخلية طاحنة... هذا وقد اندحر السجل بين قادة حركتي فتح وحماس بشكل مؤسف حيث اعتبر دحلان حركة حماس امس بأنها اصغر من وقف نشاطها بعد ان طالب برفع الحصانة البرلمانية عنه، فيما وصف وزير الشؤون الخارجية الدكتور محمود الزهار الوزير السابق محمد دحلان في تصريحات صحافية امس بأنه كان «لص دجاج واليوم لص اموال الفلسطيني».

محاولة للفت الانتباه عن مقتل الأطفال الثلاثة الذي تتحمل حكومة حماس المسؤولية عنه على الأقل لعدم الكشف عن الجناة... وبدوره طالب عبد الحكيم عوض الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة حركة حماس لم يدعي بأنها محاولة اغتيال... وقال عوض في تصريح صحفي مخاطبا حماس والعلماء وليس أن تركوا أن مصالح شعبنا تكمن في إخراجها من معاناته وليس

الرئيس محمود عباس مباشرة وعلى الرئيس عباس أن يجعل على تقديم المجرمين الذين استهدفوا رأس الشرعية الفلسطينية للعدالة... كما وصف رضوان قوات امن الرئاسة بأنها «لا تصلح لحماية أبناء شعبنا حيث اطلقوا النار تجاه المواطنين وأصابوا خمسة عشر بجراح»... الى ذلك فقد قال المصري ان ما يحدث في المناطق الفلسطينية هي «الفوضى الخلاقية التي تحدثت عنها وزيره الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس»... وقال «نحن غير معنيين بتوتير الساحة الفلسطينية ولكن بمجرد إعلان الانقلابيين عن وقف الحوار تزامن ذلك مع قيامهم بالاعتداء على الممتلكات العامة الفلسطينية»... وطالب المصري الرئيس عباس بإعادة السيطرة على المعابر لوزارة الداخلية... لافتحا الى أن الاتفاق الذي تم بين الوزارة والرئاسة لم يتم احترامه أو تنفيذه... وبدوره رفض دحلان الاتهامات التي وجهتها ضده حركة حماس... وقال في تصريحات صحافية «إن حركة حماس أصغر من أن تقدر مصيري وأنا كلما فقلت وزعت التهم على الآخرين»... واستغرب دحلان ما حدث في معبر رفح من خلال قيام أفراد من حركة حماس بتدمير بعض محتوياته فترة إعاقة هنية من الدخول الى غزة قائلا «يعتقد المسلحون من حماس أن معبر رفح متغصبة إسرائيلية يجب تدميرها»... وشدد دحلان على أن حركة فتح لن تعطي الفرصة للاحتكاك في الشارع الفلسطيني ولن تسمح بحرب أهلية كما تريد حماس، داعيا حركة حماس الى الاعتراف باختنائها وان تدفع عن تجويع الشعب الفلسطيني والآن لا يقبل به الى الجوهل»... وقال «إن ادعاء حركة حماس واتهامي بالسؤولية عن إطلاق النار على رئيس الوزراء في معبر رفح باطل ويبدو أن حماس أصبحت معقدة من أسمي أكثر مما يجب وتريد من خلال اتهامها التغطية على الجريمة البشعة التي راح ضحيتها ثلاثة أطفال في مدينة غزة قبل أيام»... وأضاف «أطالبهم بكثير من الهدوء لأنهم يحاولون التغطية على قراراتهم وعلى جرائم القتل اليومية التي يمارسونها بحق أبناء شعبنا الفلسطيني»... لافتا الى أن هذه التصريحات لن تؤثر في حركة فتح ولن تؤثر في شخصيا لأننا تعودنا كثيرا على التهديدات الإسرائيلية ولن تؤثر فينا تهديدات بعض التشعوزين»... وبخصوص مطالبة حماس برفع الحصانة عنه، قال دحلان «المجلس التشريعي ليس صاحب ولاية والحكومة تسرق أموال الشعب الفلسطيني وتدعو للفتنة وللقتل»... وقال دحلان في اتصال هاتفي مع التلفزيون الفلسطيني فيما يمكن أن يعتبر زلة لسان حول تحميله المسؤولية عن محاولة اغتيال هنية «هذا شرف لا ادعيه» ثم استدرج قائلا لكل الشعب الفلسطيني غاضب على حركة حماس، والاتهامات التي توجه لي

### قال «ولدنا لنكون شهداء لا وزراء»

## هنية يؤكد أمام حشد بالآلاف من أنصاره عزم حكومته ملاحقة الذين قاموا بإطلاق النار على موكبه وكشف أسمائهم

وتابع «أنا أقول لهم المعنى البشمركة تعني الرجل الغدائي ولتكن كذلك يا أبناء حماس»... وعادة ما يوجه أنصار حركة فتح وصف البشمركة الى أفراد القوة التنفيذية التابعة لوزير الداخلية وتشبيها للقوات الكردية الموالية لأمريكا بالعراق... وغزة وقدر عددهم بالآلاف هنية أثناء خطابه مردين شعاعات تدعع هنية ورددوا قائلين «هي لله هي لله لا للسلطة ولا للجاه»، في إشارة منهم لقيادتهم للحكومة الفلسطينية... وتابع «إن أمير قنبر تطني خلال لقائه دفع وراتب موظفي وزارتي الصحة والتعليم لمدة ستة شهور، وإنشاء بنك إسلامي في فلسطين برأس مال قدرة 100 مليون دولار، وإنشاء صندوق خاص لخدمة القدس بملغ 90 مليون دولار، كما تم الاتفاق على إنشاء مدينة رياضية في فلسطين بقيمة 150 مليون دولار، كما قام بوضع حجر الأساس لإنشاء 25 مدرسة لخدمة الفلسطينيين المقيمين في قطر»، لافتا الى أن السودان قدم أيضا مبلغ 10 مليون دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني كما وعد الرئيس السوداني عمر البشير بدفع وراتب أربع وزارات لمدة ستة أشهر.

السياسي كان قد أبغضه ان «بعض الناس كانوا بالقرب من المنطقة ليركبوا جريمة وأن كاميرات الرقابة في المعبر كانت لا تركز على المسلحين الذين اختبأوا وراء الصلابة وعلى الأسطح وما أن تحرك الموكب بدأوا بإطلاق النار»... وأوضح هنية أن إطلاق النار على الموكب كان بشكل مفاجئ أثناء مغادرته لمعبر رفح، قائلا «نحن حكومة نستعمل القانون والأسماء ستذكرها وزارة الداخلية»... وأوضح رئيس الوزراء أن بعض الجهات الفلسطينية أصبحت تفكر بعقلية الاعتقالات لخدمة مصالح بعض الجهات الخارجية لإحراج الحكومة وإظهارها بالمظهر الضعيف غير القادرة على حماية أبناء شعبها... وأشار هنية في خطابه انه سيقوم بالكشف عن أسماء المتورطين في حادثة إطلاق النار على موكبه وسيقدم أسماءهم لوزير الداخلية لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقهم... وقال في خطابه بلهجة قوية «من هنا فان الحكومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة أمام هذا حصل وستابع الأمر ولدينا بعض العلمومات التي تؤكد تنفيذ الاغتيال»، لافتا الى أن أحمد يوسف مستشاره

### غزة - القدس العربي - من أشرف الهور:

أعلن إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس عن عزم حكومته ملاحقة الأشخاص الذين قاموا بإطلاق النار على موكبه عند دخوله قطاع غزة من معبر رفح الحدودي مساء أول أمس... وأوضح هنية في خطاب له أمام الآلاف من أنصار حركة حماس الذين احتشدوا في ملعب البرموك وسط مدينة غزة بمناسبة ذكرى تأسيس حركة حماس التاسعة عشرة أن الحكومة الفلسطينية تكفلت خلال الساعات القليلة الماضية من الحصول على تكايدات على نية مطلق النار ارتكاب جريمة بحق وحقيق من كان معه... وأشار هنية في خطابه انه سيقوم بالكشف عن أسماء المتورطين في حادثة إطلاق النار على موكبه وسيقدم أسماءهم لوزير الداخلية لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقهم... وقال في خطابه بلهجة قوية «من هنا فان الحكومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة أمام هذا حصل وستابع الأمر ولدينا بعض العلمومات التي تؤكد تنفيذ الاغتيال»، لافتا الى أن أحمد يوسف مستشاره

### غزة - القدس العربي - من أشرف الهور:

أعلن إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس عن عزم حكومته ملاحقة الأشخاص الذين قاموا بإطلاق النار على موكبه عند دخوله قطاع غزة من معبر رفح الحدودي مساء أول أمس... وأوضح هنية في خطاب له أمام الآلاف من أنصار حركة حماس الذين احتشدوا في ملعب البرموك وسط مدينة غزة بمناسبة ذكرى تأسيس حركة حماس التاسعة عشرة أن الحكومة الفلسطينية تكفلت خلال الساعات القليلة الماضية من الحصول على تكايدات على نية مطلق النار ارتكاب جريمة بحق وحقيق من كان معه... وأشار هنية في خطابه انه سيقوم بالكشف عن أسماء المتورطين في حادثة إطلاق النار على موكبه وسيقدم أسماءهم لوزير الداخلية لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقهم... وقال في خطابه بلهجة قوية «من هنا فان الحكومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة أمام هذا حصل وستابع الأمر ولدينا بعض العلمومات التي تؤكد تنفيذ الاغتيال»، لافتا الى أن أحمد يوسف مستشاره

### رداً على خرق التهديّة: نشطاء فلسطينيون يطلقون صواريخ على بلدات إسرائيلية

بيانات لها من الهجوم يأتي ردا على الخروقات الإسرائيلية للتهديّة، لافتة الى أنها تستعد عملياتها لزيادة الرعب في صفوف اليهود في بلدة سيدروت، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي صعدت من عملياتها العسكرية في الضفة الغربية خلال اليومين الماضيين أدت الى استشهاد مواطنين أحدهما من نشطاء حركة فتح... وفي ذات السياق نفت اللوية الناصر

الأكصي مجموعات ياسر عرفات أنها تمكنت من إطلاق صواريخ محلي صنع تجاه بلدة سيدروت الإسرائيلية، كما أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن قصف نفس البلدة بأربعة صواريخ أخرى من نوع قدس متوسط المدى، وقصف البلدات الإسرائيلية الواقعة الى الشرق من معبر صوفا جنوب قطاع غزة بأربعة صواريخ مماثلة، أكد كاتاب شهداء

### مسلحون من حماس ينتشرون في غزة

انتشروا في أماكن تبعد عشرات الأمتار عن منزل النائب محمد دحلان رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي، والذي انتهته حركة حماس بالوقوف وراء عملية إطلاق النار على إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني وأحد أبرز قادة حركة حماس... وقال في تصريحته في اليوم التالي قائلا ان «إسرائيل لن تكون اول دولة تدخل السلاح النووي الى المنطقة»

### إيران تدعو المجموعة الدولية الى الرد على تصريحات اولمرت

«هناك خطر حقيقي موجود جاثم على صدرنا وتدفع ضربيته وتمته كل يوم وهو الخطر الإسرائيلي (...) أما الخوف من اختار ايرانية مستقبلية فهذه احتمالات»... وأضاف «يجب ان تكون هناك تفاهات داخل الأسرة الإسلامية الواحدة لمواجهة الخطر الصهيوني، مستندا على ان «إسرائيل هي التهديد الحقيقي لاستقرار في الشرق الأوسط»... وأضاف «الطموح النووي الإيراني فيه نقاط تقارب ونقاط اختلاف ولا نشعر ان هناك سببلا خطرا حقيقيا على الامن والسلام النوويين خاصة وأنه يمكن التفاهم والحوار مع الإيرانيين حول معظم المسائل المطروحة وذات الخلاف»... وأضاف «تتمنى ان لا يتم تضخيم الخطر الإيراني تجريرا لاصطفاف بعض الدول العربية وما يسمى بين قوسين دول الاعتدال، وان لا يتم التجبيش والشحن الطائفي في

قال ان التظاهرات ضد الحكومة «لن تؤدي الى نتيجة»

# السنيرة في روسيا للمطالبة بالضغط على سورية على خلفية الازمة اللبنانية

ونقلت وكالة (انترفاكس) الروسية عن السنيرة قوله مساء الخميس «اننا مع تسوية العلاقات مع سورية. اعتقد ان روسيا تستطيع ممارسة ضغط معين في هذا الاتجاه». من جهتها، افادت وكالة (ايتار-تاس) الروسية ان السنيرة سيلتقي ايضا رئيس مجلس الامن الروسي ايغور ايفانوف وبرناتين روس. ويشار الى ان الرئيس السوري بشار الاسد سيتوجه الى العاصمة الروسية الاثين في زيارة تستمر ثلاثة ايام، ما جعل المراقبين يتوقعون ان يقوم بوتين بوساطة بين الاسد والسنيرة. وتسعى موسكو الى تعزيز نفوذها في الشرق الاوسط بعد ان ضعف اثر انهيار الاتحاد السوفيتي، وباعتبارها مصدرا للاسلحة، يرى المحللون ان روسيا تتمتع بنفوذ على سوريا التي كانت دائما حليفها الرئيسية في المنطقة. ويقول فيخيتي ساتانوفسكي رئيس معهد الشرق الاوسط بموسكو ان «السنيرة يقرع باب الدولة الوحيدة التي لديها علاقات مميزة مع ايران، خلافا للدول الغربية، وكذلك مع سورية واسرائيل».

ويضيف ان «روسيا هي من جديد في موقع قوة في المنطقة وتستطيع ان تؤدي دور الوسيط». وبحسب السنيرة، تستطيع موسكو ان تؤدي دورا اساسيا لان «روسيا لا تدعم لبنان فحسب، بل جميع الشعوب العربية (...) وهذا الامر مهم جدا بالنسبة لنا» كما اوردت انترفاكس. وذكر بالضغوط التي مارستها روسيا لانهاء الحرب بين اسرائيل وحزب الله في تموز/يوليو واب/فلسطين. وقال السنيرة ان «روسيا قدمت دعما سياسيا للبنان وقامت بكل ما في وسعها لانهاء هذه الحرب الراهنة». واقر السنيرة بان بلاده تواجه ازمة سياسية كبيرة، لكنه عبر عن امه في الحصول على حل. ونقلت وكالة (ايتار-تاس) عنه قوله «اعتقد اننا نستمكن من تفادي الشقاق، علما ان الوضع في البلاد لا يبعث بالتفاؤل بقدر ما تمنني». واصاف «ليس للبنانيين خيار الا الحوار بينهم». وفي بيروت، نقلت وكالة (ايتار-تاس) عن النائب عاطف مجدلاني المؤيد للسنيرة ان «جميع الانظار متجهة حاليا الى روسيا» سعيا للتوصل

موسكو - اف ب: التقى رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بموسكو في اطار زيارة تهدف الى اقناع روسيا بالضغط على سورية بشأن الازمة السياسية اللبنانية التي يراها السنيرة محاولة «انقلاب» مدعومة من دمشق. ووصل السنيرة مساء الخميس الى موسكو وسط توتر على الساحة السياسية اللبنانية بين حزب الله اللبناني وحلفائه المسيحيين من جهة وحكومة السنيرة من جهة اخرى. واكد بوتين للسنيرة لدى استقباله في الكرملين «سندكم بكل ما في وسعنا لدعم الشعب اللبناني».

وواصل السنيرة مساء الخميس الى موسكو وبوتين على الساحة السياسية اللبنانية بين حزب الله اللبناني وحلفائه المسيحيين من جهة وحكومة السنيرة من جهة اخرى. واكد بوتين للسنيرة لدى استقباله في الكرملين «سندكم بكل ما في وسعنا لدعم الشعب اللبناني».

واضاف ان روسيا «تتابع بقلق النزاع بين لبنان واسرائيل (الصفير الماضي) وهي قلقة ايضا بشأن الوضع السياسي الداخلي الصعب (في لبنان)»، وقال «نامل في ان يتمكن اصداقنا اللبنانيون من حل مشاكلهم». الا ان الرئيس الروسي لم يتطرق الى الدور المثير للجدل لسورية حليفة روسيا على المستويين السياسي والاقتصادي.

والمكويت والاردن وعلى كل شاشات التلفزة العربية لتشجيع العرب على العودة الى لبنان، ويتخلل الحملة تقديم الحوافز للزيارات والزوار والسياح لتشجيعهم على زيارة لبنان في هذه الفترة والتمتع ببلدجهم ورونقه ورفيقه. وقد أكد اصحاب تلك المؤسسات أنهم «غير قادرين على تحمل المزيد من الاستنزاف والمضايقات والمنع من العمل بشكل طبيعي، وغير قادرين على تحمل ترويع السياح وتخويفهم من القدوم والتمتع بجمال لبنان». واذا اكثروا واحترامهم حرية التعبير في اشارة الى الاعتصام المفتوح ونصب الخيم وسط العاصمة شرط لا يؤثر على عمل الغير ونقل باب رزقه»، ودعا المسؤولين الى «لا يبادروا الى اعلان هدنة سياسية - اعلامية تكون شهريين تشكل ضرورة ملحة وتسمح بعودة النشاط التجاري بالحد الأدنى خصوصا في فترة الاعداء المقبلة التي يعول عليها كثيرًا من اجل الاستمرارية وعدم مضاعفة خسائر موسم الصيف التي لا مجال لتعويضها».

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: بعد الخسائر التي تكبدتها مؤسسات تجارية وسياسية ومالية في الوسط التجاري للعاصمة بيروت نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان في تموز الفائت ونتيجة الاعتصام المفتوح لقوى المعارضة في ساحتي رياض الصلح والشهداء وقبله جلسات الحوار والتشاور في مبنى المجلس النيابي، شكوا اصحاب هذه المؤسسات من حجم الخسائر التي منوا بها، وبدأوا تحركوا مس في اتجاه المراجع في الدولة لدعوتهم الى معالجة المشاكل السياسية على نحو يخفف التوتر والاحتقان ويتيح لجميع اللبنانيين ان يبنوا بفترة اعياد هادئة. واتفق اصحاب المؤسسات على اطلاق حملة ترويجية لانعاش التجارة والسياحة في لبنان تحت شعار «بحبك بالشتي-لبنان 2007، ستبدأ اعتباراً من السبت في كل وسائل الاعلام المكتوبة في لبنان بعد انجاز حملة دعائية في البلاد العربية ستبدأ الاسبوع المقبل في كل الصحف في السعودية

## دعت السياسيين لتحديد وسط العاصمة وإعلان هدنة: مؤسسات بيروت التجارية والسياحية تطلق حملة ترويجية لتشجيع العرب على المجيء للبنان لتعويض الخسائر

وزار وفد من المؤسسات التجارية والسياحية رئيس الجمهورية اميل لحود وطلابه «بتحجيد المؤسسات الاقتصادية عن التجاذبات السياسية ودعم تلك المؤسسات في خططها لانعاش الحركة الاقتصادية، والعمل على تطمين اللبنانيين المغتربين والاجانب انه لا مجال لقطع الطرقات او اقفال المطار في أي من الاوقات». ورأى رجل الامصال طوني سلامة بعد زيارته قصر بعيدا انه «حتى لو استمرت التظاهرات وتحركات التعبير عن الرأي، فانه يتوجب ابقاء طرقات اساسية في البلد ساكنة، وهناك شارع العرض يجب ان يعاد فتحه، ويجب تأمين كل الظروف لكل من يريد ان يذهب للتبضع والاحتفال وارتياد المطاعم، واصحاب الفنادق يتكفون من الازبائن لا يستطيعون الوصول اليها، ويحتاجون للسبر حوالي السكوكولمترين للوصول الى الفندق خصوصا في حال قدوم السياح واللبنانيين المغتربين». وأوضح سلامة «ان الرئيس لحود طمأنهم ان لا مظاهر لاندلاع حرب اهلية من أي نوع كان، وان طريق المطار لن تقلل

دراسة العراق... واصف «صحيح أننا على مفترق طرق ولهذا نحن اللبنانيين الآن على صياغة وصل سياسة الحكومة البريطانية ونرى في اللجنة البرلمانية من أجل حرية إيران ان استرضاء النظام الإيراني يمثل خطيئة كبرى سيؤدي من صعوبة الوضع الذي نواجهه الآن في العراق وامانك أخرى في الشرق الأوسط».

العمالي اندرو ماكنيني عضو اللجنة البرلمانية للشؤون اللبنانية التي اجلنته ستدعو حكومة طوني بليير للانزلاء بخبر ماامها حول اتصالها بالنسبة الأخيرة مع سورية، وشدد على انه من الخطأ «استرضاء» إيران وسورية، وشكك النائب ماكنيني لسويونايدي برس انترناشيونال» الجمعة في إمكانية ان يلعب الايرانيون دورا مفيداً في العراق، وقال ان «الإيرانيين في اعتقادي يمثلون جزءا من المشكلة وارى انه من الخطأ ان تعرض الحكومة البريطانية على إيران وسورية فرصة الحوار لأن ذلك يعد بمثابة اعتراف بمكبتيه ان البلدين قادران على فتح حنفية الازمة والتدمير مملعا يفتح أي شخص حنفية المياه»، واصف «لا أستطيع ان أرى أي هدف من وراء السعي للتسلق الى

## مخطط عملية ميونيخ أبو داوود يكشف: جميع المشاركين في العملية ما زالوا أحياء والموساد اغتال أشخاصا آخرين

الذي قام بالكشف عن نفسه. وأوضح ابو داوود في سياق المقابلة انه شعر وما زال بالحنن لمقتل الرياضيين الاحد عشر الذين اخذوا اسرى خلال الاغتيال، وان الهدف التعليمات للغائبين كانت عدم اذيتهم او قتلهم، ولكن غرور حكومة اسرائيل الاستكبارية المتعجرفة والرافضة لاي فرصة سلام حقيقي يعيد الحقوق الفلسطينية سيردت عليها لا محالة، لافتا الى اننا نشهد في هذه الايام بداية متغيرات محلية واقليمية وعالمية ستؤدي الى دمار اسرائيل على الامد البعيد.

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشف محمد عودة الملقب بابي داوود، الذي يعتبر العقل المدبر وراء عملية ميونيخ التي استهدفت الرياضيين الاسرائيليين في اولياد ميونيخ في العام 1972 من مكان اقامته بدمشق خططا ونفذوا عملية ميونيخ في الاولياء المتحدة وأوروبا، ويتحين عليهما الاجراءات التي ستؤدي الى دمار اسرائيل على الامد البعيد.

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشف محمد عودة الملقب بابي داوود، الذي يعتبر العقل المدبر وراء عملية ميونيخ التي استهدفت الرياضيين الاسرائيليين في اولياد ميونيخ في العام 1972 من مكان اقامته بدمشق خططا ونفذوا عملية ميونيخ في الاولياء المتحدة وأوروبا، ويتحين عليهما الاجراءات التي ستؤدي الى دمار اسرائيل على الامد البعيد.

## الاتحاد الاوروبي يلوح بانتهاج خط متشدد ازاء سورية بشأن لبنان الاسد: لا سلام في الشرق الاوسط بدون سورية وايران

للمعمل بشكل بناء مع واشنطن قائلا «بالتحديد نحن على استعداد لذلك. لاننا اذا لم نحل القضايا الاقليمية (العراق ولبنان والصراع الفلسطيني الاسرائيلي) سنكون على الصدوم مع الدول التي ستدفع ثمننا باعطاء». وتابع ان سورية تربطها «علاقات متداعية مع العديد من الفصائل في العراق وبمكتها منذ مؤتمر وطني بشأن مستقبل البلاد. وقال الاسد كذلك ان الولايات المتحدة وأوروبا «يتحين عليهما الاجراءات التي ستؤدي الى دمار اسرائيل على الامد البعيد».

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشف محمد عودة الملقب بابي داوود، الذي يعتبر العقل المدبر وراء عملية ميونيخ التي استهدفت الرياضيين الاسرائيليين في اولياد ميونيخ في العام 1972 من مكان اقامته بدمشق خططا ونفذوا عملية ميونيخ في الاولياء المتحدة وأوروبا، ويتحين عليهما الاجراءات التي ستؤدي الى دمار اسرائيل على الامد البعيد.

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشف محمد عودة الملقب بابي داوود، الذي يعتبر العقل المدبر وراء عملية ميونيخ التي استهدفت الرياضيين الاسرائيليين في اولياد ميونيخ في العام 1972 من مكان اقامته بدمشق خططا ونفذوا عملية ميونيخ في الاولياء المتحدة وأوروبا، ويتحين عليهما الاجراءات التي ستؤدي الى دمار اسرائيل على الامد البعيد.

## في ندوة نظمها الصليب الاحمر البريطاني ودعا الى دعم مادي لعمليته: الصليب الاحمر: الصحافة والمنظمات الانسانية يجب ان يتعاونوا لمنع التجاوزات الوحشية في الحروب ولتفادي تغطية اعداد القتلى والجرحى فقط

الناصر - «القدس العربي» - من سمير ناصيف: نظم مكتب «الصليب الاحمر البريطاني» ندوة ليوم واحد في مقر «رابطة الصحافيين الاجانب» في لندن تطرقت الى ضرورة تعاون المراسلين الذين يعطون الحروب والكوارث في العالم مع العاملين في حقل المساعدات الطبية والانسانية في هذه المناطق كالصليب الاحمر ومنظمات الامم المتحدة وغيرها

الناصر - «القدس العربي» - من سمير ناصيف: نظم مكتب «الصليب الاحمر البريطاني» ندوة ليوم واحد في مقر «رابطة الصحافيين الاجانب» في لندن تطرقت الى ضرورة تعاون المراسلين الذين يعطون الحروب والكوارث في العالم مع العاملين في حقل المساعدات الطبية والانسانية في هذه المناطق كالصليب الاحمر ومنظمات الامم المتحدة وغيرها

الناصر - «القدس العربي» - من سمير ناصيف: نظم مكتب «الصليب الاحمر البريطاني» ندوة ليوم واحد في مقر «رابطة الصحافيين الاجانب» في لندن تطرقت الى ضرورة تعاون المراسلين الذين يعطون الحروب والكوارث في العالم مع العاملين في حقل المساعدات الطبية والانسانية في هذه المناطق كالصليب الاحمر ومنظمات الامم المتحدة وغيرها



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلا رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة في موسكو الجمعة

## ارتفاع عدد قتلى الجيش اللبناني بأفلام اسرائيلية الى اثنين

بيروت - يو بي آي: توفي الجمعة جندي لبناني متأثرا بجروح كان اصيب بها في جنوب لبنان نتيجة انفجار لغم من مخلفات الجيش الاسرائيلي ما يرفع عدد قتلى الجيش الى اثنين. وكان مصدر امني قال الخميس ان عسكريا من الجيش اللبناني قتل وجرح ثلاثة اخرون بانفجار الغام تركها الجيش الاسرائيلي في لبنان خلال هجومه في تموز/يوليو الماضي. وقال المصدر الامني ان انفجار أكثر من لغم أرضي من مخلفات الجيش الاسرائيلي في المنطقة الواقعة بين بلدتي بارين والزهرة الحدوديتين، أدى الى مقتل الرقيب في الجيش اللبناني ماجد حمود (24 عاما) من فوج الهندسة، كما توفي الجمعة الجندي قاسم زين متأثرا بجروحه بينما جرح ضياء بوش وأحمد بزور وجرح مختلفة. وتركت اسرائيل وراءها أكثر من مليون قنبلة عقودية أدى انفجار بعضها الى مقتل 28 شخصا وجرح 134 حتى الآن.

## البيت الابيض: زيارة المشرعين الامريكين لسورية غير مفيدة

واشنطن - من كارين بوهان: سعى البيت الابيض يوم الخميس لوقف المزيد من زيارات المشرعين الامريكين لسورية قائلا ان مثل هذه الزيارات تقوض رسالة الرئيس جورج بوش بضرورة ان تكف دمشق عن التدخل في العراق ولبنان. وقال سنااتور ديمقراطي اجتمع هذا الاسبوع مع الرئيس السوري بشار الاسد ان الحكومة الامريكية يجب ان تستكشف ما سناه فرصة للحوار. لكن توني سنا المتحدث باسم البيت الابيض نحي جانينا نصيحة السنااتور عن ولاية فلوريدا بيل نيلسون وقال ان مثل هذه الاجتماعات تعطي الزعماء السوريين فوزا في مجال العلاقات العامة. وقال سناو للمصالحين ان «اصفاة ولو خيالي اضرابي عن الشرعية على تلك الحكومة يقوض قضية الديمقراطية في منطقة (الشرق الاوسط)».

## المبعوث السوداني يطالب بدعم سعودي - مصري - سوري لحل الأزمة في لبنان

القاهرة - يو بي آي: دعا مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل الجمعة الى تدخل السعودية ومصر وسورية بهدف حل الازمة اللبنانية، وقال اسماعيل قبل مغادرته الى الخرطوم بعد عودته من لبنان انه سيعدو والبلق لعام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الى بيروت منتصفا الاسبوع المقبل لتابعة جهود حل الازمة الحالية. وحذر اسماعيل من ان لبنان يمر حاليا بمأزق خطير ويخشى عليه من شر الفتنة، واعتبر ان جهود الجامعة العربية بهذا الخصوص جاءت في الوقت المناسب «قبل ان يتفجر الوضع». واصف «ولكن نحتاج الى دعم قوي من الدول العربية المؤثرة خاصة مصر والسعودية وسورية حتى يمكن حسم الازمة بصفة نهائية وقبل ان تصبح مشكلة تعسفية مثل بعض مشاكل المنطقة». وأشار اسماعيل الى ان جهود الجامعة اسفرت عن تحديد حجم الازمة ووضع الحلول والاليات التي يمكن ان تنفذ الا انه استدرج «ان هناك بعض القضايا التي تحتاج الى حسم خاصة المسائل التفصيلية». وذكر انه وموسى سيستلمان نتائج دراسات لجان معينة لكي يتم تحديد الحركة المتابعة بعد ذلك. وشدد على انه وموسى في عداد انجازا مهما وهو حدوث تهدئة للشارع اللبناني خاصة مع اقتراب فترة الاعداء.

## العالم سليمة، ولكن الهم، بالنسبة الى ادارة المحطات الاعلامية العالمية، هو ما يريد ان يشاهده او يستمع اليه الجمهور. وبما ان بريطانيا ارسلت قوات عسكرية الى العراق وافغانستان، فأخبار الدين تهم الجمهور البريطاني أكثر من غيرها. بيد انه ادلى بموقف متناقض الى حد ما، عندما قال ان الجمهور يفضل الاستماع الى الحلول أكثر من تفصيله مشادة او متابعة المشاكل وحدها واعداد القتلى وتعقيد الحلول. ففي فلسفة كهذه، من المفروض التركيز على نشاطات المؤسسات الدولية في مواجهة الكوارث والحروب وعدم التخويف والامعان في تغطية الصليبات، والامر لا تفعله وسائل الاعلام الغربية عموما.

العالم سليمة، ولكن الهم، بالنسبة الى ادارة المحطات الاعلامية العالمية، هو ما يريد ان يشاهده او يستمع اليه الجمهور. وبما ان بريطانيا ارسلت قوات عسكرية الى العراق وافغانستان، فأخبار الدين تهم الجمهور البريطاني أكثر من غيرها. بيد انه ادلى بموقف متناقض الى حد ما، عندما قال ان الجمهور يفضل الاستماع الى الحلول أكثر من تفصيله مشادة او متابعة المشاكل وحدها واعداد القتلى وتعقيد الحلول. ففي فلسفة كهذه، من المفروض التركيز على نشاطات المؤسسات الدولية في مواجهة الكوارث والحروب وعدم التخويف والامعان في تغطية الصليبات، والامر لا تفعله وسائل الاعلام الغربية عموما.

بيد ان فان كلايفرين كان على حق في ان المؤسسات الاعلامية الدولية المحترمة ليس هدفها فقط المساهمة في جمع الاموال للمنظمات الدولية للاغاثة، بل هي تعزير المعرفة والادراك لشاكل العالم بينما يتكهن من يرغب في ان يدعم عمليات مواجهة الحروب والكوارث ان يفعل ذلك بالطريقة التي يراها ملائمة. ووافق مايكل بيرك على هذا الموقف قائلا بان المشاهدين والمستمعين والقراء، لن يقنوا بالاغلايين اذا شعروا بانهم يعملون بحسب اجندة مسبقة، ووافق الاثنان على اهمية عرض الحدث كما هو، وليس بحسب توافقه مع موقف مسبق. كما توافق المشاركون على ضرورة تصحيح الصحافيين في شتى قطاعات الاعلام حول هذه المسائل الهامة قبل ارسالهم لتغطية الحروب والكوارث وهم يعتقدون بان عملهم يقتصر على التغطية الاحداث الثيرة لارضاء مدريي ورؤساء مؤسساتهم، واكد فان كلايفرين ان تدريب الصحافيين والمراسلين ليس مطلوبا فقط في دول العالم الثالث بل في الصحافة الغربية في الدول المتطورة

الدولية في مواجهة هذه الامور وساعدة المتكوبين. ودعا السير نيكولاس يونغ، الرئيس التنفيذي لمنظمة الصليب الاحمر البريطاني، شعوب العالم الى تقديم المزيد من الدعم المادي والمالي لهذه المنظمات لاسم، وأشارت كريستينا لامب، والصحفي تايمز، البريطانية الى ان مفهوم «الحرب على الازمات» بدل عملية التركيز في التغطية الصحافية، واعادها الى الوراء. فيما قال انطون انطونوفيتش، مسؤول الشؤون الخارجية في صحيفة «الديلي ميور» البريطانية، ان المشكلة هي في ان رؤساء ومدراء تحرير الصحف البريطانية يربوون الاخبار المخيرة ويفضلون نشر الاخبار عن عدد القتلى والجرحى بدلا من تغطية اعمال المساعدة الانسانية في الحروب، لان اخبارا القتلى واعادهم تجلب المزيد من القراء» وواضح الصحافي في قسم الاخبار في تلفزيون «هيئة الازمة البريطانية»، مايكل بيرك بان مشكلة رؤساء تحرير الصحف واقسام الاخبار في التلفزيونات العالمية هي ان تقنية الانترنت تعرض صورا مشيرة جدا عن الحروب والكوارث، وان الجيل الجديد من الشباب العالمي يتوجه اكثر فأكثر نحو مواقع الانترنت المشيرة بدلا من التلفزيونات والصحف، ولذا تضطر ادارات المؤسسات الاعلامية الى اعتماد خطط عمل للتنافس معها.

واضح ان توم فيسي، المشرف العام على الدراسة التي تمت في 16 موقعا من مواقع الكوارث العالمية لا يتوقع ان يتوقف عن الصحافيين ان يبداوا توجهاتهم الطموحة في سبيل الحصول على «الخطبات» الصحافية المشيرة ولكن على الاقل ان يركزوا درجة اكبر على الانعكاسات الانسانية للسلبية للحروب ودور منظمات الاغاثة



## مدريد تفشل في ايجاد توازن في علاقاتها مع الرباط والجزائر بسبب الصحراء القمة المغربية - الفرنسية تسفر عن ترسيخ العلاقات والاسبانية - الجزائرية تقود الى اخفاق غير منتظر

مدريد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوبي:

شهدت الأيام الماضية تطورا غير متوازن في مسيرة العلاقات بين دول غرب البحر الأبيض المتوسط، اسبانيا وفرنسا والمغرب والجزائر من خلال قمة ثنائية كتبت أهمية انطلاقا من نتائجها فيما يتعلق بمسألة الصحراء والطاقة والسعي حول امتلاك أسلحة متطورة علاوة على محاولات ترسيخ باريس لنفوذها في المغرب العربي ومحاولات اسبانيا العبور على مسوولي قادم في هذا التنسيق الاستراتيجي.

يوم الاثنين الماضي، شهدت باريس قمة فرنسية مغربية على مستوى رئيسي حكومي البلدين، دومنيك دو فيليبان وإدريس جطو على التوالي، وهذه القمة قد تبدو في الظاهر عادية تجمع بين بلدين صديقين بينهما الكثير من المصالح المشتركة أكثر بكثير من المشاكل، هذه الأخيرة التي تكاد تغيب في أجندة البلدين باستثناء الهجرة السرية بين الحين والآخر وإن كانت أقل تأثيرا على ما هو عليه في أجندة الرباط ومدريد.

وفي اليوم الموالي، الثلاثاء، شهدت العاصمة الجزائرية قمة اسبانية - جزائرية على مستوى رئيس الحكومة في مدريد خوسيه لويس رورديغيث سبتيرو والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وغلب عليها الحذر وربما غياب الثقة بسبب ملف الصحراء.

**التسلخ.. صفقة في باريس وأخرى موقعة في الجزائر**

حضر موضوع شراء الأسلحة في القمة المغربية - الفرنسية وإن كان لم يتم الإعلان عن أي شيء بشكل رسمي يمكن أن صفقات الأسلحة عادة ما تجري في صمت مطلق للحفاظ على السرية، لكن جميع الأخبار أكدت أن إدريس جطو علاج مع نظيره دو فيليبان اقتناء سلاح الجو المغربي 18 مقاتلة من نوع «افال» المتطورة للغاية والتي تعد أحسن ما أنتجته الصانع من حولها من خلال اتفاقية حتى الآن من مقالتات.

كان هدف المغرب هو الحصول على الموافقة الفرنسية قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية، حيث يمكن أن يصل الحزب الاشتراكي الى الحكم ويعيد النظر في الصفقة.

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

كانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية

وكانت أسبوعية «لوبوان» الفرنسية



الرئيس شيرك مرحبا برئيس الحكومة المغربية إدريس جطو بقصر الأليزيه، وبوفتليقة مستقبلا رئيس الحكومة الاسباني بالقصر الرئاسي في الجزائر العاصمة



حنت على تصفية الاستعمار وتمكين الصحراويين من تقرير مصيرهم

## لائحة واحدة عن الصحراء الغربية في نيويورك وقراءتان متناقضتان بكل من الجزائر والرباط

المواثيق المتعلقة بالصحراء الغربية التي تمت المصادقة عليها في السنوات الأخيرة»، وأضاف أن اللائحة «تؤكد دعمها لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وفي التعاون وبحسن نية في تطبيق التصور الثابت للامم المتحدة لتسوية النزاع القائم بينهما تطبيقا صارما من أجل إقرار عهد سلام واستقرار في المنطقة.»

وأوضح بيان لوزارة الخارجية أن الجمعية العامة، من خلال هذه اللائحة، «أكدت بقوة على حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير ووثقت مسؤولية الأمم المتحدة في بلورة حل لها»، وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية أن هذه اللائحة «جددت التأكيد على شرعية مخطط التسوية الاممي»، وأيضا على أن مخطط جيمس بيكر الخاص بتقرير المصير هو «الحل السياسي الأمثل الذي بإمكانه وض حد نهائي لهذا النزاع.»

من جهتها أعربت جبهة البوليزاريو عن ارتباطها لصداقة الجمعية العامة للامم المتحدة على التوضيح التي وصفها «وزير الخارجية»، الصحراوي محمد سالم ود سالك بأنها تشكل «نجاحا جديدا للشرعية الدولية»، واعتبر ولد سالك أن المصادقة على اللائحة «أفضل مرة أخرى محاولات المغرب لإضفاء شرعية على وجوده بالصحراء»، مضيفا أن هذه اللائحة «تدرج بشكل واضح ضمن روح

سبق للامم المتحدة أن دعت اليه، وعبرت السلطات الجزائرية عن أملها في أن يجد طرفا النزاع، المغرب وجبهة البوليزاريو، في هذه اللائحة الجديدة تحفيزا للتعاون وبحسن نية في تطبيق التصور الثابت للامم المتحدة لتسوية النزاع القائم بينهما تطبيقا صارما من أجل إقرار عهد سلام واستقرار في المنطقة.»

وأشار ولد سالك إلى أن «المناورات المغربية الرامية إلى فرض على المجموعة الدولية مخططه (إشارة إلى مقترح الحكم الذاتي) مألها الفشل باعتبار أن هذا المخطط غير مجد»، وأكد أن «هذه المناورات تشكل تحديا جديدا للشرعية الدولية وتحمل في طياتها تهديدا على استقرار وأمن المنطقة برمته».

وأشار مشرعو الحكم الذاتي الذي يعتمر المغرب تقديمه إلى الأمم المتحدة لوضع حد لنزاع الصحراء «اهتماما كبيرا»، داخل الجمعية العامة للامم المتحدة حيث أعلنت عدد من الدول الخمسين أنها تنتظر تقديم المغرب لهذا المشروع الذي ترى أنه يشكل خيارا واقعا من أجل تسوية سياسية نهائية للخصية الصحراء، ونقلت أسبانيا قضية نهاية الصحراء المغربية عن دبلوماسيةيين في نيويورك أمههم في أن يقدم المغرب خلال الأشهر المقبلة مشروعه لحكم ذاتي مواع.

وشددت الجزائر على الإشارة إلى اللائحة «رفضت كل مناورة أو محاولة لتحريف مسار السلام»، في الصحراء الغربية، وفي إشارة واضحة إلى خطة الحكم الذاتي الموسع الذي يعرضه المغرب على سكان الصحراء بدلا من استفتاء تقرير المصير الذي

ليست طرفا وانها تدعم حق الصحراويين في تقرير مصيرهم. ودعت الجزائر بعد الإعلان عن نتائج التصويت على التوضيح المغرب وجبهة البوليزاريو إلى التعاون «بحسن النية»، تطبيقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

## الكويت تدعم المشروع المغربي بمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا

الجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية الذي يضم وجهاء صحراويين مؤيلا للمغرب، وكان هذا المجلس قد اقترح الاسبوع الماضي، إنشاء حكومة وبرلمان وسلطة قضائية في الصحراء الغربية في إطار مشروع الحكم الذاتي.

لكن جبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية والدمومة من الجزائر، رفضت الاقتراح المغربي حول الحكم الذاتي، مجددة تأكيدها على «حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره».

ومن جهة أخرى قرر ملك المغرب وأمير الكويت إنشاء «خلية مشتركة للتفكير» مكلفة بوضع تصور لـ«شراكة استراتيجية» تهدف إلى «توطيد علاقات التعاون الاستراتيجي بين البلدين ودعم التنمية فيهما.»

وعدا القادةن المغرب والكويتي والمغربي إلى «استغلال كل الفرص الاستثمارية المتاحة مع الدول الشقيقة والصديقة، خاصة في أفريقيا.»

يعتبر الهجرة من الملفات البارزة في علاقات الاتحاد الأوروبي بدول المغرب العربي، وهي دأمة الحضور في القمم الأوروبية والعلاقات بين صفتي البحر الأبيض المتوسط، وحضرت مجددا في القممين المذكورين.

في القمة الفرنسية - المغربية كان هناك نوع من التفاهم وقد عكس ذلك دو فيليبان بقوله «العمل على تطوير مقاربة مشتركة للهجرة والكفاح ضد الهجرة غير الشرعية، بما يسمح بتأمين حلول شاملة لمشاكل الهجرة».

وفي المقابل، خلال القمة الجزائرية - الإسبانية لم يحسم الموضوع، بحكم أن مدريد لم تحصل على تعهد واضح من الجزائر باستقبال مواطنيها الذين يحاولون الوصول بطريقة غير شرعية الى الشواطئ الإسبانية، على عكس المغرب.

مدريد ترغب في اتفاق شبيه بذلك الموقع مع الرباط، والجزائر لم تستجب لذلك بعد.

يقع ذلك بعد، بأنها بالفعل طرف في نزاع الصحراء، وأكثر من ذلك فهي عنصر في المأزق الذي يشهده، ويحمل المغرب الجزائر مسؤولية نزاع الصحراء الغربية المتفجر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي فيما تقول الجزائر انها

المرشحة لتبني مخطط التسوية الاممي»، وأيضا على أن مخطط جيمس بيكر الخاص بتقرير المصير هو «الحل السياسي الأمثل الذي بإمكانه وض حد نهائي لهذا النزاع.»

من جهة أخرى قرر ملك المغرب وأمير الكويت إنشاء «خلية مشتركة للتفكير» مكلفة بوضع تصور لـ«شراكة استراتيجية» تهدف إلى «توطيد علاقات التعاون الاستراتيجي بين البلدين ودعم التنمية فيهما.»

وعدا القادةن المغرب والكويتي والمغربي إلى «استغلال كل الفرص الاستثمارية المتاحة مع الدول الشقيقة والصديقة، خاصة في أفريقيا.»

يعتبر الهجرة من الملفات البارزة في علاقات الاتحاد الأوروبي بدول المغرب العربي، وهي دأمة الحضور في القمم الأوروبية والعلاقات بين صفتي البحر الأبيض المتوسط، وحضرت مجددا في القممين المذكورين.

في القمة الفرنسية - المغربية كان هناك نوع من التفاهم وقد عكس ذلك دو فيليبان بقوله «العمل على تطوير مقاربة مشتركة للهجرة والكفاح ضد الهجرة غير الشرعية، بما يسمح بتأمين حلول شاملة لمشاكل الهجرة».

وفي المقابل، خلال القمة الجزائرية - الإسبانية لم يحسم الموضوع، بحكم أن مدريد لم تحصل على تعهد واضح من الجزائر باستقبال مواطنيها الذين يحاولون الوصول بطريقة غير شرعية الى الشواطئ الإسبانية، على عكس المغرب.

مدريد ترغب في اتفاق شبيه بذلك الموقع مع الرباط، والجزائر لم تستجب لذلك بعد.

العربية وغالبية دول القارة الإفريقية واسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين وإسترااليا والهند واندونيسيا والفيلبين والبرازيل.

ولوصف المغرب نتيجة التصويت بالنكسة للجزائر وأعرب عن الامل أن يكون هذا «الامتثال المكثف» من التصويت «حافزا لكي تدرك أن المجتمع الدولي يريد التقدم في تعزيز صفوفها داخل مقر الأمم المتحدة يوفد كبير من جبهة البوليزاريو»، وأضافت: غير أنها (الجزائر) هو هذ المرة بالتأكيد إلى الضحضي.

وقالت الوكالة ان «الوقائع هنا تتحدث عن نفسها، ما إذا أن غلبة الدول ففصلت الامتتاع عن التصويت على ذم مشروع قرار لن يجعل ملف الصحراء يتقدم قيد أنملة في اتجاه نهائي، بل من شأنه المساهمة في استمرار معاناة اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف»، وقالت أن الجزائر قد أبانت لن تم

الاسبانية تحت الرئاسة المشتركة لكوسوبلو رومي أباثيث وزيرة الدولة الاسبانية في الهجرة ومحي الدين أمزازي الوالي المدير العام للشؤون الداخلية المغربية.

وأكد انطونيو كوماتشو فيسكانو كاتب الدولة المكلف بالأمن بوزارة الداخلية الاسبانية، أن التعاون المغربي الاسباني في مجال الهجرة غير الشرعية يتمثل في تفكيك الشبكات المختصة في التهجير وتفتيش الدوريات البحرية المشتركة وتخفيض تدفق المهاجرين غير الشرعيين الذين يطلون من المغرب نحو أوروبا.

وأشارت كوسوبلو رومي أباثيث الى أن النقاش خلال هذا الاجتماع تمحور بالأساس حول تشجيع الهجرة الشرعية عبر ابرام اتفاقيات و عقود عمل بالمغرب.

وأوضحت المسؤول الاسبانية أنه تم تفعيل عمل اللجن الفرعية التي تشكلت خصيصا للاستئصال على مواضع الادماع والتنمية المشتركة والاتصال

**الرباط - الجزائر** - «القدس العربي»  
من محمود معروف ومولود مرشدي:

صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة 70 صوتا بنعم وامتناع 122 على التصويت على توصية بدمومة الجزائر من نزاع الصحراء الغربية تؤكد أن مسألة تصفية الاستعمار يجب حلها من خلال تمكين الصحراويين من ممارسة حق تقرير مصير.

وبيضا وصفت الجزائر المصادقة بأنها إشارة «صريحة وحازمة»، بخصوص هذا النزاع، ووصفها المغرب بالنكسة للجزائر، وتبرز التوصية التي قدمتها الجزائر وتمت المصادقة عليها الخمسين خلال الدورة ال61 للجمعية العامة شرعية مخطط السلام الدولي الذي اقده مجلس الأمن سنة 1990 ومشروع جيمس بيكر المبعوث الخاص السابق للأمم العام للامم المتحدة والذي ينهه مجلس الأمن بقراره 1495 في نومز يوليوس 2003 باعتباره الحل الأمثل لتسوية النزاع الصحراوي.

وكانت اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة قد قررت في وقت سابق من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي هذه التوصية بنفس نسبة التصويت والامتناع عن التصويت.

وكان من بين المتعنين عن التصويت الدول

**الرباط - القدس العربي**: قال مسؤول مغربي ان تشجيع تفنق المهاجرين المغاربة في اطار كسوة (حصص) العمل الموسمي والقيام، والحفاظ على حقوق المغاربة القاطنين باسبانيا وتسهيل وتيسيط الحصول على التصويت، كانت من بين المحاور الاساسية التي تم التركيز عليها خلال الاجتماع الثامن لجمعية الامم المتحدة المختطة الدائمة المغربية - الاسبانية الذي عقد يوم الخميس بالرباط.

وأوضح خالد الزروالي مدير الهجرة ومراقبه الحدود بوزارة الداخلية المغربية أنه تم خلال اللقاء أيضا التركيز على الخصومة التشمولية التي يقوم بها المغرب وخصوصا من الجانب التتموري والدور الذي يمكن أن تلعبه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في تشييد المرشحن للهجرة غير الشرعية في أماتكم.

ووفق الاجتماع الثامن لجمعية الهجرة المختطة الدائمة المغربية -







## شعرية العنف عند فرانسيس بيكون: اعماله قرابين لحالات من العنف الفني

سعيد بوكرامي\*

1

في قصة للكاتب الأمريكي تينيسي وليامز يستسلم شخص أبيض وبقدسية روحية مطلقة... ولكنه يقدم نفسه قربانا لحوادث الإبليس اتجاه السود... إلى شخص أسود يعمل في إحدى حمامات التدليك، في البداية يعنف الأسود الأبيض إلى حد بعض السور ثم بعد ذلك يلتمسه في غرفة معزولة داخل فندق متواضع، نجس في القصة أن كل واحد منهما يقوم بما كان عليه أن يقوم به إذ ليست هناك أزمة ضمير أو على الأقل نجس بذلك بل هناك هاتف وحسيديدعوها إلى الخلاص.

2

دمر بيكون في لحظة ما من لحظات العاقبة عن البحث الفني لاقتراح تصور وصياغة جديدة أغلب لوحاته منددا بالصمت والقسوة والقيح الذي يحيطه والذي بدوره يصبح قلعا إنسانيا وعتقا وجوديا.

3

تحوّل تصورات بيكون الجودية إلى تصورات فنية مؤمنا بأن العنف الفني ينبغي أن يكون مختلفا عن العنف في الحياة فهو لن يحيي الماضي ولن ينقل الحاضر.. ما سيفعله بالتأكد هو تحويل الاحساس بالعالم للثنا والانساق للشرذ إلى صورته الحقيقية أي تمرير ذلك الأفتعة التي يتخفى وراءها الكائن المعاصر.

الطامن في القدم المترسخ في التاريخ الانساني منذ أقدم العصور. يقدمها بيكون بطقوسه الداكنة كصدى للآلوم والاحباط والقيح الذي تحول اليه الانسان المعاصر.

4

يقول بيكون عن اعماله المخصصة للبيورتريهايت: (الطريقة التوموجرافية لانجاز البيورتريه هي أن تأخذ ملء اليد صياغة ثم تلطم بها القماش على أمل أن يكون الوجه المطلوب أمامنا) طريقة غريبة تخشق طرائق فن التصوير التقليدي التي تشغل بالخط فوق الخط وكأنها تحريك شيئا ما. ضد كل ذلك وظف بيكون التصوير الفوتوغرافي كسندات ثم قام بتضويه ملامح البيورتريهايت، جردتها من آدميتها في قمة الاستقلاب نحو التلاشي والعدم وكأنه يسيل جلودها تدريجيا أو ليس هو القائل: «نحن هيكل عظمية بالقوة. عندما أذهب عند الجزائر أجد دائما الأمر مستغربا أن لا أكون أنا هناك مكان الحيوان».

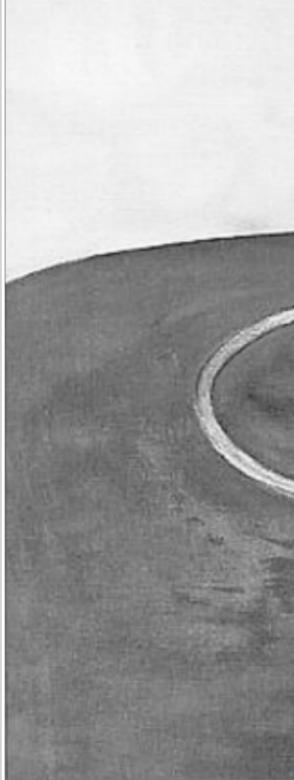
يعرض بيكون وجوها مقشرة من ملامحها كأنها تتجرد من كل ما يشكل خصوصيتها وهويتها وتميزها الظاهري يعرضها ضائعة في حقيقتها ومشردة عن عالمها الستعار.

5

بالأكد هذا الاحساس هو ما دفع بيكون إلى تخصيص لوحاته بموضوعة أو فتاح الموت باستمرار. تتدافع الوجوه في موكب جنازي كأنها خارجة للتو من قبورها.. لا ريب أن الدلالة المقصودة من ذلك تقديم سرخ من العوالم الداخلية للإنسان ضد القيامة النووية الموجهة و السقوط والسحق والجريمة المقترفة في كل مكان.

6

خطوط على الجدل بل أخاديد دقيقة وتحكيه وطمسية لعالم الوجه الآدمي العائم باستمرار في خلفية اللوحة السوداء. تجربة جديدة أطلقها بيكون بالاعتماد على موشيفات الصور الفوتوغرافية التي تقدم صياغة الوجه مفتوح يهيم على سيماء الأشكال إلى أن يغدو رؤوسا مستقلة يتكلم بعضها على هيئة ديناصورات وأخرى على هيئة طيور ضخمة.



من اعمال بيكون وفي الاطار صورته

ملونة بالوان فاقعة تاركا للمشاهد دهشة التلقي التي تلحق بدشهشة الفنان وغرائبية احساسيه الفتنازية. هي في الحق صدى متخيل ذهني محاصر بالحلم والكيث. يقول بيكون: «أتمنى أن يكون بمقدوري أن أنجز وجوها تخرج من عبادها.» وهو يقصد الانسان الغربي الذي يرفض ازامة اقتنعه ليري حقيقته المخلقة بدوام الحياة وادعاءات القوة والهيمنة والتميز. بينما الفقر والأوبئة والحروب تتسحق شعوبا أخرى هي في الأصل صراخ ضميره المزيق.

وجوه بيكون مغذية تحمل بصوابة أجسادها وتنق إلى الانعتاق من غزو العالم العنيف. ففي وضعيات الجلوس أو الانحاء أو التاهب للنهوض تكاد تنطق برغبتها العارمة في الخروج حتى من لوحات بيكون الأسرة والمخلدة كآنها تعكس روح التلقي فيبيحي جانرا ما بين هذا التاهب للاختراق وهذا المسخ للقيح بأغالل الانسحاق والتحلل.

توق مشروع لكل كائن في حالة أسر وجودي: أسر الجسد الذي نرفضه لأصعب تقويم بطوقسها اليومية وفي مكان نرفض ضغوطاته الإجتماعية / أسر أفكار، وتقاليد وعادات وراث / أسر هناك وسط جنبئة النخيل، يلقي المعلم درس الإخاء.

يا لسحب الموت ولونها الوردى، يا للخرق كيف يوهك رائحة التفاح. يفرغ الضحك، يفقد الوعى؛ آلم صوحك يورانيوم. كم هو خائق ذلكم الحصار، كم هو غال حبر الكتابة، كم هو رخيص دم البشر، يرمس الطفل على الميطان خريشة دم.

فاصوليا بياضا علقوه من يديه، خارت قواه كما كبش أبيض مذبوح، ومهاجت أسلاك الكهرياء، كم رغب قيس، آتأها، أن يفقد الوعى x.

## النازحيين النزوح من التاريخ

خيرى منصور\*

وأنها ملغومة بإشارات توراثية، لهذا اختصرت المقدمة عدة مرات كي لا يتجاوز حجمها حجم القصة نفسها!

وكان الشهيد غسان كنفاني من رواد الكشف عن الأدب الصهيوني، وتعلمنا منه كيف نقرأ نصوصا لا تكنفي بذاتها وإنما تكتمل، وتغذي نقصاتها بالأحالات والترميز الديني، وما اصطلح على تسميته بمعجم الدياسبورا والهولوكوست!

وحيث قرأنا لأول مرة في كتاب غسان كنفاني عن الأدب الصهيوني سبب إطلاق اسم جورج إليوت على أهم شعراوع تل كذلك حايم بيباليك أدرنكا ما كنا غافلين عنه ونحن منهمكون في ثقافة سياسية أحادية البعد!

ولا يمكن لي أن أتصور حتى لو لم أكن طرفا في صراع وجودي بأن قراءة شاعر يهودي من طراز يهودا أميحي ممكنة بدون تفكيك الإشارات، فهذا الشاعر بالذات يحاول كما وصفه شاعر عربي أن يمرر رؤاه الصهيونية إنسانيا عبر تشحيمها بدم يهودي، فهو لا يذكر الهولوكوست مثلا في إحدى قصائده، لكن الرائحة تنبعث من النص، خصوصا عندما يقول بأن أباه وجدته وابنه وهو أيضا ولدوا واحدا بعد الآخر لكنهم ماتوا معا!

الصدى المعرفي والنفسي لدى متلقي بعض النصوص العبرية التي تشذ عن القاعدة الصهيونية، يصعب تحديد مداها، فالكتابة الإشكالية تستتول بالضرورة قراءة غير أفقية، لكن ما أحس به كقارئ عربي لتلك النصوص يطرح أمامي عدة أسئلة منها وربما في مقدمتها هل يمكن للأدب أن يعتذر عما فعله التاريخ؟

وهل يمكن لمن يؤرخ روايا لخربة خزعة أن يتطهر من حصته الدموية في مأساها؟

ولم يحسد أن تكثف هذا الموقف الاشكالي بحيث أصبح تقطيره في الكتابة أشد عسرا من حلب الحجر حثما كتكتف على عامين وأنا أشاهد على الشاشة يوري أفيزي يقود مظهرة تمر من قربتي ضد الجدار العنصري.

وتنازعني في تلك اللحظة حالتان عصيتان على الاختزال اللفظي. فمن يبني الجدار هو جنرال من غلاة الصهاينة ومن يتظاهر خسه كاتب يهودي معارض، فأين أنا وأمثالي من هذه المعادلة الصعبة؟

وهل تطورت الصهيونية تاريخيا بل تأسرت إلى الحد الذي أفرزت معه تقويضها، وأصبحت جدلية رغم ما يعيها الأسطورية، وبالتالي طردتني من التاريخ أيضا؟

فماذا كان هناك من اليهود من يتوب عني في قربتي في الظاهر أو الاعتراض أو اللامعانة فإن هذا يعيد التراجيديا إلى مطلعها وإلى سفرها الأحمر الأول، لهذا يقع الغلاة من المتفائلين العرب برمحلة ما بعد الصهيونية في الفخ ذاته الذي وقع فيه المعادون لكل ما يصدر عن اليهود بوصفهم يهودا فقط!

■ كان جون شتاينيك قد استيق شعراء وروايين على امتداد العالم في موقفه الاشكالي من حرب فيتنام، الحرب التي فقد فيها ابنه، لكن تلك الحرب أصابت جرثومتها الروائي الأمريكي الذي لم يستطع الاحتفاظ بتوازنها وهو يفأصل بين موقفين أحدهما تاريخي والآخر أخلاقي.

وفي حرب الصيف الماضي التي شنتها إسرائيل على العرب أجمعين من خلال لبنان، فقد الكاتب الإسرائيلي غروسمان ابنه، وهو من الجنديين الذين اقتادهم أولرت ووزير دفاعه إلى تلك الحرب، لكن غروسمان واصل احتجاجه على الحرب، وشارك في مظاهرات واستطاع إلى حد كبير أن يحتفظ بتوازنها، ولكي لا تبدو هذه المقالة مديحا لغروسمان وموقفه، علينا أن نتذكر ما قاله في مقابلة نشرتها مجلة «الكامل» قبل عدة أعوام، فقد قال انه لا يطمح إلى أن تكون علاقته بالعرب علاقة عشق، إذ يكفي أن تنحسر الكراهية قليلا كي تبدى الأشياء على حقيقتها إنسانيا، فألحقاد تنفث الكثير من الدخان على الحقائق، وتضاعف من الانقباس لأن الاسقاط والرغائبية يمارسان سطوة غير محسوبة على الواقع، بحيث يعاد انتاجها وفقاً للذرائب ولتلك الاسقاطات!

ولم ينغرد غروسمان بكتابة روايات ومقالات حول الصراع العربي الاسرائيلي بين أبناء جيله من اليهود، لأن أسماء مثل عاموس غوز وعاموس كيتان ويائيل دايان ويزهار سمبلانسكي سرعان ما ترد إلى الذاكرة تباعارغم المقتربات، والرؤى وأنماط التعامل مع التاريخ في أشد إبعاده تراجييديا!

وحيث نشر يزهار سمبلانسكي روايته القصيرة بعنوان «خربة خزعة» تباينت ردود الأفعال العربية ثقافيا عليها، فهناك من رأى أنه يحاول الاغتسال من الأثم المزن في الذاكرة الصهيونية، وهناك من رأى أن تلك الرواية المبكرة نسبية مهدت للتحفة التي عرفت باسم ما بعد الصهيونية أو المؤرخين الجدد، بدءا من تلك الأطروحة الأكاديمية الشهيرة التي أعدها طالب يهودي عن مذبحه المنظورة المنسية والذي دفع ثمن موقفه في «خربة خزعة» يتدرب الجنود الاسرائيليون على أهداف حية. قد تكون بشرية على الرعاية أو حيوانية على حمار ضال وحيث يغذون الأوامر بإبادة القرية بمن فيها لا يجدون في ترجمة الأوامر العسكرية الفورية ما يعوقهم أو يدفعهم إلى التردد، لأن تلك الحرب التي تسميها إسرائيل في أدبياتها الصهيونية حرب الاستقلال الأولى لا مثل لها في التاريخ الاحروب الرجل الأبيض ضد الهندو الحمر والسكان الأصليين، فكل استيطان بالتحلل والتفتخ والحصار علاما دالة على ذلك.

المراجع عن: BEAUX-ARTS. MAGAZINE. N- 147 JUILLET 1996 FRANCIS BACON. HORS SERIE ED CENTRE GEORGES POMPIDOU. PARIS. \*قاص وناقد مغربي

هناك وسط جنبئة النخيل، يلقي المعلم درس الإخاء. يا لسحب الموت ولونها الوردى، يا للخرق كيف يوهك رائحة التفاح. يفرغ الضحك، يفقد الوعى؛ آلم صوحك يورانيوم. كم هو خائق ذلكم الحصار، كم هو غال حبر الكتابة، كم هو رخيص دم البشر، يرمس الطفل على الميطان خريشة دم. فاصوليا بياضا علقوه من يديه، خارت قواه كما كبش أبيض مذبوح، ومهاجت أسلاك الكهرياء، كم رغب قيس، آتأها، أن يفقد الوعى x.

يتناول البوليس الغذاء فيما البخار يصعد من صحن فاصوليا يتجادلون، يتفوهون عن الفن الشعبي افكرت الجلال أن ثمة مشنوقا، كان وكأنه يحس بذنب عبث بمناطق الجسم الحميمة تصلب قيس حين مهاجت الكهرياء.

\* قاص وناقد مغربي

\* قاص وناقد مغربي

\* قاص وناقد مغربي



## أفكار ناقصة عن شوارع بيروت:

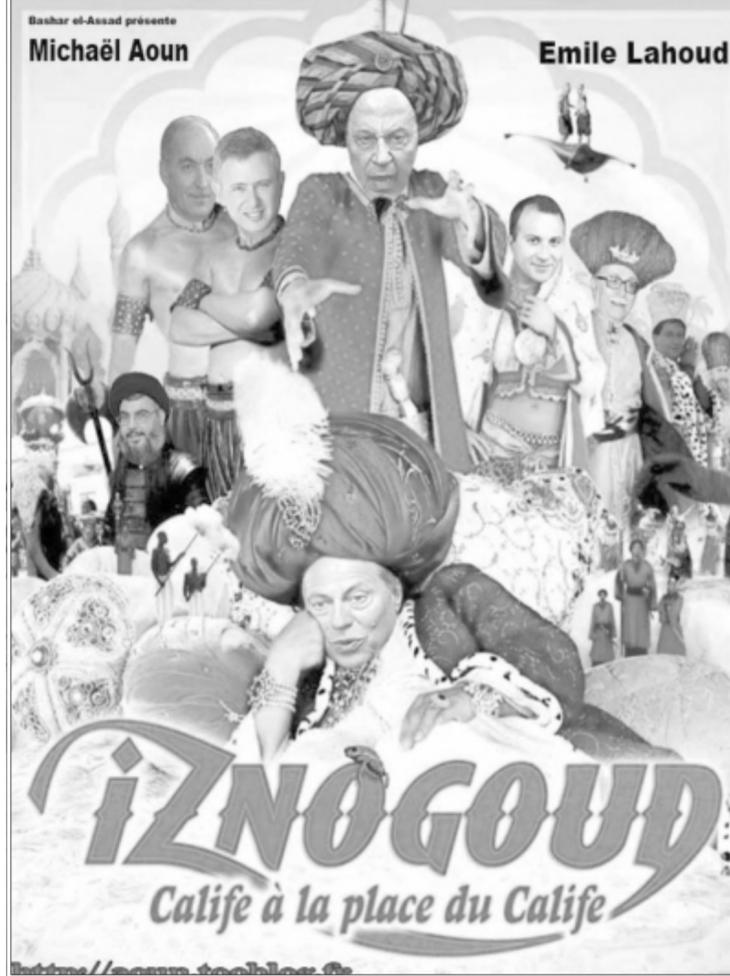
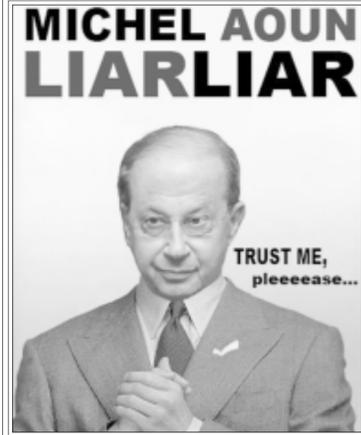
## حرب صور وملصقات بين «المعارضة» و«الموالاة» في لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من ناظم السيد:

بيروت الآن بين شارعين: شارع المعارضة الذي تمدد في الداون تاون، وتحسدياً أي ساحتها الشهداء ورياض الصلح، وشارع الموالاة المنقلب من البقاع الغربي إلى طرابلس ومن عاليه إلى إقليم الخروب جنوباً. المعارضة تمسك بدماع المدينة، أنصار الموالاة بدورهم رفعوا أعلاماً على شرفات بيوتهم، مشهد سوربالي، العلم اللبناني نفسه فهمه في اتجاهين بحسب موضعه، العلم اللبناني في شوارع بيروت معارضة، العلم اللبناني على شرفات بيروت موالاة، الشارع يتكلم، يتسابق مع السياسيين، مرة يدفعونه إلى التصادم، ومرة أخرى يسحبهم خلفه بالغواية والحماسة، الشارع نفسه غداً قوة سياسية، العدد لم يعد مجرد رقم صامت، لقد استعاد العدد حقيقته الرياضية.

هنا في ساحتها الشهداء ورياض الصلح نصب المعارضون مئات الخيم، شبان وشابات من تيارات مختلفة: «حزب الله»، «التيار الوطني الحر»، «الردة»، «التنظيم الشعبي الناصري»، «حركة الشعب» وغيرها من القوى الوطنية والأحزاب العلمانية واليسارية. المعارضون استعدوا معركة طويلة، لقد جلبوا معهم خزانات مياه ومولدات كهرباء وحمامات ومطابخ، بدورهم الساعة أتوا من كل مكان وأقاموا أكشاكاً متنقلة، تدخل الخيم من تحت جسر فؤاد شهاب الذي يصل غرب بيروت بشرقيها، مؤتمراً ظهره بمحاذاة ساحة الشهداء، الخيمة الأولى نشرت صوراً فوتوغرافية عن الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990، مقاتلون فلسطينيون بكوفياتهم وأسلحتهم الكلاشيكوف، مواطنون يرفعون جثثاً من تحت الأنقاض، لكن منظر الجثث لا يدعو إلى الانفعال، إنها جثث قديمة جداً، ميمية جداً، صورة أخرى لبوسطة عين الولاية الزخرفة بالرياح، حين اندلعت الشرارة الأولى للحرب في 13 نيسان (أبريل)، شبان في مواقع قتالية يطلقون النار من على سطح بناية في بيروت، رجل يقف في منتصف الشارع ويرمي شقراً وأضاحاً باتجاه البناية التي تبعد عنه امتاراً قليلة، الصور السوداء والبيضاء معلقة على شريطين يشبهان أشرطة الغسيل، لكن منظراً أقرب إلى تلك الصور التي يتم تجفيفها في استديو التجميل، على مسافة غير قليلة تمتد خيم للتجار الوطني الحر، أعلام برتقالية ترتفع هنا أو تسترخي في إحدى الزوايا، شعارات كثيرة لم تصفها على أبواب الخيم وعلى عصي: «شراكة لا شركة»، «نريد حكومة نظيفة»، «نصر من الله»، هذه العبارات التي يمكن تأويلها بسهولة على أنها نصر لله، والسبب أن كلمتي «نصر» و«الله» كتبتا بخط أحمر، بينهما «من» هزلية بخط أسود، لكن الخيم ليست كلها حزبية، هناك خيمة لطلاب الجامعات وخيمة للذين العام وخيمة، مرسوم لطلاب الرسم وخيم لفقرى ومناطق وشارع في بيروت وضواحيها، هناك خيم للنساء المحجبات أيضاً، فتاة تدرس قرب خيمة، أم تساعد ابنتها في واجباته المدرسية، هل هذا فعل ثقافي؟ ربما يرى البعض أن مخيم المعارضة غير مدني، النائب وليد جنبلاط سماه «سوق الحميدية»، السوق الشعبي الشهير في دمشق، ثمة أناس يندفقون كالأنهار من الضواحي بشكل شبه يومي ويعودون مشياً، هل المشي فعل ثقافي في حال كهذه؟ التظاهر على هذا النحو لا يعكس المعسكرين السياسيين اللذين يتفعلان ويتعاركان في لبنان فحسب، وإنما يعكس تلك الحيوية الثقافية في هذا البلد، إذا تركنا الهدف السياسي من التظاهر، يمكننا أن نرى تنوعاً كبيراً في الأساليب والتعبير، لم تعد الايظافات تحمل عبارات أيديولوجية فقط.



العسكرية والأمنية التي حوصرت في مرجعيون أثناء «حرب تموز»، التي شعار «لا لصبايين الشاي»، تلميحاً إلى الأغنية الشهيرة، جعلوها متافاً ضد الوزير أحمد تفتت الذي كان وزير الداخلية بالوكالة أثناء الحرب: «أحمد تفتت يا قباضي/ اتين قهوة واحد شاي». شعارات تجعل الآخر كاريكاتورياً، إنها حروب النكتة الأكثر إضحاً، كلما نزل فريق إلى الشارع حشد معه نكاته الصوغة على شكل يافطة أو هتاف، النكتة التي تهدف إلى تحطيم معنويات الخصم ثقافة قديمة، لاطماً استعمل

الضحك كوسيلة للنقد السياسي، فن الكاريكاتور مثلاً، الكرنفال أيضاً بدأ نقداً ساخراً للسلطات الحاكمة والطبقات الأرستقراطية، مسرح الشاتسونيه في فرنسا استخدم كوسيلة نقد سياسي، أن تجعل خصمك نكتة يعني أن تجرّه من القوة والذكاء معاً، وهذا ما يفعله المتخصصون في لبنان، أحياناً ينقلون المواجهة من الشارع إلى الإنترنت، عسرات الصور يتم تبادلها في لبنان تصورات الخصومات السياسية بطريقتها، هناك صورة تظهر أحمدى نجاد رب أسرة شاباً يحمل بيديه إميل لحود



التي تقوم على شكل فتاة صغيرة، وإلى جانبه ميشال عون الذي صور كطفلة أيضاً، صورة أخرى يظهر فيها سمير جعجع طفلاً وادعاً في حضن الطيريك صغير، وثمة صورة كتب تحتها «حارة كلمن إيدو إلو» تصوراً للمخاض من السيد حسن نصرالله إلى وليد جنبلاط وسعد الحريري وسمير جعجع وغيرهم على شكل غوار الطوشي وأبو عنتر وياسين وأبو كلابجة وحسن البازران، هذه النكتة وباشكال لا تحصى انتقلت إلى رسائل الهواتف، لكن النكتة

## تداعيات

## حكايات من البر الانكليزي: افرح يا قلبي!

جمعة بوكليبي \*

■ افرح يا قلبي!!  
مرة أخرى،  
يلعب الوقت لعبته،  
وإذا بك  
من جديد،  
في  
محطة فكتوريا،  
الكريسماس على الأبواب،  
وانت تقف، وحيداً،  
بعد كل هذه السنوات المريرة،  
في  
نفس المربع الأول،  
وكانك يا حليلة لا رحتي ولا جيتي،  
و

افرح يا قلبي!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

تنتقل عينك في الوجه الغربية العديدة التي تزدهم بها المحطة، على بعد خطوات أو ثلاث منك يقف رجل غريب يخاطب زوجته بهاتفه النقال، يده اليمنى تمسك أذنه الأخرى في محاولة يائسة لسماعها ويتحدث بصوت مسموع، ليست غلطتي، رحلة القطار الغيت، ولم أعرف السبب بعد، اعتذري للضيوف.

تقودك قدمك إلى محلات دبليو انش سميث، في الركن المخصص للصحف تتجول عينك بين عناوين كبيرة وصغيرة تتحدث عن استمرار حرب البوسون بين رئيس وزراء متشبث بأفكاره وأسفانه بكرسيه ووزير خزائنه لا ينام الليل يحيك المؤامرات لزحزة رئيسه عن الكرسي والحلول مكانه، فتقول في نفسك: «فخار يكسر بعضه» علمتك التجارب ألا تثق بالمشغلين بالسياسة، وتوصلت، منذ زمن، إلى قناعة مفادها أن السياسي لا يهيم شيء في الدنيا سوى نفسه ومصالحه الشخصية وتحقيق مجده الشخصي، أما غير ذلك فلا يعود كونه وسائل لتحقيق تلك الأهداف، تقرر مغادرة محطة فكتوريا، في محطة الحافلات العامة، تقف في آخر طاور طويل أمام موقف الحافلة رقم 52، تنتقل الحافلة، في منطقة نايتيس بريدج تغادر الحافلة، وتترك الحرية لتقديمك لتقودانك، إلى أين؟ الشوارع مزدحمة، المحلات مزدحمة، الكريسماس على الأبواب، لهفة الناس على شراء الهدايا تجعلك تحس بشيء من الفرح الداخلي، شيء ما يردك إلى طفولتك الغربية، وممتعتك وأنت طفل بفرحة بالعيد، والملابس الجديدة والهدايا والعديد، شيء ما يجعلك تحس بلهفة الناس الحارة للفرح في عالم على بعد شقيقة من الهاوية، شيء ما يجعلك تعتقد أن الناس لم تعد في حاجة للاكتراث بمصير عالم يتفكك ويتبدى قطعة قطعة، وأنها لا تريد أن تضع فسحة متاحة لشيء من الفرح وتبادل الانخراط والهدايا، وبطاقات التهاني، شيء ما يتشكك من روعة وحشكته ويلقي بك في خضم اشتعال نايتيس بريدج بالتائق والاستعداد للاحتفاء بالعيد، شيء ما تحس به يتحول في قلبك إلى جناحين هائلين يطيران بك عالياً، فتفرق مخلقاً مخترقاً الغيوم، صاعداً نحو النجوم، وحين تتعب تحط رحالك في مقهى بيتسريا فاليري تشرب قهوة ساخنة وتدخن بشرارة، يعن لك مخاطبة صديق لك بالهاتف المحمول، تدير الرقم وتضغط الرز المخصص للاتصال ثم تسمع الرنين، ويأتيك صوت صديقك، تقول له أنك موجود في بيتسريا فاليري ويؤكد الاتفاق به، يقول لك انه موجود في الدوحة منذ يومين وسيعود في نهاية الاسبوع، وسيخاطبك بالهاتف لتحديد موعد اللقاء، تعيد هاتفك إلى مكانه، أمامك، على المنضدة، وتقرر أن تذهب لمشاهدة فيلم في ليستر سكوير، تغادر دفةً وضجيج المقهى، فتلتفتك ريح باردة، وأرصفة مزدحمة بأناس من كل الجنسيات، وتسير مسرعاً باتجاه محطة الاندراغرواند المحاذية لهارون، تهبط درجات السلم وتغيب مثل غيرك في النفق، في آخر الليل تعود إلى محطة فكتوريا، وتصعد القطار لا تفكر بشيء سوى الوصول إلى بيتك والاستلقاء في دفة فراشك، تصل بيتك وتفتح الباب وتدخل وتوصد خلفك، يقابلك سكنون مطبق: «لا أحمدي في الكتاب ولا عويدة في العريفة»، تخلع وتضع الدرجات الخشبية المؤدية إلى حجرة نومك، بملابسك (تتلوح) على السرير، محاطاً بالصمت والعتمة، مدركاً أنك في صباح اليوم القادم، ستمارس نفس طقوس الصباحية المملة، ثم تغادر البيت، وتترك العنان لتقديمك لتقودانك مرة أخرى إلى محطة فكتوريا، وتترك أنك زي الشعر يدور يدور ويرد لقلب الرحي.

افرح يا قلبي!

\* كاتب من ليبيا يقيم في لندن

التي تقوم على شكل فتاة صغيرة، وإلى جانبه ميشال عون الذي صور كطفلة أيضاً، صورة أخرى يظهر فيها سمير جعجع طفلاً وادعاً في حضن الطيريك صغير، وثمة صورة كتب تحتها «حارة كلمن إيدو إلو» تصوراً للمخاض من السيد حسن نصرالله إلى وليد جنبلاط وسعد الحريري وسمير جعجع وغيرهم على شكل غوار الطوشي وأبو عنتر وياسين وأبو كلابجة وحسن البازران، هذه النكتة وباشكال لا تحصى انتقلت إلى رسائل الهواتف، لكن النكتة

## صناع السينما الإماراتيون يؤكدون ان

## التمويل هو أكبر المشاكل أمام الإنتاج السينمائي المحلي

دبي - «القدس العربي»

من احمد جمال الجايدة:

أكدت مجموعة من صناع السينما الإماراتيين أن مشكلة التمويل تمثل أكبر المعوقات التي تواجه الطاقات السينمائية المحلية وتمثل عقبة حقيقية أمام طموحاتهم، حيث أشاروا إلى كل المحاولات السينمائية المحلية التي تمت حتى الآن في كلها قائمة على الجهود الفردية والتمويل الذاتي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد في إطار فعاليات الدورة الثالثة ل مهرجان دبي السينمائي الدولي وتحدث فيه مجموعة من المخرجين الإماراتيين الشباب المشاركين في المهرجان ضمن برنامج «إماراتيون والعسرون» وهو البرنامج الذي دأب المهرجان على تنظيمه منذ انطلاقه في العام 2004، بهدف إتاحة المجال أمام الطاقات السينمائية الإماراتية لعرض أعمالهم على نطاق عالمي والتعريف بمواهبهم والاتقاء بنخبه من خبراء صناعة السينما في المنطقة والعالم بما يعزز

معرفة السينمائية وينجح خبرات جديدة تساعدهم على الارتقاء مستوى إنتاجهم.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من وليد الشحي مخرج فيلم «أحمد سليمان»، جاسم محمد السلطي مخرج فيلم «الحلّة»، نايبة الحاجه مخرجة فيلم «عربانة»، حمد منصور العور مخرج فيم «كان يا بكرة»، جعبه السهلي مخرج فيلم «أسرار سارة»، عبد الله حسن أحمد وعمر إبراهيم مخرجا فيلم «سماة صغيرة».

أكد المتحدثون أن مهرجان دبي السينمائي الدولي يعتبر خطوة هامة على طريق ترسيخ قواعد صناعة سينمائية احترافية في دولة الإمارات وقالوا أن الجهود الحالية لتأسيس البنية الأساسية اللازمة لدعم الصناعة، في إشارة إلى مساندة دبي للاستوديوهات، سوف تساعد على التعجيل بانطلاق الصناعة على المستوى الاحترافي.

وطرحت نايبة الحاجه فكرة مشاركة الحكومة في تمويل المشروعات السينمائية المحلية وقالت إن هذه

المشاركة ستمثل دعماً هائلاً لصناع السينما المحليين واقتربت تأسيس صندوق تمويل حكومي لتوفير الميزانيات الإنتاجية لفيلمين أو ثلاثة أفلام سنويا على أن تشكل لجنة تقييم واختيار تحدد المشروعات السينمائية الجيدة التي تستحق التمويل. وتطرق المتحدثون إلى أهمية وجود مؤسسة أكاديمية لفنون السينما وقالوا إن تواجد مثل تلك المؤسسات يساعد على دعم وصل المواهب المحلية وقالوا إن من يمتلك المهبة ويسعى إلى تعزيزها بالدراسة لا يجد أمامه خياراً إلا السفر إلى الخارج، وذلك على الرغم من وجود بعض المواهب التي تتمكن من التفوق دون الحاجة إلى الدراسة الأكاديمية مثل المخرج العالمي ستيفن سبيلبرج، إلا أن تلك الحالات محدودة ولا يمكن التعميم عليها.

من ناحية أخرى، أكد صناع السينما الإماراتيون الشباب حرصهم على الارتباط بالواقع المحلي ونقل صورته في أفلامهم عبر موضوعات ترتبط بالواقع المعاش، في حين استبعد المتحدثون فكرة الإقدام على اقتباس أفكار أجنبية وقالوا

## لقاء فلسطيني

سهير ابو عقصة داود \*

لماذا التقينا  
وما لنا في العمر باق  
وما للحمام سوى ارتحال جديد  
وما للقصيدية فضاء غير التوى  
لغير أخير؟

سواها قطرة الشوق  
فوق شفاة التمني  
سيات على الموج بين عيون العسل..  
استبقت  
الغروب إلى انفعال الصباح  
لتبقى: عشة يدك  
رجعة قلبي  
صدانا

هناك التقينا..  
حيث التقت فنيا بلد الرحيل إلى الرحيل والرحيل..  
لا عودة إلا إلى رحيل جديد..

وكانت فلسطين عند جنوب القيامة، تعشش في خربة الصوت في اشتعال الليل نحو.. صلاح الدين الذي ما جمعنا الا ليقتل فنيا التمني الا لينسف فنيا بقية حلم على خد قدس ظلت وراء الطريق  
بلا صوت بعد في الحنجرة..  
بلا صدى للنهر وقت الربيع..  
ما من رصيف الا تدمي  
ما من ذكريات الا سيهاها الخريف  
وما من سماء الا اي بحر.. ولا اي موج الى اي شاطئ  
سواه الحنين  
لغير توتف عند حدود الدول..  
بلا تاشيرة ولا جواز سفر  
سوى حانة نذكرها وقت الضياع موت  
ومفتاح منفي  
لبيت عتيق  
تركانه في القلب  
حتى يظل وظل .. القلب بلا بيت الا كما تركانه  
يوم ارتحلنا  
ويوم اعتدنا برد الخيام وصار لحافاً لبرد أشد..  
لعل العيون أخيراً تنام  
لعل ما خباتنا من البرتقال الحزين  
في سلة الخبز يوم الاثنين  
يضىء سواد القماش..سواد الغضاء..



## بعد فوزه بجائزة أحسن ممثل مناصفة مع جمال سليمان

## هشام سليم: التلفزيون رد اعتباري بعد أن خذلتني السينما



هشام سليم ويسرا في لقطة من فيلم «العاصفة»

القاهرة - «القدس العربي» - عمر صادق:

فوز هشام سليم بجائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون مناصفة مع الفنان السوري جمال سليمان لم يأت صدفة أو ضربة حظ. لأنه فنان ملتزم لأقصى حد، لا يضع وقته بالانشغال بأشياء أخرى سوى الفن، دائما مغموم بأدواره وشخصياته، جمهوره ينتظر أعماله بشوق، وأصبح ضيفا دائما في رمضان، التالق بولد النجاح، والنجاح له مردود طيب في نفوس المشاهدين. يشعر انه لم يزل حظه من السينما برغم بداياته القوية في بداية مشواره ويرى أن حصوله على جائزة أحسن ممثل عن دوره في مسلسل «درب الطيب» تعويض عن الظلم الذي تعرض له من السينما.

يقول الفنان هشام سليم: أشعر بسعادة غامرة بفوزي بجائزة أحسن ممثل مناصفة مع الفنان السوري جمال سليمان، والتلفزيون رد اعتباري و عوضني كثيرا عن السينما التي أعشقها وأن كنت لا أستطيع أن أخفي فحفي بالإطلال على جمهوري من خلال أعمال جريئة ومختلفة في كل فترة وأعتبر فوزي في مهرجان الإذاعة والتلفزيون تكليفا لمشواري مع الدراما.

ويضيف: ليس فوزي بجائزة في التلفزيون أنني أسقطت السينما من حساباتي فما زلت أطمح في العمل على مشاريعها وانتظر الفرصة المناسبة للعودة إليها مرة أخرى من خلال دور أرى فيه نفسي.

تزداد في البداية في تجسيد شخصية الشيخ نور الدين أحد أولياء الله الصالحين، ما أسبابه؟

■ التردد سببه القلق الذي انتابني من الشخصية لأنني أجهلها لأنها ليست شخصية عامة، ولم أخيل نفسي فيها وكان ينقصني كثير من مفرداتها حتى أتعرف عليها.

جلسة عمل مع المؤلف بشير الديق حدتنا خلالها ملامح الشخصية والتفاصيل الصغيرة لها ووقفتي لله في أدائها على أحسن ما يكون بدليل رد فعل الجمهور الذي شاهدها وأثنى كثيرا على أدائي.

■ هل سبب خوفك من شخصية «نور الدين» يرجع إلى نجاحك في مسلسل «الماكن في القلب» الذي قدمته على الشاشة العام الماضي؟

■ بالتأكيد هذه النقطة في الحسبان لأن نجاح عمل ما سبق أن شاهده الناس وأثنوا عليه لا بد أن تقدم بعده عملا جديدا ناجحا يضاف إلى الرصيد ومن هنا أثار «درب الطيب» قلقي في البداية.

■ هشام سليم من أكثر الفنانين التزاما وانضامًا، كيف ترى ذلك وتأثيره على سيرتك الفنية؟

■ لا يبالغ إذا قلت أنني أصل إلى موقع التصوير مبكرًا جدا وقبل التصوير بساعة أو

أكثر واستعد جيدا للدور وأقوم بقراءته أكثر من مرة وأراجعه طوال هذه الفترة، ولكن يضايقني تأخر بعض الزملاء عن مواعيد التصوير والفروض أننا نلتزم ونحترم مواعيدنا مهما كان السبب لأن الشغل أكل عيشنا وبالتالي لا بد أن نقررنا.

■ صفوك بالصعبة الشديدة؟

■ أنا عصبي في حدود إذا خرجت عن شعوري لا أستطيع أن أعود إليها، فما معنى أنك تلتزم بالظهور مبكرًا وغيرك لا يحترم مواعيدنا هنا أثور جدا ولا أستطيع أن أتمالك أعصابي.

■ وحكاية غروبك؟

■ ليست صحيحة، أنا في حالي، لا أسمع للمشاكل وقلبي أبيض جدا، ولكني لا أحب المشاكل وحكاية الغروب غير صحيحة.

■ اتهمت بانك أضعت فرصة السينما؟

■ أنا لم أضع أي فرصة، أنا فنان مطلوب مني أن أجسد أدوار في السينما ولا أستطيع أن أقول بانني فشلت، ولكن حظي في السينما محدود، وما زلت في انتظار الفرصة التي تعيدني إليها مرة أخرى.

■ وما سبب تألقك في التلفزيون، وهل بالفعل جاء على حساب السينما؟

■ تعبير جلدني الفني كل فترة، وأعتقد أنني

أعيش منذ سنوات في حالة سعادة بالغة بعد نجاحي في العام الماضي في مسلسل «الماكن في القلب» الذي نجح ببرحة كبيرة على الصعيد الجماهيري والنقدي وكان دوري فيه محطة مهمة في مشواري، كذلك أعيش نشوة نجاحي في مسلسل «درب الطيب».

■ في المرحلة القادمة، عينك على السينما، أم التلفزيون، أم المسرح؟

■ عيني على الدور الجيد..

■ حتى لو كان إذاعيا؟

■ نعم.. المهم الدور.

■ بعض شباب الفنانين يرى أن الفن شهرة هل يساهم الحظ في دعمها؟

■ بالتأكيد ولكن يجب أن يعتمد الفنان على موهبته وبراسته وقراءته ولا ينتظر دور الحظ لأن الحظ ربما يأتي أو لا يأتي، والمهم أن يكون الفنان مستلحا بموهبته ونكاته وخبراته وإذا جاء الحظ فاهلا وسهلا.

■ وهل تعتمد على الحظ؟

■ لا، أنا اعتمد على الله أولا وأخيرا ولا أتوكل على الحظ، واهتمامي بأعمالتي وأدوارتي التي أقدمها لا يترك لي مجالاً لأشياء أخرى ومنها الحظ بالتأكيد.

## فضائيات

## فظومة تريد اعدام الحكومة والسنيرة يؤلف وزارة فرنسية!

زهرة مرعي \*

عام على رحيل دراماتيكي للصحافي والنائب جبران تويني. مناسبة أحيائها الأهل والأصدقاء بما يستحق كرجل أعتبر نفسه صحافياً أكثر منه سياسياً رغم دخوله أبواب المجلس النيابي قبل أشهر على إستشهاده. في هذه المناسبة التي واجهتها الأقنية التلفزيونية بقوة مستعيدة جبران تويني الإنسان. وجد فيها المشاهد لحظات إنسانية ولحظات بوح صادق تجذبه للمتابعة، حتى وإن اختلفت معه في السياسة أو الإقتصاد.

إلى الغيلم الوثائقي الذي جسّد حياة جبران تويني وحيوته التي كانت من سماته الأساسية. كانت حوارات مستعادة جرت معه قبل رحيله وحتى قبل تبوّه لمنصبه النيابي. الغيلم الوثائقي أظهر الرجل رغم رحيله حياة نابضة. والإستعادة على قناة «نيو تي في» في حوار مع نيشان من ضمن سهراته الرمضانية، حملتنا إلى محطات الأسي في حياة جبران تويني العائلية وهي كثيرة ومؤلمة وتمثلت في رحيل متتالي للأخت والأخ والأم. في كل تلك المحطات بدأ جبران تويني مؤمناً بالقد، مثالاً مساعياً لمواصلة المسيرة.

أما قناة «ال بي سي» التي انفردت ببث لقاء معه تم تسجيله في العاشر من شهر آب - أغسطس 2003، فيه كان جبران تويني الشفاف جداً في مقاربهته للحياة والموت. هذا اللقاء الذي تمكنت فيه المذيع من الولوج إلى أعماق الرجل، تركتنا نتعاشق معه في حالة إنكشاف لذات، يبدو أن رجال الإعلام والسياسة يحتاجونها لأنهم يحتاجون البوح تماماً كما يحتاجون التكم.

الإحتفال بالذكرى الأولى لإغتيال الشهيد جبران تويني أشعرتنا بأنه حي يرزق ويعيش بيننا، ننظر إليه على الشاشة ونرضف بأن يكون لأحدهم سلطة في وضع حد لحياة إنسان مهما اختلف معه.

## تنظيف البيت!

■ عندما طالعني على شاشة تلفزيون المستقبل عنوان «كيف تدرّب الطفل على المرحاض» كقكرة رئيسية في برنامج «عائلي» عدت بالذاكرة حوالي 23 سنة إلى الوراء لأذكر بنوع من وحز الضمير علاقتي بطلقتي الأولى التي أصبحت الآن صبية. ما أذكره في ذلك الحين أن زميلة لي في العمل حرصتني بناء لخبرتها التي سبقت خبرتي بضرورة «تنظيف البيت» حتى قبل أن تبلغ السنة والنصف من عمرها. وهذه الزميلة أرفقت تحريضها ببعض نصائحها التي يأتي في طليعتها «صغعة صغيرة على الفقا، أو شد غير مؤلم للأذن» وذلك على سبيل القصص. وكان في حساب تلك الزميلة أن يضعه أيام من الإهتمام والمتابعة والقصص، كغاية بأن تترك طفلي تعاد على المرحاض. لكن حساب الحفل كان لأشهر طويلة غير حساب البيدر، وسرعان ما اكتشفت عمق هذا الأسلوب. لم أكن بانتظار حلقة برنامج عائلي حتى اعترفت بأخطائي المتراكمة في علاقتي بطلعتي، في إعادة الإلتقال إلى مرحلة جديدة من طفولتها لم تكن مستعدة لها. كما أتى لم أكن على قدر المسؤولية المعرفية والتربوية للقيام بهذه المهمة. وهذا ما اعترفت به لإبنتي صاحبة العلاقة المباشرة بأخطائي التي تركت أثرها في نموها من دون شك. اعترفت وطلبت العفو كذلك. فعندما تلحق الأذى بالآخرين نتيجة جهلنا نشعر بالخجل خاصة عندما يكون هؤلاء أطفال تقع مسؤوليتهم على عاتقنا.

حلقة مفيدة جداً للأمهات الجدد اللواتي أقول لهن بأن لا يسمعن كلام «المجريات» فربما تكون تجاربهن غير ناعمة، خاصة إذا كانت تلك التجربة تستند إلى القصص. بل المفيد هو المكافأة والتشجيع، والعكس يؤدي إلى نتائج غير التي نطلبها، وربما يؤدي إلى إنتقام أطفالنا منا، بحيث تصبح زوايا البيت هي المرحاض المفضل، كما كانت تفعل طفلي - صبيتي - إياكم والقصاص في العلاقة مع الطفل خاصة في هذه القضية التي تشغل بال الأمهات منذ يدخل الطفل عمر السنة والنصف.

## مهدئات

■ دائماً تضع مقدمات برنامج «كلام نواع» بعضاً من ذاتهن كمطومة برسم المشاهدين. أمر طبيعي في برنامج مماثل يسعى قدر الإمكان لأن يكون من الناس ولهم. وهكذا وصلنا مؤخراً من كبيرة مقدمات كلام نواع الزميلة فوزية سلامة بأن النواع الأربع من أمهات لسبع بنات «ما شاء الله والخير يمكنه أن يأتي أيضاً وأيضاً». فقلات من النواع لا يزلن في عمر الإنجاب، وخاصة فرح بسيسو التي أنجبت طفلة لا تزال وحيدة، كذلك من المهج جداً أن تعرف بأن بعض النواع قد إنتهين من تأسيس عائلاتهن مكتفيات بالبنتين. فهذا دليل واعتراف بالمساواة بين البيت والولد لدى بعض الأفراد في مجتمعاتنا العربية. في كل الأحوال نتمنى لمن ترغب بمتابعة الإنجاب من النواع أن يكون الحمل المقبل ولداً رغبة في التنويع الجميل فقط لا غير.

وفي متابعة دروسة النواع في بداية البرنامج توقفت معهن أمام معلومة أثار إنتباههن. وهذه المعلومة تقول بأن 60 بالمئة من الجامعيات الكويتيات يتناولن المهدئات. إنها معلومة تستحق أكثر من وقفة عابرة. بل تستحق نقاشاً متمهلاً وتحليلاً على مختلف المستويات. فإذا كان الإحصاء قد جاء من دولة الكويت، فلا شك بأن المشكلة موجودة في مجتمعات عربية أخرى، مما يحتم التوقف ملياً عندها.

وفي معرض الدردشة في هذه المسألة طرحت فوزية سلامة ضرورة إستماع الأم لإبنتها لأنها تحتاج إلى «الضففة» عما يجول في خاطرها. فردت إحدى النواع بأن الولد يحتاج أيضاً «للضففة». وبسرعة البرق حسمت فوزية سلامة المسألة بالقول: الولد من مسؤولية الأب. مرهناً الحسم دون تعليق ودون القول لفوزية بأن البيت والولد هما معاً من مسؤولية الأب والأم معاً، ومعهما سوية يجب أن تبني علاقة الصراحة والنق.

ربما كانت النواع جميعاً مرتاحات وهينيات بعلاقتهم ببناتهن ولم يجربن بعد وجود الولد بينهن، والعلاقة المميزة التي يمكن للأب أن تبنيها معه، بالطبع إلى جانب علاقته بالأب.

## موالاة ومعارضة

■ الوضع السياسي القائم في لبنان قدم لبرامج الشونسوية التلفزيونية مزيداً من المواد الدسمة التي بإمكانها إغناء الحلقات وتلوينها بأفكار جديدة. هذه التلفزيونات وجدت ضالتها في الحالة القائمة منذ أكثر من أسبوعين سواء كانت معارضة كتلفزيون «نيو تي في» وبرنامج «إريت تتحل»، أو موالية كتلفزيون المستقبل وبرنامج «لا يمل». فكل من البرنامجين يجود من الموجود، فكيف الحال والموجود عندما نبع لا ينضب لكلا الطرفين.

«إريت تتحل» يستعير على الدوام الأغنية الشهيرة لدريد لحام «فظوم فظوم فظومة». وعلى وزنها تم نظم ردية سياسية ظهرت وكان البرنامج مسجل في ساحة رياض الصلح حيث يقيم المعتصمون من المعارضة منذ بداية الشهر. وبعد «فظومة» تضيف الردية «إن شالله إعدم الحكومة». وكذلك كان للهوراة المشهورة في لبنان مساحتها الخاصة ومن خلالها تمت مخاطبة رئيس الحكومة فؤاد السنيرة: ع الهوراة الهوراة السنيرة فينا خسارة، خدو لعندك يا شريك خلي يالغ وزارة.

من المؤكد أن وضعنا السياسي المتوتر أنقذ البرامج الإنتقادية من بعض الرواية التي شابتها لفترة زمنية. لكنها في هذه المرحلة تحولت إلى برامج تلاس أحبائنا الكوميديا السوداء. فنحن لا ندرى إن كنا بصدد الضحك أو البكاء على واقعنا المر.

في الأسبوع المقبل سنكون مع برنامج «لا يمل» بهدف التوازن بين الموالة والمعارضة على صعيد التلفزيونات اللبنانية.

\* صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات



حمادة هلال

## «لقطات» عن الرقص الشعبي على قناة «الجزيرة» للأطفال

الدوحة - «القدس العربي»:

تقدم قناة «الجزيرة» للأطفال من الأحد 17 كانون الاول (ديسمبر) إلى الخميس 21 كانون الاول (ديسمبر) 2006، حلقات جديدة من البرنامج اليومي «لقطات نتعرف خلالها على مجموعة من الرقصات الشعبية العربية والأجنبية». ترافق مروى إلى جنوب المملكة المغربية، وتحضر في مدينة ورزازات عرضاً شيقاً توثيقه فرقة «أحواش» للرقص الشعبي للصحار. في هذه الفرقة يغني الأطفال للطبيعة والسلام والفرح، فتنغمم الكلمات الجميلة مع النقر على الدف وضرب الطبل والحركات التعبيرية.

وفي فلسطين يشارك فرقة البراعم للفنون الشعبية رقصة الدبكة الفلسطينية، في هذه الرقصة يعبر الأطفال عن واقع الحياة المعاصرة ويقدمون لنا قصصاً عاشوها ويعيشونها. أما حركاتهم وملايسهم وانشيدهم فهي دوماً مستوحاة من تراثهم العريق الذي يحافظون من خلاله على هويتهم الثقافية واللغوية، وتوجه إلى

الإمارات العربية المتحدة تلبية لدعوة أصدقاء صغار في مدينة العين. شكّل هؤلاء الأطفال فرقة شعبية أطلقوا عليها اسم «العيلة». و العيلة هي الرقصة التي كان الآباء والأجداد يجربون بها عن الفرح بالنصر في الحروب ويجسدون فيها الصفات العربية الأصيلة.

ثم نظير إلى إسبانيا نتعرف على رقصة الفلامنكو الأندلسية، ونستمع بالأداء لثلاث لهذه الرقصة التي تعبر عن العنقوان والكبرياء ورفض الظلم، ويتناغم فيها الغناء مع حركات الأقدام والتصفيق باليدين بمصاحبة الغيتار.

ومن إسبانيا نتوجه إلى تركيا، وهي إحدى البلاد الغنية بالتعبير الموسيقي والرقص الشعبي، فنزور مدرسة متخصصة في أنقرة. وثلثي في قاعة التدريب مع مجموعة من الأطفال يشكلون فرقة للرقص الشعبي، ولأنهم يارعون في أداء أكثر من 20 رقصة شعبية، فقد استحقوا العديد من الجوائز المحلية والعالمية.

يعرض البرنامج يومياً على الأوقات التالية: 11:20 صباحاً - 1:20 ظهراً و 4:20 عصراً و 7:20 مساءً بتوقيت غرينتش.





لاعب منتخب قطر لكرة القدم يحتفلون بفحرة الفوز على العراق

### آسياد الدوحة 2006:

# قطر تحرز الذهبية للمرة الأولى في تاريخها وتعادل إنجاز العراق

■ (دوحة- أ ف ب): احزرت قطر ذهبية مسابقة كرة القدم ضمن دورة الألعاب الآسيوية للمرة الأولى في تاريخها بفوزها على العراق 1 - صفر الجمعة على استاد نادي السام السام نحو 18 ألف متفرج الجمعة في المباراة النهائية للمنسقة الخامسة عشرة التي استضافتها الدوحة.

وسجل بلال محمد هدف الفوز في الدقيقة 64.

وكانت إيران، بطلة النسختين السابقتين في باتوك 1998 وبوسان 2002، ثالث البرونزية بفوزها على كوريا الجنوبية 1 - صفر الخميس.

واللقب هو الثاني الذي تحززه قطر على استاد نادي السد الذي بني قبل نحو سنوات، الأول كان في دورة كأس الخليج السابعة عشرة واخر عام 2004 بفوزها على عمان بركلات الترجيح في المباراة النهائية.

وبات المنتخب القطري ثاني منتخب عربي يتوج بطلا في الألعاب الآسيوية بعد المنتخب العراقي الذي حقق هذا الإنجاز عام 2005 في دورة نيودلهي عام 1982 عندما تغلب على الكويت بهدف لنتجه السابق حسين سعيد (رئيس الاتحاد حاليا)، وكان النهائي الأول الذي يجمع منتخبتين عربيين في الألعاب.

ولم يسبق للكرة القطرية ان حققت القابا قارية على مستوى المنتخب الاول او الولاوي، وحصلت فقط عام 1990 على بطولة آسيا للنشئين، فيما نال السد بطولة الاندية الآسيوية عام 1988، وتحتضر إنجازات المنتخب القطري الاول في الحصول على دورة كأس الخليج عامي 1992 و 2004.

وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها المنتخبان في اللعب الآسيوية، وكانت الأولى في دورة باتوك عام 1978 وفاز العراق 2 -1 في الدور الاول.

**افضلية قطرية**

جاء ايقاع المباراة سريعا من الطرفين اللذين سعيا الى التسجيل منذ البداية وخصوصا اصحاب الارض إذ كانت مبادراتهم الى الهجوم واضحة لكنها اصطدمت بتنظيم دفاعي محكم من العراقيين.

عموما كانت السيطرة القطرية واضحة طوال فترات الشوط الاول عبر انطلاقات حسين ياسر وسياسيتيان سوريا وتدخلات عبدالله كوني في الواكبة الهجومية. لكن الفرص الحقيقية على المرمى العراقي كانت معدودة، وكان في الوقت ذاته كانت هناك محاولات عراقية خصوصا عبر المرذات لكنها لم تشكل خطرا على مرمى محمد صقر.

وخاض المنتخب العراقي المباراة بغياب قائده محمود يونس الموقوف لنيله انذارين.

المحاولة الاولى البارزة على احد المرميين كانت في الدقيقة السابعة عندما تابع سيباستيان سوريا براسه كرة من الجهة اليمنى ارتطمت بالعارضة العراقية قبل ان يلتقطها الحارس محمد قدوم.

وحاول القطري وسام رزق متابعة الكرة التي كادت تغلق من

يدي الحارس لكنه اصطدم به فسقط الاخير ارضا وخضع للعلاج قبل تمكنه من اكمال المباراة.

وسدد علي ناصر كرة من نحو 25 مترا مرت على يمين المرمى العراقي (23)، واخترق خلفان ابراهيم خلفان افضل لاعب في آسيا لعام 2006 من الجهة اليمنى وراوغ لاعبين عراقيين ثم مررها امام المرمى وقف الدفاع مفعولها في اللحظة المناسبة قبل ان تصل الى سورية (27).

ومن المحاولات العراقية القليلة انطلق علاء كاظم بالكرة من بين اكثر من لاعب قطري لكنه تباطأ في التسديد على مشارف المنطقة الخارج (28).

وارتقى عبدالله كوني لكرة من ركلة حرة من الجهة اليسرى لكن الكرة مرت فوق رأسه ويستتبعثرات قليلة فتابعته طريقها الى خارج (29).

وبسداد المنتخب القطري الشوط الثاني كما انتهى الاول فسيطر تماما على الجسريات وحصل على عدد اكبر من الفرص لتج في ترجمة واحدة منها الى هدف كان كافيا لحرز الذهبية.

من جهته، كان المنتخب العراقي تاثها ومفك الخطوط فلم يهدد مرمى محمد صقر حتى بعد ان وجد نفسه متأخرا بهدف.

وكشانت انطلاقة سريعة من حسين ياسر من منتصف الملعب حيث مرر الكرة الى سورية في الجهة اليسرى للعلظة الذي اعادها اليه لكنه اطاح بها بعبدمن عبد الخشبات (52).

واثر الضغط القطري هدفا في الدقيقة 64 اثر ركلة ركنية من الجهة اليمنى نفذها مجدي صديق فتكزها حسين ياسر براسه عند القائم الامين ابعدوا الحارس قدوم لكنها اصطدمت برأس بلال محمد الموجود امام المرمى مباشرة من دون رقابة فتابعته طريقها نحو الشباك مباشرة (64).

وسجل سوريا هدفا بعد دقيقة واحدة الغاه الحكم الياباني هيرويوشي تاكاياما بداعي التسلل.

وتواصلت هجمات اصحاب الارض الذين استفادوا من المساحات الواسعة التي تركها العراقيون فانطلقوا بمحاولات سريعة لتعزيز النتيجة واخطرها كانت من كرة وصلت الى سوريا اثر تمريرة من عبد الله كوني فسدها بقوة في الشباك الجانبى من الجهة اليمنى في الدقيقة 71.

والثاني وهو ليل الفرنسي.

والثاني على ناصر لتنفيذ ركلة حرة من نحو عشرين مترا لكن الحارس العراقي كان في المكان المناسب (77).

وحافظ القطريون على النتيجة حتى اطلاق تاكاياما صافرته النهائية معلنا فوزهم باياديه الذهبية للمرة الاولى في تاريخهم.

والفعاليات كما خطط لها.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي اليومي الذي تعقدته اللجنة المنظمة بمركز الاعلامي الرئيسي للدورة وتحدث فيه ايضا محمد عبدالله المالكي نائب مدير المركز الاعلامي المتحدث الرسمي للصحافة العربية.

واضاف الخليلي (انها بالفعل كانت ألعاب العمر حيث الأثارة والتنافس الشريف وتحطيم الأرقام الآسيوية والعالمية)، مشيراً الى ان المستوى الذي ظهرت به الدورة كان مستوى عالمياً واقياً بشهادة جميع الرياضيين والمسؤولين سواء في آسيا او في العالم.

وقال ان حفل الختام اليوم سيكون الصورة الاخيرة للدورة وحافلة بالتمتع والتسلية وسط اجواء مناخية رائعة حيث من غير المنتظر ان تهطل الامطار اليوم وفقا لتقارير النشرات الجوية.

**الكوري الجنوبي بارك افضل رياضي في الدورة**

اختير السباح الكوري الجنوبي تاي هوان بارك افضل رياضي في دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة التي اختتمت الجمعة في الدوحة.

وبال بارك البالغ 17 عاما فقط ثلاث ذهبيات في سباقات 220 م حرة و 400 م حرة و 1500 م، بالإضافة الى فضية في سباق 100 م حرة، وثلاث برونزيات في سباقات التتابع 4 مرات 100 م و 4 مرات 100 م متنوعة، و 4 مرات 200 م حرة.

### 750 ألف مشجع حضروا المنافسات

أكد احمد عبدالله الخليلي نائب مدير اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة المتحدث الرسمي باسم الدورة التي يسدل الستار عليها في وقت لاحق الجمعة ان ألعاب الدوحة كانت ناجحة الى ابعد الحدود وقد جرت جميع المنافسات

## تأييد الحكم بسجن الحكم الألماني هويتسر في فضيحة تلاعب بنتائج مباريات

■ لايبزيغ (المانيا) - (رويترز): أيدت محكمة استئناف عليا في المانيا الجمعة بالحكم بالسجن لمدة عامين وخمسة أشهر الذي صدر ضد الحكم الألماني السابق روبرت هويتسر عام 2005 بسبب التلاعب في نتائج مباريات. وثبتت اادانه هويتسر (27 عاما) بتهمة التلاعب في نتائج المباريات كجزء من عملية مراهنت بلغت قيمتها مليوني يورو (2,64 مليون دولار) لطخت سمعة الكرة الألمانية قبل نهائيات كأس العالم الماضية التي استضافتها المانيا خلال شهرين حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). ورفضت محكمة العدل الاتحادية في لايبزيغ الاتهامات القديمة من هويتسر وخمسة متهمين آخرين ضد الحكم الصادر من محكمة في برلين في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي. ويعتبر قرار المحكمة مفاجأة بعد تصريح المدعي العام الاتحادي هارتموت شنايدر الشهير الماضي بانه ينبغي الغاء الحكم الصادر على هويتسر لان تصرفاته لم تخترق بوضوح اي قوانين. وقال شنايدر ان محكمة برلين لم تدرس الاحكام السابقة في قضايا مماثلة بصورة صحيحة وانها اتخذت قرارا «سلطحا بدرجة كبيرة» بسبب ضغط الرأي العام لحسم القضية قبل كأس العالم. واعترف هويتسر بالتلاعب في نتائج المباريات في اكثر فضيحة تهر الكرة الألمانية خلال أكثر من ثلاثين عاما. وثبتت اادانته بتهمة التلاعب بالنتائج مقابل الحصول على مبالغ من الكرواتي التي سابينيا كما ادين في ست حالات بالتحريض على التلاعب. وفي احدى هذه الحالات منح هويتسر ركنتي جزاء لفريق بايروبرون الذي يلعب في دوري المناطق بالإضافة الى طرده احد لاعبي هامبورج المنافس ليساعد الفريق على تعويض تأخره يهدفين وليفوز في بطولة كأس ألمانيا. وذكرت عريضة الاتهام ان سابينا حقق أكثر من 750 ألف يورو من وراء فوز بايروبرون باربعة اهداف مقابل هدفين. وكانت حصة هويتسر 67 ألف يورو بالإضافة الى جهاز تلفزيون باهظ الثمن مقابل المباريات التسع التي تلاعب في نتائجها او حاول التلاعب فيها. وصدر حكم بالسجن على سابينا لمدة عامين و 11 شهرا.

## ليمان قد يترك ارسنال للانتقال الى اشبيلية

■ لندن - (أ ف ب): افادت صحيفة «تايمنز» الانكليزية ان حارس مرمى ارسنال الألماني النولي ينس ليتمان قد يترك الفريق نهاية الموسم الحالي للانتقال الى اشبيلية الاسبانية بطل مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي الموسم الماضي.

ويتنهي عقد ليتمان (37 عاما) الصيف المقبل، ولا يتوقع ان يمنحه المدرب الفرنسي ارسين فينغر فرصة تجديد عقده بكثير من عام اضافي بالنظر الى السياسة التي يتبعها الأخير حيث يرفض تجديد عقد أي من لاعبيه الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر لأكثر من موسم.

ويمكن لليتمان ان يوقع على عقد مبني مع النادي الاسباني بحلول العام الجديد، وهو الامر الذي لن يستطع معارضته النادي الانكليزي المهتم بالحارس الألماني الاخر رومان فايدنفلر (26 عاما) الذي حل بديلا لليمان في بوروسيا دورتموند عند انتقال الأخير الى ارسنال عام 2003.

## مباراة الوصل - الشارقة الابرز ببطولة الامارات

■ دبي - (أ ف ب): تتجه الانتظار في المرحلة الثامنة من بطولة الامارات لكرة القدم نحو لقاء الصعب الوصل المتصدر مع ضيفه الشارقة الاحد. وتفتتح المرحلة السبت بثلاثة لقاءات فيلعب الفجيرة مع الوحدة، ودبي مع الشعب، والنصر مع الجزيرة، ويلتقي الاحد ايضا الاهلي مع الشباب، والعين مع الامارات.

يحل الوصل المتصدر (15 نقطة) ضيفا على الشارقة الثامن (9 نقاط) وهي مواجته من العيار الثقيل نظرا للتاريخ الحافل في مواجهات الفريقين، وتشهد هذه المرة مشاركة البرازيلي اندرسون مهاجم الوصل في مواجهة فريقه السابق الشارقة.

ويضم الفريقان العديد من العناصر القادرة على المواجهة خاصة الوصل الذي يحول على التلاتي في وسط الملعب المكون من البرازيلي اوليفيرا وخالد درويش وصلاح عباس، في حين يحشد الضيف أوراقه الراجعة بقيادة الموهوب الإيراني مسعود شجاعى ومن امامه ثنائي الهجوم الإيراني رسول خطيبي وسعيد الكاس.

بدوره يحل الشعب الثاني (13 نقطة) ضيفا على دبي السادس (10 نقاط)، وقد تكون فرصة الضيف كبيرة بقيادة الإيرانيين على سماره وجود كاطفيان لاستغلال ظروف دبي التي سيلعب بدون اجانب حيث يغيب الفرنسي غريغوري المصاب والتوغولي دونزي الووق.

## دوري ابطال اوروبا برشلونة في مواجهة قوية مع ليفربول ولقاء ثأري متجدد بين ريال وبايرن

تاريخية، ويمكن ان يعتبر مانشستر يونايتد نفسه محظوظا لان القرعة اوقتعه مع الفريق الاضعف في الدور الثاني وهو ليل الفرنسي. لكن يتوجب على مانشستر يونايتد اخذ الحيطة والحذر من الفريق الفرنسي الذي ساهم بعدم بلوغه الدور الثاني الموسم الماضي بعد ان فاز عليه 1 - صفر نهائيا، وتعادل معه صفر - صفر اياها. ويلتقي ارسنال الانكليزي في مواجهة ايندهوفن الهولندي ايضا في اعادة للمواجهة بين الفريقين قبل موسمين عندما سجل لاعب وسط الفريق اللندني البرازيلي غيلبرتو سيلفا اسرع هدف في تاريخ المسابقة وذلك بعد مرور 11 ثانية فقط.

مدرّب الاخير البرتغالي جوزيه مورينيو قاد الفريق الاول الى اللقب الاوروبي عام 2004 بفوزه على موناكو الفرنسي 3 - صفر في النهائي، وكان هذا الإنجاز جواز سفره لتدريب الفريق اللندني.

وكان الفريقان تواجها في الدور الاول مباشرة بعد استلام مورينيو تدريب تشلسي ففاز الأخير 3 - 1 على ملعب ستانفورد بريدج. ثم خسّر اياها على ملعب دراغافو 1 - 2.

ويتعتبر تشلسي من أبرز الفرق المرشحة لحرز اللقب علما بان افضل نتيجة حققها كان بلوغه نصف النهائي عام 2005 عندما خسّر امام مواطنه ليفربول الذي توج لاحقا بطلا على حساب ميلان الايطالي في مباراة

لقاءت جمعت بينهما في المسابقات الأوروبية على ملعب توكامب حتى الآن.

ويقود الفريق الكاتالوني صانع الاعباب الغد البرازيلي رنالدنيو الذي بدأ يستعيد مستواه السابق في الاونة الأخيرة.

وقد تشهد المواجهة بين الفريقين عودة هدف برشلونة الكامبروني صامويل ايتو الغائب عن الملاعب منذ ثلاثة اشهر بداعي اصابة في ركبته.

ويضم الفريق الانكليزي العديد من النجوم الاسبان وخصوصا لويس غارسيا لاعب برشلونة السابق وخافي التوسو والحارس خوسيه ريبينا.

ولن يقف عن المنافس اى مرة ولم يسجل في مرماه اى هدف في ثلاثة

■ نيوكاسل - (أ ف ب): يلتقي برشلونة الاسبانية حامل لقب دوري ابطال أوروبا لكرة القدم الموسم الماضي مع ليفربول الانكليزي بطل نسخة عام 2005 في مواجهة قوية ضمن الدور الثاني من مسابقة كوبه القرعة التي سحبت الجمعة في نيون.

ولن تقل المواجهة الكلاسيكية بين ريال مدريد الاسباني وبايرن ميونخ الألماني شأنًا لأن الفريقين دابا على الوقوع وجها لوجه اكثر من مرة في السنوات الأخيرة.

ولن تكون مهمة الفريق الكاتالوني سهلة في مواجهة ليفربول الاختصاصي في مسابقات الكؤوس خصوصا بان الاول لم يفز على منافسه اى مرة ولم يسجل في مرماه اى هدف في ثلاثة

## البطولات المحلية الأوروبية

## انتر ميلان يسعى الى تحقيق فوز تاسع على التوالي

الذي يسبقه بنقطة واحدة فقط. ويلعب في المباريات الأخرى، تشارلتون مع ليفربول، ونيوكاسل مع الوغورد، وريدينغ مع بلاتكيرن، وويغان مع شيفيلد يونايتد، وستون فيلا مع بولتون، ومانشستر سيتي مع توتنهام، وفولهام مع ميلنلربرد.

### اسبانيا

ستكون الفرصة متاحة امام اشبيلية للارتقاء الى الصدارة عندما يحل ضيفا على جاره ريكراتييفو هويلفا الاحد على ملعب «نويفو كولومبينو» في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة اسبانيا.

ويحتل اشبيلية المركز الثاني بفارق نقطتين عن برشلونة المتصدر والذي لن يلعب في هذه المرحلة بفعل مشاركته في بطولة العالم للاندية حيث سيخوض بعد غد المباراة النهائية امام انترناسيونال البرازيلي.

الان مهمة بطل كأس الاتحاد الأوروبي لن تكون سهلة الى ابعد الحدود بالنظر الى عدم تحقيقه نتائج طيبة خارج ارضه، فيما لن يتنقذ ريكراتييفو طعم الهزيمة على ارضه في مناسبتين.

ويعود الى تشكيلة المدرب خواندي راموس متصدر قائمة الهدافين المالي فرديريك كانوتيه (11 هدفا بالتساوي مع البرازيلي رونالدنيو والارجنتيني ديبغو ميليتو)، الذي شفى من اصابة تعرض لها امام ريال مدريد الاسبوع الماضي، بيد ان اشبيلية ستفقد لخدمات المدافع الصربي ايفيكا دراغوتينوفيتش ولاعب الوسط الايطالي انزو مارييسكا اضافة الى الدولي انطونيو بويرتا المصاب في ركبته وخافي نافارو الموقوف.

اما ريال مدريد الثالث الذي يخسر مؤلة امام اشبيلية نفسه (2-1) الاسبوع الماضي، فسواجه مهمة لا تخلو من الصعوبة امام ضيفه اسبانيول على الملعب الاولمبي في برشلونة.

ويبدو اسبانيول في افضل حالاته كونه لم يخسر في

اضافية الى رصيدهم بالنظر الى المشاكل الجمة التي يعانيها اصحاب الارض، حيث يقع اللندنيون في المرتبة 18 الامر الذي ادى الى اقالة المدرب ان بارديو وتعيين ان كارينثلي صديق مدرب مانشستر «السبير» الاسكتلندي ان فيرغوسون الذي نصحه الموافقة على استلام المهمة عندما عرضت عليه. الا ان فيرغوسون لن يتوانى عن تحويل بداية عمل صديقه الى كابوس حقيقي بفشل نجومه المتألقين الدولي واين روني والفرنسي لويس ساها والويلزي راين غيغز والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

ويسعى تشلسي حامل اللقب الى مواصلة الضغط على مانشستر يونايتد عبر العودة بالنقاط الثلاث من ملعب «غوديسون بارك» الخاص بعضفه ايفرتون عندما يحل ضيفا عليه.

ويحتل تشلسي المركز الثاني على لائحة الترتيب بفارق 5 نقاط عن مانشستر.

وكان تشلسي قد خاض تجربة ناجحة منتصف الاسبوع الحالي بفوزه على ضيفه نيوكاسل 1 - صفر في مباراة موجهة، الا ان هذا الفوز جاء بصعوبة حيث بدأ التوتّر على رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو طوال وقت المباراة.

واعتبر الجناح الايسر الهولندي اربين روبن افضل لاعبي «البلوز»، امام نيوكاسل ان فريقه لن يستسلم للسهولة التي يعقدها البعض بل سيقاتل حتى اللحظات الأخيرة للدفاع عن اللقب الذي احرز في الموسم الماضي.

وقال روبن: «الطريق طويلة حتى النهاية ولدينا الثقة الكاملة بإمكان احراز اللقب. يجب التركيز على كل مباراة ومواصلة حصد الانتصارات وخصوصا ان مانشستر سيلعب مباريات صعبة في الفترة اللاحقة».

ويستضيف ارسنال الثالث يورتسموث الرابع السبت على «ستاد الامارات»، في مباراة ستشهد عودة المدافع سول كامبل الى لندن لمواجهة فريقه السابق الذي تركه الصيف الماضي بعدما قاده الى احراز اللقب مرتين عامي 2002 و 2004.

ويدرك يورتسموث الذي قدم مستوى لائقا منذ بداية الموسم ان الفوز سيؤمّن له حظف المركز الثالث من ضيفه

■ بيروث - (أ ف ب): يتطلع انتر ميلان المتصدر الى تحقيق فوز تاسع على التوالي عندما يلاقى ضيفه ميسينا الاحد على ملعب «جويسيني ميانزا» في المرحلة السادسة عشرة من بطولة ايطاليا.

وواصل انتر الاسبوع الماضي مسيرته الناجحة محافظا على سجله خاليا من الهزائم منذ 16 مباراة في الدوري المحلي (الموسم الماضي والحالي)، وذلك بعد اسقاطه امبولي 3 - صفر ليتبعد في الصدارة بفارق 7 نقاط مستقيما من خسارة ملاحقه المباشر روما امام غريمه التقليدي لانسو صفر - 3.

وليس مستبعدا تجديد انتر الفوز على ميسينا بعدما اقصاه من مسابقة الكأس المحلي، وخصوصا بعودة الفرنسي باتريك فييرا والبرازيلي مايكون بعد انتهاء عقوبة ايقافهما، في موازاة اعتماده على الثنائي الهجومي الصارب الارجنطيني هرنان كرسيسبيو والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

ويقتصر على روما الذي لم يهضم طعم هدب الهزيمة القاسية على يد جاره لاتسيو الفوز على باليرمو الثالث للحفاظ على اماله في المنافسة على اللقب، وهذا الامر ليس بعيدا المأل وخصوصا ان الفريق الضيف يعاني من غياب لاعبين عدة ابرزهم ايمو ديانا وتشيزاري بوفو وفابريسيو بيافا وفرانكو بريززا.

ويلعب في المباريات الأخرى، فيورنتينا مع ميلان، اودينيزي مع كالياري، واسكولي مع تورينو، وكاتانيا مع امبولي، وليفورنو مع لاتسيو، وبارما مع كيهفو، وريجينا مع سبيوريا، وسيلينا مع اتالانتا.

### انكلترا

يخوض مانشستر يونايتد المتصدر غمار الرحلة الى «بتون بارك»، لمواجهة وست هام يونايتد بثقة كبيرة الاحد في المرحلة الثامنة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم، وخصوصا انه فاز في مبارياته الـ11 من اصل 12 الأخيرة. ولا يستبعد ان يضيف «الشياطين الحمر» ثلاث نقاط

## الخلافات المذهبية والاثنية تعيق الاستثمارات النفطية في العراق

واشنطن - من بين لاندو:

الواقعة تحت سيطرة الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال.

ويتوقف استكمال المفاوضات بشأن قانون النفط العراقي في الوقت الراهن على ما إذا كانت الحكومة المركزية أو المحلية هي صاحبة الكلمة الأخيرة بشأن عقود النفط، وهو عقبة لا يبدو أن كبار المفاوضين يرغبون بالقبول بها.

وعلى الرغم من أنه تم إحراز بعض التقدم في صياغة قانون فيدرالي للنفط، يعتبر ضرورياً من أجل الاستثمار في ثالث أكبر احتياطي من النفط الخام في العالم (العراق)، إلا أن مسؤلاً رسمياً كردياً رفيع المستوى حذر من أن العقود التي أبرمها لم تتم صياغتها بصورة نهائية بعد.

وقال ممثل الحكومة الكردية المحلية في الولايات المتحدة قوباد طالباني ليوينياتي برس إنترناشونال أن جولة جديدة من المفاوضات بدأت في بغداد ولكن «لم نحرز تقدماً لغاية الآن».

وفي حين تطالب بعض الأحزاب الشيعة والسنية العراقية في لجنة المفاوضات أن يكون القرار الأخير في ما يخص عقود النفط للحكومة العراقية المركزية، تضغط الحكومة الكردية المحلية باتجاه جعل هذا الجانب من المسائل التي تخص إدارات الحكم الذاتي.

ويملك العراق حوالي 115 مليار برميل من احتياطي النفط المكتشف، وهو ما يشكل ثالث أكبر احتياطي عالمي. ويتمركز معظم هذا الاحتياطي تقريباً في الأقاليم

الواقعة تحت سيطرة الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال.

وتعكس المفاوضات حول قانون النفط العراقي قدر العراق ومصريره: السنة يخافون من الفيدرالية التي قد ينتج عنها حرمانهم من عائدات العراق، ويتطلعون - مع بعض الأحزاب الشيعة - إلى دور مقدر في حكومة مركزية قوية. أما الأكراد والكتل الشيعة

المنافسة فيفضلون الحقوق المحلية، كونهم يخافون من أن تعتمد حكومة مركزية إلى التقدير المحلي في حقوقهم المالية النفطية بما لا يتناسب مع حصصهم من النفط بعدالة.

ويبلغ الغموض الدستور العراقي الحالي لناحية السيطرة على النفط، ففي الوقت الذي ينص فيه على أن النفط الحالي فقط يقع ضمن نطاق سيطرة الحكومة المركزية، يترك ذلك كل النفط الجديد أو الذي قد يكتشف في المستقبل في حالة من الإبهام وعدم الاستقرار.

ورقق تفسيرات الحكومة الكردية المحلية وآخرون، يعني ذلك بأن كل ما لم ينص عليه ويفصله الدستور صراحة على أنه من اختصاصات الحكومة المركزية، يقع ضمناً في إطار سيطرة السلطات المحلية.

وتتمتع كردستان العراق بشبه حكم ذاتي منذ عام 1991 وهي خارج نطاق العنف الذي يحل بالعراق. وقد بدأت ضمن هذا الوضع بتطوير قطاعها النفطي، بل وحتى توقيع اتفاقات اكتشاف وإنتاج للنفط، تقول

للتحول ذلك.

ويقول محللون أن الاجتماع قد يعد برميل يومية رغم أنها أراجيح بدء سريان هذا الخفض حتى شباط (فبراير).

غير أن الولايات المتحدة تركز على الإنشائات التي يصنع محلياً لديها بينما تعزز الأصول النفطية في الشرق الأوسط وتواصل جهودها الجنوبية استيراد البترول الحيوي من جنوب شرق آسيا.

ولدى الدول الخمس التي تستهلك نحو 45 في المئة من إجمالي الاستهلاك العالمي من الوقود في العالم توجهات مختلفة بخصوص الكفاءة غير أن أياً منها لا يقدم حلاً فورياً للحول بشأن الأسعار.

وقال محللون في بكين رفض الكشف عن اسمه «يمكن للدول

بكين

من أيما غرام هاريسون:

تأمل كبرى الدول المستهلكة للطاقة التي تجتمع في بكين السبت في إيجاد سبل لمواجهة ارتفاع أسعار النفط غير

أول محللين يقولون أن الاجتماع قد لا يذهب إلى ما هو أبعد من تسليط الضوء على ضعف حيلاتهم في عصر تهيمن فيه قوة المنتجين.

وقد تشترك الولايات المتحدة والصين واليابان أكبر ثلاث دول مستهلكة للنفط في العالم بالإضافة إلى الهند وكوريا الجنوبية في أهداف واحدة للتوصل إلى أسعار معقولة للوقود وأمن الطاقة غير أنها تتجاهل جاهدة للاتفاق على وسائل عملية



وسياتي أي قانون نهائي للنفط بثلاث نتائج رئيسية: حسم النزاع الداخلي حول السيطرة على النفط وعائداته، وتحضير أرضية عمل لما يقدر بـ 20 مليار دولار من الاستثمارات التي يحتاجها العراق بعد سنوات من الإهمال وسوء الإدارة تحت حكم صدام حسين وبسبب عقوبات الأمم المتحدة، وقيادة الولايات المتحدة للحرب والهجمات المستمرة من قبل الميليشيات السنية الشيعة. وهاتان النقطتان ستؤديان إلى زيادة الدخل الذي يمكن استخدامه في إعادة البناء وتحسين الأمن في البلاد.

وقد زعمت بعض التقارير صحافية خلال نهاية الأسبوع الماضي أن اتفاقاً حول قانون النفط بات وشيكاً، بالرغم من أن طالباني شرح كيف تتم معالجة كل مسألة من المسائل المتبقية المعلقة.

وقال إنه في حين وافق الأكراد على تسوية بخصوص حصص عائدات النفط المالية والسماسح للحكومة المركزية بأن تكون مسؤولة عن الحصول على التوافق على آليات توزيع العائدات النفطية حتى الآن.

ورأى طالباني أن التفاصيل الدستورية والتقنية المستحقة للأقاليم من الحصول على حصصها من العائدات النفطية، لم تتم صياغتها بصورة نهائية بعد. وهذا يتأتى من الخوف من أن حكومة مركزية سيطر عليها الجشع أو لديها أجندة مذهبية. لن تحول الأموال المستحقة للأقاليم.

الحكومة المركزية بأنها غير قانونية.

وقال طالباني «للاقاليم سيادتها، لذلك يجب أن يتم احترام العقود من قبل الحكومة المركزية».

ورأى أن مركزية الحكومة الشديدة تسببت بمعاناة الأكراد خلال معظم سنوات القرن الماضي، لكنه قال أن «الأيام التي كان فيها الأكراد محتجزون كرهائن لدى بغداد قد انتهت. لن نشعر كالمستولين بعد الآن».

من جهته قال حامد البياتي ممثل العراق في الأمم المتحدة أن السيطرة المركزية تجلب الإجماع على قطاع النفط، من قبل المستثمرين والعراقين على حد سواء.

وأضاف أن «النسوية تعني بأن يكون للإقليم قرار في اختيار الشركات والعروض، ولكن الموافقة ستكون للحكومة المركزية»، مشيراً إلى أن المفاوضات ستستمر «حتى يتم تصديق القانون».

من ناحيته قال محمد زين، الخبير بشؤون الطاقة بالشرق الأوسط، إن «هذا هو الصراع الذي نعلم منه».

وتابع زين أن رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي يواجه وقتاً صعباً من أجل إنهاء العنف في العراق وهو في الوقت نفسه يضع «ضغطاً كبيراً على الحكومة ووزارة النفط، كي تحيل قانون النفط إلى البرلمان».

ولا يعتقد زين بأن هذا ممكن الحدوث قبل نهاية السنة الحالية، بالرغم من أنه لا يوجد هناك تأثير للأحداث اليومية في العراق على ذلك، ولا يرى ضرورة للانفجار في هذا الاتجاه لأنه حتى «لو وقعت عقداً، فما يزال هناك مشاكل أمنية».

## قمة لمستهلكي النفط بالصين اليوم تسلط الضوء على ضعف حيلتهم

السياسية الشديدة بالولايات المتحدة التي تسببت في فشل عرض الشركة (سي،ان،أو،إس،سي) الصينية لشركة أونوكول الأمريكية في آب (أغسطس) من العام الماضي كما يشعرون بالغضب إزاء الانتقادات الأمريكية لصفقاتها الخاصة بالطاقة في أفريقيا.

كما تشعر الصين أيضاً بأن هناك مبالغة في اعتبار أن الإقبال على الطلب لديها أحد عوامل ارتفاع الأسعار العالمية.

وفي المقابل تشعر الولايات المتحدة بالقلق بشأن خطط جديدة ليكبن لاستخدام احتياطاتها الاستراتيجية التي كونتها مؤخراً وبشأن التواجد الصيني في دول منتجة مثل فنزويلا.

ويهدف إيجاد أرضية مشتركة سيتعين على البلدان الخمسة تحنيتها خلافاتها جانبياً، وتتفق جميع تلك الدول على الحاجة إلى بدائل للنفط غير أن الولايات المتحدة تركز على الإنشائات التي يصنع محلياً لديها بينما تعزز الأصول النفطية في الشرق الأوسط وتواصل جهودها الجنوبية استيراد البترول الحيوي من جنوب شرق آسيا.

ولدى الدول الخمس التي تستهلك نحو 45 في المئة من إجمالي الاستهلاك العالمي من الوقود في العالم توجهات مختلفة بخصوص الكفاءة غير أن أياً منها لا يقدم حلاً فورياً للحول بشأن الأسعار.

وقال محللون في بكين رفض الكشف عن اسمه «يمكن للدول

الاستهلكة التفكير بشأن الترشيد والاستخدام الأكثر كفاءة للطاقة غير أن ظهور أثر ذلك يستغرق سنوات... لن تجد نتائج في غضون ثلاثة أشهر».

ولا تشارك أوروبا وهي مستهلك كبير للطاقة في القمة، وتعد القمة خطوة نادرة من جانب الصين ثاني أكبر مستهلك للوقود في العالم لتولي الزعامة بخصوص قضايا الطاقة.

وقال وو «عندما تشرك الولايات المتحدة في هذا الأمر... تصارع الصين إحدى الدول الخمس وليست الزعامة... التصور أن الولايات المتحدة ستكون أكثر تصالحاً لأنهم موجودون بالدخل».

ولا يزال التشكيرون في بكين يشعرون بالاستياء بشأن المعارضة

في الإنتاج ووافقت على خفض الإنتاج مرة أخرى بمعدل 500 ألف برميل يومية رغم أنها أراجيح بدء سريان هذا الخفض حتى شباط (فبراير).

وعزز ارتفاع الأسعار قبضة الدول المنتجة التي ملأت خزائنها كما شجع حكومات من موسكو وحتى تراكيا على مواصلة سياسات التفاضل بقتضائها سيطرة الدولة على الموارد،

ويضمان لم تكن الصين محصنة من آثار هذا الاتجاه حيث اضطرت للتخلي عن جزء كبير من أصول اشتريها في قازاخستان، إلا أنها أيضاً أثار انتقادات من الدول الأخرى المستهدفة لاستخدامها القروض والقوق السياسية لكسب مواقع لها في أفريقيا.

## مصرفاً الاستثمار الأوروبي والأفريقي يقرضان المغرب 650 مليون دولار

الرباط - رويترز: قال بنك الاستثمار الأوروبي والبنك الإفريقي للتنمية انهما سيقرضان المغرب 494 مليون يورو (652.4 مليون دولار) لتطوير شبكات المياه والكهرباء والطرق وتمويل اصلاحات حكومية.

وقال البنك الإفريقي للتنمية انه سيقرض المملكة 284 مليون يورو للمساهمة في تمويل طريق سريع من مراكش إلى أغادير الممتد للمياه والصرف الصحي والمرحمة الثانية من برنامج لاصلاح الادارة العامة.

ويتوقع البنك أن يقرض المغرب 310 ملايين يورو سنويا لاغراض التنمية بين عامي 2007 و2011.

وقال بنك الاستثمار الأوروبي وهو النزاع التصويلية للاتحاد الأوروبي انه اقترض المغرب 170

## المؤسسات الاقتصادية في لبنان تبدأ حملة لاعادة احياء الاسواق في وسط بيروت التجاري

موسم اعياد نهاية السنة من خلال الزينة وتقديم عروضات باسعار مخفضة في المحلات والطعام والفنادق وحتى على اسعار بطاقات السفر.

وقال سلامة ان الوفد حصل على وعود من لحدود 100 الف ليرة لبنانية (65 دولار) على موظفيها ليقوموا بمشتريات من الاسواق، كما أعلنت شركة المصارف مثلا توزيع مبالغ مالية رمزية بقيمة 100 الف ليرة لبنانية (65 دولار) على موظفيها ليقوموا بمشتريات من الاسواق، كما أعلنت شركة طيران الشرق الاوسط عن تقديم بطاقات سفر مجانية تجري عليها المؤسسات التجارية سحوبات يومية، ويوم الجمعة جال وفد من المؤسسات على رئيس الجمهورية اميل لحود ووزير المالية جهاد زعور وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وطلب

## موسم اعياد نهاية السنة من خلال الزينة وتقديم عروضات باسعار مخفضة في المحلات والطعام والفنادق وحتى على اسعار بطاقات السفر.

وقال سلامة ان الوفد حصل على وعود من لحدود 100 الف ليرة لبنانية (65 دولار) على موظفيها ليقوموا بمشتريات من الاسواق، كما أعلنت شركة المصارف مثلا توزيع مبالغ مالية رمزية بقيمة 100 الف ليرة لبنانية (65 دولار) على موظفيها ليقوموا بمشتريات من الاسواق، كما أعلنت شركة طيران الشرق الاوسط عن تقديم بطاقات سفر مجانية تجري عليها المؤسسات التجارية سحوبات يومية، ويوم الجمعة جال وفد من المؤسسات على رئيس الجمهورية اميل لحود ووزير المالية جهاد زعور وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وطلب

موسم اعياد نهاية السنة من خلال الزينة وتقديم عروضات باسعار مخفضة في المحلات والطعام والفنادق وحتى على اسعار بطاقات السفر.

وقال سلامة ان الوفد حصل على وعود من لحدود 100 الف ليرة لبنانية (65 دولار) على موظفيها ليقوموا بمشتريات من الاسواق، كما أعلنت شركة المصارف مثلا توزيع مبالغ مالية رمزية بقيمة 100 الف ليرة لبنانية (65 دولار) على موظفيها ليقوموا بمشتريات من الاسواق، كما أعلنت شركة طيران الشرق الاوسط عن تقديم بطاقات سفر مجانية تجري عليها المؤسسات التجارية سحوبات يومية، ويوم الجمعة جال وفد من المؤسسات على رئيس الجمهورية اميل لحود ووزير المالية جهاد زعور وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وطلب

## ارتفاع سعر النيكل لمستوى قياسي

لندن - رويترز: قال محللون ان سعر النيكل ارتفع في بورصة لندن للمعادن الى مستوى قياسي جديد بلغ 34950 دولارا للطن في أوائل المعاملات الجمعة بفعل المخاوف بشأن الامدادات، وفي الساعة 0747 بتوقيت جرينتش بلغ سعر النيكل 34900 - 35100 دولارا للطن بالمقارنة مع 34800 دولار الخميس.

وأمن الخسيس ارتفاع النيكل بنحو خمسة في المئة بعد أن أعلنت شركة التعدين البرازيلية سي، في، آر، دي انها قد تخفض الانتاج من وحدتها العاملة في اندونيسيا بدءاً من نحو 20 كانون الاول (ديسمبر) الجاري بسبب نقص امدادات الكوباء وذلك وفقاً لما ذكره المحلل ديفيد ثورتل في تقرير.

وقال محللون ان سعر النيكل ارتفع في بورصة لندن للمعادن الى مستوى قياسي جديد بلغ 34950 دولارا للطن في أوائل المعاملات الجمعة بفعل المخاوف بشأن الامدادات، وفي الساعة 0747 بتوقيت جرينتش بلغ سعر النيكل 34900 - 35100 دولارا للطن بالمقارنة مع 34800 دولار الخميس.

وأمن الخسيس ارتفاع النيكل بنحو خمسة في المئة بعد أن أعلنت شركة التعدين البرازيلية سي، في، آر، دي انها قد تخفض الانتاج من وحدتها العاملة في اندونيسيا بدءاً من نحو 20 كانون الاول (ديسمبر) الجاري بسبب نقص امدادات الكوباء وذلك وفقاً لما ذكره المحلل ديفيد ثورتل في تقرير.

## دول البحر الأسود تعزز محصول القمح في 2007

كييف - رويترز: قال محللون الجمعة ان دول البحر الأسود ستترفع على الأرجح إجمالي محصولها من القمح بنسبة 11.4 في المئة من 88,86 مليون طن في 2007 من 79,78 مليون طن في 2006 بسبب زيادة المساحة المزروعة وتحسن الطقس.

وقالت أوكر أغرو كونسلت وكالة الاستشارات الزراعية الرائدة في أوكرانيا في بيان ان مجمل المساحة المزروعة قمحا محصول 2007 قد تزيد الى 47.4 مليون هكتار (حوالي 120 مليون فدان) من 44,94 مليون في 2006.

وقال محللون ان متوسط الغلة قد يتراجع الى 2,81 طن للهكتار الواحد من 2,93 طن للهكتار في 2006 بصورة أكبر بفضل الطقس الدافئ في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر).

الأسماك إلى السوق المحلية. وحول المواصفات الفنية والضوابط البيئية للمزرعة أوضح ريمان أن المنشأة ستتمتع بالمواصفات الفنية والتكنولوجية التي بنيت على أساسها منشأة مماثلة في ألمانيا تعمل منذ عام 2000 وأخرى في هولندا تعمل منذ حوالي عام وهي تُضار 30 طن من الأبحاث والعمل والتطوير للشركة في هذا المجال

ويشار إلى أن منشأة حضرموت ستكون خاضعة للشروط الألمانية التي تعد أصعب شروط للحفاظ على البيئة في أوروبا.

وأكد أن المياه التي ستخرج من أحواض المزرعة أثناء تجديدها ستكون غنية بالمواد البروتينية والأملاح ويمكن استخدامها في الزراعة وتربية الطحالب التي تدخل ضمن العديد من الأدوية إلى جانب استخدامها في زراعة الصحراء لتحويلها إلى مناطق خضراء.

وصف عمليات الاصطياد الجارية حالياً في مياه المحيط الهندي القريبة من اليمن بأنها عمليات جائرة قد تؤدي إذا ما استمرت على هذا النحو إلى استنزاف الموارد السمكية وإلى موت حرفة قديمة مورثة في المنطقة هي الصيد البحري. وأضاف «ولكن بطريقة زرع السمك تترك المجال لهذه الحرفة أن تستمر».

وبحسب المخططات ستبدأ الشهر المقبل عمليات البناء على أن يبدأ وصول المعدات والأليات وبقية التجهيزات في آذار (مارس) والتي سيستغرق تركيبها ستة أشهر.

ويتوقع أن للمشروع قوله ان الفكرة أسماك المزرعة الواقعة على مساحة 8 آلاف متر مربع إلى الخارج في تشرين الاول (أكتوبر)، وسيكون الانتاج الزراعي الاولي 5000 طن في العام قابلة للزيادة باتجاه أسواق دول الاتحاد الأوروبي وحول شرق آسيا واليابان والإمارات العربية المتحدة إلى جانب إنزال كمية من هذه

وصف عمليات الاصطياد الجارية حالياً في مياه المحيط الهندي القريبة من اليمن بأنها عمليات جائرة قد تؤدي إذا ما استمرت على هذا النحو إلى استنزاف الموارد السمكية وإلى موت حرفة قديمة مورثة في المنطقة هي الصيد البحري. وأضاف «ولكن بطريقة زرع السمك تترك المجال لهذه الحرفة أن تستمر».

وبحسب المخططات ستبدأ الشهر المقبل عمليات البناء على أن يبدأ وصول المعدات والأليات وبقية التجهيزات في آذار (مارس) والتي سيستغرق تركيبها ستة أشهر.

ويتوقع أن للمشروع قوله ان الفكرة أسماك المزرعة الواقعة على مساحة 8 آلاف متر مربع إلى الخارج في تشرين الاول (أكتوبر)، وسيكون الانتاج الزراعي الاولي 5000 طن في العام قابلة للزيادة باتجاه أسواق دول الاتحاد الأوروبي وحول شرق آسيا واليابان والإمارات العربية المتحدة إلى جانب إنزال كمية من هذه

حضرموت بسبعة وشهرة دولية كبيرة اسهمت في إيجاد العديد من فرص الاستثمار أمام القطاع الخاص ما أدى لإنشاء العديد من المصانع الخاصة بتعليب التونة، وبدأ إنتاج هذه المصانع بجزء السوق المحلية

واسواق دول الخليج وجنوب شرق آسيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي. وقالت الوكالة ان احواض تربية اسماك التونة بالمزرعة الجديدة في حضرموت ستكون مغطاة لتفادي آثار عوامل الطقس ما يجعلها الأولى من نوعها في العالم العربي.

ونقلت الوكالة عن نيلز ريمان نائب المدير الفني للمشروع قوله ان الفكرة الجوهريه للمشروع حسب نظام (إيكومارس) هي التحكم في نمو السمك، وقال ان الشركة تحمست للاستثمار في هذا المشروع في اليمن بفضل موقعه الجغرافي المتميز بين أوروبا وجنوب شرق آسيا بالإضافة إلى التنوع الكبير في أسماك هذه المنطقة

صنعا- يوبي أي: أظهر تقرير رسمي ان الشركات اليمنية العاملة في مجال صناعة تعليب السمك التونة وتعليبه تطورت إلى تربية وزراعة الاسماك بتقنيات وذلك بعد إنشاء مشروع استثماري في هذا المجال بحضرموت بتكلفة أولية قدرها 15 مليون يورو.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) الجمعة ان مشروعاً لتربية اسماك التونة التي يوجد عليها طلب عالمي كبير اقيم على شواطئ محافظة حضرموت التي تعتمر من اخصب وأغنى المسطحات المائية بالأسماك المحلية الجودة.

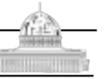
وتاريخياً كانت صناعة صيد الاسماك تتحل في هذه المنطقة أهمية خاصة سواء بالوسائل التقليدية المعروفة في الصيد أو بالوسائل الحديثة ووصولاً إلى إنشاء مصانع لتعليب الاسماك، واخيراً استحدثت مزارع لتربية الاسماك.

وتحظى مصايد الاسماك في









## الدكتور قاسم سلام عضو القيادة القومية لحزب البعث يتحدث لـ «القدس العربي» (الاخيرة)

### قدموا صدام كأنه ستالين ونسوا شبكات التجسس الغربية والاسرائيلية.. والمؤامرات التي واجهها

### صوفية عزت ابراهيم ساعدته في قيادة المقاومة.. وميشيل عفلق رجل فكر اما صلاح البيطار فكان رجل دولة



قاسم سلام

الامريكي الذي فرض على الامة العربية والاسلامية من اقصى الغرب لاقصى الشرق ومن اقصى الشمال لاقصى الجنوب.

ذكريات عن ميشيل عفلق وقادة الحزب

كيف عرفت ميشيل عفلق؟

عرفته من كتابه في سبيل البعث وبعدين من كتابه معركة المصير الواحد واعتبر كتابه هذا التوراة او الانجيل الحاضر لانه يعبر تعبيراً دقيقاً عن قيم هذه الكتب السماوية وبالتالي كانت تخاطب امة مظلومة مستعمرة مزقة فشدني اليه. قرأته كما اقرأ اي شيء تار في حياتي، وكنت اتصن رؤيته الي ان جاء المؤتمر القومي الثامن فالتقيته في منزل متواضع بدمشق، عرفت ان هذا الرجل من السرية وطبقة من اب وام لعبا دورا في مقاومة الاحتلال الفرنسي، وعرفت ان ميشيل عفلق لم يدخل كنييسة في حياته، ولم يتشبع لفرق من لطافة من الطوائف، وعرفت انه عاش زاهدا ومات زاهدا، واولاده مشتتون واحد في الشرق وواحد في الغرب ولم يتغل حياتهم الكريمة الا لتعليمهم. ثم التقيت به بالمؤتمر ووجدت ما قرأته عنه امامي.

متواضع يتشرك بالحنان والعطف والايق الواسع يحدك حديث القلب وليس حديث التحريض الذي تسمعه حينما من بعض القادة. هذا يجرسك اخلاقيا ويشركك انك انت مسؤول عن الامة، وتحمل المسؤولية كاملة للمستقبل، ثم عرفت بعد ذلك في المؤتمر التاسع والمؤتمر العاشر، وقبل ذلك التقيته في شقته المتواضعة في بيروت ايضا التي لا يصدق احد ان هذه شقة ميشيل عفلق قائد حزب البعث المنتشر في كل الوطن العربي. وعرفته حاملا هم فلسطين في عقله وحياته ولا ينساها ثانية. لقد ولد عفلق لامة ومات لامة. كان اذا تكلم عن نظام كان يتكلم بموضوعية وكان مستقبلا الامة بحيث اخرجنا من العنصرية والقبيلية ومن الطائفية والعرقية ومن القطرية وجعل من العروبة ضارعة.

● صلاح الدين البيطار (احد ابرز منظري الحزب واغتيال في باريس 1982)

● صلاح الدين قرأت له والتقيته مرتين. عروبي لا غبار عليه لم يكن شخصا عاديا وكان رجل دولة في حين كان عفلق رجل فكر. صلاح عند سمات نظرية للتعمال التنظيمي اكثر من الاستاد.

● شبلي العيسى (الامين العام المساعد للحزب) ● الاستاذ شبلي، رجل فاضل له تجربته بالحزب وعنصر تنظيمي ودرس التاريخ عروبي الطرح، والتحليل واضح المنهج يختلف عن صلاح في كونه رجل حزب اكثر منه رجل دولة. اذا رفعت التقدير لا يعيده الا بملاحظات بخط يده. ودود في علاقاته، لا تعرف القسوة طريقها اليه، لكنه عجول.

● عزت ابراهيم؟

● متصوف بكل معنى الكلمة. متصوف في الحياة حازم بالتمتع مع السلوك الشخصي وتصوفه قناعة وليس للتظاهر وله في السنة اربعون يوما خلوة، وهذه الخلوة عند المتصوف عذاب، لانه يعيش تقشفا حقيقيا في المائل والملبس. وهو قاس على نفسه وهو ما افاده لقيادة المقاومة بشجاعة وصبر وحكمة.

● هل هناك اتصال معه الان؟

● نعم نتواصل.

● طه ياسين رمضان؟

● طه حالة اخرى. رجل مواقف شجاع في طرحه عرفته اول ما عين وزير للصناعة. يختلف عن الآخرين. ودود في علاقاته وتعامله ولا اعتقد ان احدا من الذين اشتغلوا تحدث انه اساء لاحد.

● طارق عزيز؟

● طارق بختلف.

● اشتاق لبيغداد؟

● والله اشتاق لها كثيرا واشتاق لنهر الفرات واشتاق للراقيين اكثر، وطبيعة شعب العراق طيبة. يجب الى درجة الجنون ويكره الى درجة الجنون. هذا الشعب الذي سجل الصفحات المجيدة للامة من القاسية الى مقاومة الاحتلال الامريكي، وللا نسي مكتبي التي اخذها حزب الدعوة.

الجامعة وهم يخرجون اجيالا ان يعملوا في مرتبات 25 الف دينار (اي عشرة دولارات) لا تفكيههم مواصلات كيف تطلب منهم ان يطوروا ابحاثهم، وكيف تزيدهم ان يكونوا محترمين امام طلبتهم اذا كان الطالب اليمني مثلا تصله منحة مائة دولار.

● وعندما كنت خارجا، قال لي الرفاق اني ازعجت القائد، قلت بالعكس لقد شكرتني وسجل ودعا سكرتيره وفي اليوم الثاني عمل ثورة في العراق ودعا اساتذة الجامعة، ورفع مرتبات الاساتذة الى المليون دينار واعطاهم سيارات.

● لو لم يذهب قاسم سلام الى الجامعة والتقى الاساتذة لبعي حالهم كما هو فاين هو دور المؤسسة؟ هذا ما اود قوله ان صدام اذا وصلته المعلومة يتصرف.

● هذا سلبي وليس ايجابيا. الصحيح ان تكون هناك مؤسسة تتابع اوضاع المجتمع؟

● في الفترة الاخيرة كان هناك خلل في المؤسسة. صدام حسين بقي 13 سنة محاصرا، ويصدر قانون الراشي والمرتشي بعدم والبلد الوحيد الذي كانت فيه الرشوة معدومة هو العراق، لانه متابع وانما كان لم يكن قادرا ان يتابع اساتذة الجامعة.

● مرة اخرى حديثه عن اوضاع المرافقين لاعضاء القيادة القومية والقيادة القطرية الذين صدرت احكام اعدام عليهم، قلت له هذا المرافق مظلوم، قال لماذا، قلت له لانك عملت اوسمة تشجيع ومكافآت ونسيت هؤلاء، اضطر بعدين بغير مدير مكتب الامة. صدام حسين شفاف لاح حساس ومتابع من الطراز الاول، عندما تصله القضية لا يتحركها حتى تجد حلها لكن اذا كانت المؤسسة تضعف نفسها.

● ما سبب ضعف المؤسسة؟

● البيروقراطية الحزبية. قيادة ترفع لقيادة من الفرقة للفرقة الى الفرع، وهنا حسب تقديره ان يرفعها للقيادة ام لا. ترفعها بكتاب مغلق ام عبر المسؤول. المسؤول يتجرا ويبلغ صدام حسين ام لا يتجرأ هذه حساسيات بالتسلل.

● نحن دائما نرغب في تحميل المسؤولية لشخص. هنا في اليمن يقولون الفساد الفساد، لكن لا احد يشير الى نفسه، الكل شارك ومشارك بالفساد، الحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح، والموظفون الكبار.

● القاضي الذي كان يترأس محاكمة الانفال قال ان صدام لم يكن يديكتاتور وهذا القاضي كان في ابو غريب. الديكتاتور يسلك كل الامور بيده، وصدام لم تكن كل الامور بيده. كانت هناك مكاتب ومؤسسات وهذه عندما تطرح قضية يتابعها.

اتواصل مع صدام

● متى كانت اخر مرة رأيته؟

● يوم 8 اذار 2003 قبل الحرب بعشرة ايام تقريبا في اجتماع للقيادة القومية، وامام الرفاق كلهم سألته مجموعة اسئلة. الاخرين بقوا صامتين واجاب على اسئلتي بوضوح وصدق وامانة حول الوضع وبالتالي كنت مرتاحا.

● وسألني الاخرون عندما خرجنا عن سبب الابتسامات المتبادلة قلت لانه يجب ان يسأل والاخرون لا يريدون ان يسالوه او لا يتجراون على سؤاله. وقت له رأيي في ما طرح.

● تصلك منه رسائل بعد الاحتلال؟

● نعم قبل ان يؤسر وبعد ان بدأ يلتقي محامييه، وهناك الان تواصل بيننا كاعضاء قيادة قومية.

وضع الحزب في العراق

● كيف تقيم اداء الحزب الان في العراق؟

● وضع الحزب في العراق الان احسن من وضعه قبل الاحتلال لانه وضع كل انسان في موقعه، وحدت المهام وفق ما يجب ان يكون عليه البعثي وقت الموجهة. بل اكثر من ذلك الان الانتماء للحزب الان اكثر من قبل والانتماء الان انتماء شباب من اربعة عشر عاما فما فوق، وهذه الحالة لم تكن موجودة من قبل، والانتماء الان للسلاح وللحزب.

● وبعد خروج الاحتلال يعقد مؤتمر القطر ويتوج العمل كله بانتخاب قيادته، وانها المرحلة السابقة، وبالتالي التكامل الاجتماعي والانساني بكل ما تعنيه كلمة تكامل. الذي حدث الان بين البعثيين في العراق، وبالتالي الحالة التي انا مرتاح لها في العراق انه حتى الان داخل الحزب لم اشعر ان هناك اللعنة الطائفية المذهبية اي شعبي وسني او مسيحي ومسلم او عربي وتركماني وكردية، لان الحزب الان داخل القطر العراقي او خارجة، يبقى البعثي بعثيا ايضا كان. وكيفما كان.

● هذه هي قوة الحزب، وهي قوة العراق لان قوة العراق ليست بكلام بوش او بليز او الطالباتي بل القوة بوحدة الانسان العراقي، والتحام الانسان العراقي بوضوح ومبادئه، وهذه هي الحالة التي جعلت المقاومة تقوى وتتسع. من يدعم المقاومة في العراق؟ لا احد الا الله وشعب العراق وعزيمته وتصميمه وقدرته على الصمود والتحدى، حتى نحن كبعثيين ليس لدينا امكانيات.

● والامكانيات التي كانت موجودة وما قبل عن نسبة من النفط كانت تخصص للحزب؟

● كل هذا كلام. نطق العراق كان محسوبا بالقطرة. العراق كان يرعى الحركة الثورية العربية كلها، وكان همه فلسطين بشكل اساسي. ياسر عرفات الله يرجمه ارسل لي اكثر من مرة يسأل عما احتاجه، كان يقول انا ابو عمار رفيقكم واخوكم.

● البيعت الان لا يستطيع ان يدعو شباب الامة للتطوع او الامة للتبرع لان ذلك سيكون بالنسبة للانظمة العربية دعوة للارهاب. ونحن نحس بها. نحن الان محكومون كعرب بمنطق الخوف



صورة تجمع قاسم سلام وطارق عزيز وطه ياسين رمضان وعبد المجيد الرفاعي

لرأيه مع انه في كثير من الاحيان كانت الخلافات والنقاشات ساخنة حادة.

● انهم يريدون نقل صورة ستالين للعراق. صدام حسين كان اكثر ما يقوم بعمله عندما يكون هناك خلاف ان يقطع تشكيل لجنة، ولما تصل اللجان الحزبية الى قناعة ان فلانا اخطا او تورط تتخذ القرار للفصل ويحال صدام لمجلس قيادة الثورة لاحالته للمحاكمة.

● انت تتحدث عن علاقته معكم كبعثيين لكن في حكمه وعلاقاته مع الاطراف السياسية والمواطنين لم يكن يرحم؟

● صدام حسين كان له خط تلفوني مفتوح اربعيا وعشرين ساعة مرتين بالاسبوع ليستمع لراءه كل الناس ولا يسمع اراء الناس لا يصل الى قطع رقاب الناس على ما يقولون.

● صدام حسين كان قائدا للعراق في ظل ظروف معقدة تحيط بالعراق. ايران تآمرت منذ اليوم الاول لوصول الحزب للسلطة بالعراق وجاء بعدها الخميني وتركيا لم تقصر، والانظمة العربية ما قصرت، وانا اعرف ثلاث مؤامرات من الانظمة العربية على الحزب في العراق. مؤامرة ايرانية-بريطانية-امريكية كانت تعصف بالعراق، وهي قضية الطيارين، هذه الحالة التي رسمت في اذهان الناس من خلال الاعلام الخارجي المعادي. رسموا صورة لصدام حسين خيالية ولم يرسموا الصورة الحقيقية لشبكات التجسس داخل العراق التي فكها صدام حسين منذ اليوم الاول للثورة، ولا رسموا صور الموساد، وهي تتغلغل داخل شمال العراق وتدرب الكراد على التمرد والعصيان.

● تلتقي مع شاه ايران، وبعد ذلك تلتقي مع الخميني وخاتمي، والان يلتقون مع احمددي نجاد، لا يرسمون هذه الحالة وعندما تناقشهم يصمتون. ليس هناك من شيطان في الاعلام الغربي وحليفه العربي الا صدام حسين.

● صدام حسين قائد قوي صحيح. الباطل لا يقبله، والحق لا يسكت عليه، واي شخص هضم حقه لا يمكن ابدأ ان يتجاوزوه او يهملوه، وهو حاد كحد السيف على الباطل.

● هذه تجربتي مع صدام. طالب يعني قتل في العراق اتصلنا بصدام، قلب الدنيا، وقال اريد من الاجرة خلال 48 ساعة ان تقول لي من قتل هذا الطالب؟ وفعلا اتوا بالقتلة في اقل من 48 ساعة.

● الشخصية القوية عندما تكون المؤسسة قوية تقوى لكن عندما تكون المؤسسة ضعيفة، فان الشخصية القوية تضعف. لا تصدق ان الشخصية القوية تقوى بالمؤسسة الضعيفة.

المؤسسة العراقية والبيروقراطية الحزبية

● كان في العراق مؤسسة قوية؟

● نعم. المؤسسات الحزبية التي تخطط وتقود وتتحدى ببل عسها. صدام حسين فرض على قيادات القطر ان يدوموا في قيادات الفرق والشعب والفروع وفي مراكزها ومقراتها كان الوزراء ينزلون للمديريات يستلمون مدير ادارة ويستلم مهمة وكيل حتى يعرفهم الناس ويعرفون مشاكل الناس.

● المؤسسات في العراق بعثية وليست مهنية، والفرق بين الاثنين في المؤسسة البعثية يقول البعثي رايه بقناعة في المؤسسة المهنية يقول عفا لو ممكن.

● انا حضرت اجتماعا في قاعة المستنصرية، وسمعت شابا في مقتبل العمر يقول لصدام حسين «ايها احلى لك يا صدام ان ندعوك ابو عدي او الرفيق صدام حسين؟» اجاب: «الرفيق صدام حسين». فالعراقيون كانوا يناقشون كيف يخاطبون هذا القائد يخاطبونه بالكنية للاحترام او بالرفقة، لكن بعض الناس يضعفون انفسهم. هم احرار.

● اذكر اني كنت مدعوا لمحاضرة في الجامعة المستنصرية، وبلغت ان القائد صدام يريدني، ذهبت سألني ماذا كان عندك، قلت له درشة مع اساتذة الجامعة لكن خرجت من الدرشة برسالة احملها لك. كل الرفاق لم يكونوا يريدوني ان اقول ما هي الرسالة، هو اصرا ان اقول، قلت له ما طلب مني الاساتذة ابلاغه، قلت له هل تريد من اساتذة

تتعامل مع احمد حسن البكر بصفتة امين سر قيادة القطر، وفي اجتماعات القيادة القومية كان صدام حسين يحضر كراي عضو قيادة قومية ويناقش كراي عضو.

● شخصيا لم اشعر ان صدام تجاوز «س او ص» من الناس. يخاطب المركز من موقع كذاه ويتعامل معه كموثق لذاته وكان عنده طريقة في التعامل انه اذا اتفق على تحويل اية قضية للجنة عليك احترام رأي اللجنة وقرارها بغض النظر عن رؤيتك موثق وحتى لو كان رأيها ليس موثقا مئة بالمئة، احترمه والتمزم به وفذعه وعاود النقاش.

● قبل ان يكون رئيسا؟

● صدام كان في اجتماعات القيادة القومية اذا قال رايأ خاطئا نقول له رايك خطأ، والجدل داخل القيادة القومية خاصة مع الرفاق اعضاء قيادة القطر يكون في كثير من الاحيان نقاشا حاميا وحادا، وكان صدام يقابل راي الخالف له بالانسياس والضحك والارحية التي لا يصدها الذين في الخارج.

لم تكن تابعين لصدام

● كنتم شركاء لصدام حسين؟

● نعم كنا شركاء لصدام حسين فيما يتعلق بحركة الحزب الداخلية، ولم اشعر بيوم من الايام انه طرح شيئا يتقاطع مع راي القيادة القومية في بناء التنظيم.

● بل اني لديكم شعور بانكم تابعون له؟

● لا على الاطلاق. انا اشعر اني في داخل الحزب، انني بعثي، وامثل انتمائي البعثي. ولم اشعر في يوم من الايام انني تابع لاحد، ولن اقبل ان اكون تابعا لاحد لي ان اموت.

● هذه ليست موجودة اصلا. حوادث خارجية وتحسيبات خارجية لكن في داخل اجتماعات القيادة القومية والقطرية ومجلس قيادة الثورة، كنا نقول رايانا بشكل صريح في كل القضايا التي تطرح. لم نسمعه في يوم الايام لا هو ولا اي رفيق يقول لنا ما هو دخلكم في هذا الموضوع او ذاك او ممنوع تتكلموا مثل هذا الكلام.

● لماذا هذه الصورة البشعة عن ديكتاتوريته؟

● كل الناس لهم حساباتهم من شر الوسواس الخناس وشر الوسواس الخناس موجود عند جميع الناس في الداخل والخارج. بصديق تجرني 35 سنة مع هذا الرجل لم اشعر في اي يوم من الايام انه رفض او اتخذ موقفا من رفيق قال رايأ مخالفا والتقدير.

● كل كان يتدخل مباشرة بمسؤولياته، ولا يتدخل في هذه الحدود والمسؤوليات، ولم يتجاوز احد حد احد على الاطلاق. صدام كان نائب امين سر قطر العراق لكننا لم تكن نتعامل معه. كنا

● متى التقيت صدام حسين اول مرة؟

● التقيته في القاهرة في بداية الستينات كنا نحن الاثنين طلبة، وكان لقاؤنا الاول لقاء حزيا، وكان صدام حسين مسؤول الجزيرة والخليج واليمن جزء من الجزيرة، وصدام حسين حزبي ومناضل، ومفكر، وصدام حسين عبقرى، الرجل الذي لا تهر رمشه المشاكل. هذا هو صدام حسين. صدام حسين في حواراته كان متعنا في منطقه وشجاعا في اتخاذ قراراته.

● كان لديه مشكلة مع المصريين اثناء الدراسة؟

● كان صدام يتحسس من المخابرات، لذا في العراق عندما تصرف احد اعضاء القيادة القطرية وابتعد 7 او 9 طلبة يمتنين من العراق كانوا ابعدوا من القاهرة بعد نهاب انور السادات للقدس 1977، طرحت الموضوع في اجتماع القيادة القومية، «ترفض» صدام، وفعلا صار يتكلم ببلغه الطالب في القاهرة، ويذكر كيف كنا نتنقد المخابرات المصرية عندما تبعد الطلبة العرب، وقال في عهد صدام حسين يطرده طلبة من بغداد دون ان اعلم من الذي طردهم. فاضطر الرجل الذي اتخذ قرار الابعاد ان يعترف قلب من الامين العام ان يسمح لصدام حسين ان يخرج لدعوة القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة الى اجتماع وفي الاجتماع اتخذت توصية للقيادة القومية باسقاط عضوية القيادة القطرية عن متخذ القرار ووافقت القيادة القومية على التوصية.

● وآخر مرة رأيته في القاهرة كان عام 1963 عاد للعراق وانا ذهبت الى ايطاليا ولم اعد اراه الا في 1969. وتذكرني بل ويتذكر كل الذين كانوا معه في القاهرة والى عام 2002 وكنا في اجتماع وسألني عن عدد من زملاء الدراسة في القاهرة، بصديق كنت تشعر بمودة غير عادية بيننا ولم اشعر بفارق لقايني به الاول في القاهرة ولقايني به في بغداد بل بالعكس في بغداد استقبلني بصيغتين الاولى صيغة البعثي يعرفه وصيغة البعثي الضيف عنده، وكان دائما يعامل الرفاق من خارج قطر العراق بالكثير من الحميمية والمودة والتقدير.

● كل واحد عنده حدوده ومسؤولياته، ولا تتداخل في هذه الحدود والمسؤوليات، ولم يتجاوز احد حد احد على الاطلاق. صدام كان نائب امين سر قطر العراق لكننا لم تكن نتعامل معه. كنا

● اول لقاء مع صدام

● متى التقيت صدام حسين اول مرة؟

● التقيته في القاهرة في بداية الستينات كنا نحن الاثنين طلبة، وكان لقاؤنا الاول لقاء حزيا، وكان صدام حسين مسؤول الجزيرة والخليج واليمن جزء من الجزيرة، وصدام حسين حزبي ومناضل، ومفكر، وصدام حسين عبقرى، الرجل الذي لا تهر رمشه المشاكل. هذا هو صدام حسين. صدام حسين في حواراته كان متعنا في منطقه وشجاعا في اتخاذ قراراته.

● كان لديه مشكلة مع المصريين اثناء الدراسة؟

● كان صدام يتحسس من المخابرات، لذا في العراق عندما تصرف احد اعضاء القيادة القطرية وابتعد 7 او 9 طلبة يمتنين من العراق كانوا ابعدوا من القاهرة بعد نهاب انور السادات للقدس 1977، طرحت الموضوع في اجتماع القيادة القومية، «ترفض» صدام، وفعلا صار يتكلم ببلغه الطالب في القاهرة، ويذكر كيف كنا نتنقد المخابرات المصرية عندما تبعد الطلبة العرب، وقال في عهد صدام حسين يطرده طلبة من بغداد دون ان اعلم من الذي طردهم. فاضطر الرجل الذي اتخذ قرار الابعاد ان يعترف قلب من الامين العام ان يسمح لصدام حسين ان يخرج لدعوة القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة الى اجتماع وفي الاجتماع اتخذت توصية للقيادة القومية باسقاط عضوية القيادة القطرية عن متخذ القرار ووافقت القيادة القومية على التوصية.

● وآخر مرة رأيته في القاهرة كان عام 1963 عاد للعراق وانا ذهبت الى ايطاليا ولم اعد اراه الا في 1969. وتذكرني بل ويتذكر كل الذين كانوا معه في القاهرة والى عام 2002 وكنا في اجتماع وسألني عن عدد من زملاء الدراسة في القاهرة، بصديق كنت تشعر بمودة غير عادية بيننا ولم اشعر بفارق لقايني به الاول في القاهرة ولقايني به في بغداد بل بالعكس في بغداد استقبلني بصيغتين الاولى صيغة البعثي يعرفه وصيغة البعثي الضيف عنده، وكان دائما يعامل الرفاق من خارج قطر العراق بالكثير من الحميمية والمودة والتقدير.

اول لقاء مع صدام

● متى التقيت صدام حسين اول مرة؟

● التقيته في القاهرة في بداية الستينات كنا نحن الاثنين طلبة، وكان لقاؤنا الاول لقاء حزيا، وكان صدام حسين مسؤول الجزيرة والخليج واليمن جزء من الجزيرة، وصدام حسين حزبي ومناضل، ومفكر، وصدام حسين عبقرى، الرجل الذي لا تهر رمشه المشاكل. هذا هو صدام حسين. صدام حسين في حواراته كان متعنا في منطقه وشجاعا في اتخاذ قراراته.

● كان لديه مشكلة مع المصريين اثناء الدراسة؟

● كان صدام يتحسس من المخابرات، لذا في العراق عندما تصرف احد اعضاء القيادة القطرية وابتعد 7 او 9 طلبة يمتنين من العراق كانوا ابعدوا من القاهرة بعد نهاب انور السادات للقدس 1977، طرحت الموضوع في اجتماع القيادة القومية، «ترفض» صدام، وفعلا صار يتكلم ببلغه الطالب في القاهرة، ويذكر كيف كنا نتنقد المخابرات المصرية عندما تبعد الطلبة العرب، وقال في عهد صدام حسين يطرده طلبة من بغداد دون ان اعلم من الذي طردهم. فاضطر الرجل الذي اتخذ قرار الابعاد ان يعترف قلب من الامين العام ان يسمح لصدام حسين ان يخرج لدعوة القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة الى اجتماع وفي الاجتماع اتخذت توصية للقيادة القومية باسقاط عضوية القيادة القطرية عن متخذ القرار ووافقت القيادة القومية على التوصية.

● وآخر مرة رأيته في القاهرة كان عام 1963 عاد للعراق وانا ذهبت الى ايطاليا ولم اعد اراه الا في 1969. وتذكرني بل ويتذكر كل الذين كانوا معه في القاهرة والى عام 2002 وكنا في اجتماع وسألني عن عدد من زملاء الدراسة في القاهرة، بصديق كنت تشعر بمودة غير عادية بيننا ولم اشعر بفارق لقايني به الاول في القاهرة ولقايني به في بغداد بل بالعكس في بغداد استقبلني بصيغتين الاولى صيغة البعثي يعرفه وصيغة البعثي الضيف عنده، وكان دائما يعامل الرفاق من خارج قطر العراق بالكثير من الحميمية والمودة والتقدير.

● كل واحد عنده حدوده ومسؤولياته، ولا تتداخل في هذه الحدود والمسؤوليات، ولم يتجاوز احد حد احد على الاطلاق. صدام كان نائب امين سر قطر العراق لكننا لم تكن نتعامل معه. كنا

● متى التقيت صدام حسين اول مرة؟

● التقيته في القاهرة في بداية الستينات كنا نحن الاثنين طلبة، وكان لقاؤنا الاول لقاء حزيا، وكان صدام حسين مسؤول الجزيرة والخليج واليمن جزء من الجزيرة، وصدام حسين حزبي ومناضل، ومفكر، وصدام حسين عبقرى، الرجل الذي لا تهر رمشه المشاكل. هذا هو صدام حسين. صدام حسين في حواراته كان متعنا في منطقه وشجاعا في اتخاذ قراراته.

● كان لديه مشكلة مع المصريين اثناء الدراسة؟

● كان صدام يتحسس من المخابرات، لذا في العراق عندما تصرف احد اعضاء القيادة القطرية وابتعد 7 او 9 طلبة يمتنين من العراق كانوا ابعدوا من القاهرة بعد نهاب انور السادات للقدس 1977، طرحت الموضوع في اجتماع القيادة القومية، «ترفض» صدام، وفعلا صار يتكلم ببلغه الطالب في القاهرة، ويذكر كيف كنا نتنقد المخابرات المصرية عندما تبعد الطلبة العرب، وقال في عهد صدام حسين يطرده طلبة من بغداد دون ان اعلم من الذي طردهم. فاضطر الرجل الذي اتخذ قرار الابعاد ان يعترف قلب من الامين العام ان يسمح لصدام حسين ان يخرج لدعوة القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة الى اجتماع وفي الاجتماع اتخذت توصية للقيادة القومية باسقاط عضوية القيادة القطرية عن متخذ القرار ووافقت القيادة القومية على التوصية.

● وآخر مرة رأيته في القاهرة كان عام 1963 عاد للعراق وانا ذهبت الى ايطاليا ولم اعد اراه الا في 1969. وتذكرني بل ويتذكر كل الذين كانوا معه في القاهرة والى عام 2002 وكنا في اجتماع وسألني عن عدد من زملاء الدراسة في القاهرة، بصديق كنت تشعر بمودة غير عادية بيننا ولم اشعر بفارق لقايني به الاول في القاهرة ولقايني به في بغداد بل بالعكس في بغداد استقبلني بصيغتين الاولى صيغة البعثي يعرفه وصيغة البعثي الضيف عنده، وكان دائما يعامل الرفاق من خارج قطر العراق بالكثير من الحميمية والمودة والتقدير.

● كل واحد عنده حدوده ومسؤولياته، ولا تتداخل في هذه الحدود والمسؤوليات، ولم يتجاوز احد حد احد على الاطلاق. صدام كان نائب امين سر قطر العراق لكننا لم تكن نتعامل معه. كنا

● متى التقيت صدام حسين اول مرة؟

● التقيته في القاهرة في بداية الستينات كنا نحن الاثنين طلبة، وكان لقاؤنا الاول لقاء حزيا، وكان صدام حسين مسؤول الجزيرة والخليج واليمن جزء من الجزيرة، وصدام حسين حزبي ومناضل، ومفكر، وصدام حسين عبقرى، الرجل الذي لا تهر رمشه المشاكل. هذا هو صدام حسين. صدام حسين في حواراته كان متعنا في منطقه وشجاعا في اتخاذ قراراته.

● كان لديه مشكلة مع المصريين اثناء الدراسة؟

● كان صدام يتحسس من المخابرات، لذا في العراق عندما تصرف احد اعضاء القيادة القطرية وابتعد 7 او 9 طلبة يمتنين من العراق كانوا ابعدوا من القاهرة بعد نهاب انور السادات للقدس 1977، طرحت الموضوع في اجتماع القيادة القومية، «ترفض» صدام، وفعلا صار يتكلم ببلغه الطالب في القاهرة، ويذكر كيف كنا نتنقد المخابرات المصرية عندما تبعد الطلبة العرب، وقال في عهد صدام حسين يطرده طلبة من بغداد دون ان اعلم من الذي طردهم. فاضطر الرجل الذي اتخذ قرار الابعاد ان يعترف قلب من الامين العام ان يسمح لصدام حسين ان يخرج لدعوة القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة الى اجتماع وفي الاجتماع اتخذت توصية للقيادة القومية باسقاط عضوية القيادة القطرية عن متخذ القرار ووافقت القيادة القومية على التوصية.

● وآخر مرة رأيته في القاهرة كان عام 1963 عاد للعراق وانا ذهبت الى ايطاليا ولم اعد اراه الا في 1969. وتذكرني بل ويتذكر كل الذين كانوا معه في القاهرة والى عام 2002 وكنا في اجتماع وسألني عن عدد من زملاء الدراسة في القاهرة، بصديق كنت تشعر بمودة غير عادية بيننا ولم اشعر بفارق لقايني به الاول في القاهرة ولقايني به في بغداد بل بالعكس في بغداد استقبلني بصيغتين الاولى صيغة البعثي يعرفه وصيغة البعثي الضيف عنده، وكان دائما يعامل الرفاق من خارج قطر العراق بالكثير من الحميمية والمودة والتقدير.

● كل واحد عنده حدوده ومسؤولياته، ولا تتداخل في هذه الحدود والمسؤوليات، ولم يتجاوز احد حد احد على الاطلاق. صدام كان نائب امين سر قطر العراق لكننا لم تكن نتعامل معه. كنا

● متى التقيت صدام حسين اول مرة؟

● التقيته في القاهرة في بداية الستينات كنا نحن الاثنين طلبة، وكان لقاؤنا الاول لقاء حزيا، وكان صدام حسين مسؤول الجزيرة والخليج واليمن جزء من الجزيرة، وصدام حسين حزبي ومناضل، ومفكر، وصدام حسين عبقرى، الرجل الذي لا تهر رمشه المشاكل. هذا هو صدام حسين. صدام حسين في حواراته كان متعنا في منطقه وشجاعا في اتخاذ قراراته.

● كان لديه مشكلة مع المصريين اثناء الدراسة؟

● كان صدام يتحسس من المخابرات، لذا في العراق عندما تصرف احد اعضاء القيادة القطرية وابتعد 7 او 9 طلبة يمتنين من العراق كانوا ابعدوا من القاهرة بعد نهاب انور السادات للقدس 1977، طرحت الموضوع في اجتماع القيادة القومية، «ترفض» صدام، وفعلا صار يتكلم ببلغه الطالب في القاهرة، ويذكر كيف كنا نتنقد المخابرات المصرية عندما تبعد الطلبة العرب، وقال في عهد صدام حسين يطرده طلبة من بغداد دون ان اعلم من الذي طردهم. فاضطر الرجل الذي اتخذ قرار الابعاد ان يعترف قلب من الامين العام ان يسمح لصدام حسين ان يخرج لدعوة القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة الى اجتماع وفي الاجتماع اتخذت توصية للقيادة القومية باسقاط عضوية القيادة القطرية عن متخذ القرار ووافقت القيادة القومية على التوصية.

\* مدير مكتب القدس العربي في الرباط

### د. عماد فوزي شعبي\*

■ بالرغم من كل الدعايات والتصريحات النارية المستمرة من بوش، ومع تقرير بيكر- هاملتون، يكون الانتظار السوري وتحمل الضغوط منذ سقوط بغداد مبنياً على سياسة واقعية تعتمد على الاعتبارات الجغرافية ايديولوجية التي رسمها المحافظون الجدد وفاعل معها جورج بوش بما يشبه التطهر وقارب عقدة قتل الألب، قد أثبتت أنها قد وضعت التوقيت المنحدر في أهم عازق استراتيجي منذ فينتام، وهو ما يؤكد بيكر وهاملتون.

التقرير يمكن وصفه على النحو التالي:
■ هناك ما يتشبه حالة طوارئ في الولايات المتحدة للخروج من المأزق وحيلة فلا بد من إجراء عاجل يتجاوز العقلة ايديولوجية لنخشخ الرئيس الأمريكي وبما يضعفه في حالة تشبه الوصاية من الحزب الجمهوري.

2-التقرير أعد من قبل المحافظين القدامى في الحزب الجمهوري والواقعيين في الحزب الديمقراطي، بمعنى أنه يشكل اجماعاً على الأمة الأمريكية على ايجاد (استراتيجية خروج) من المستعق العراقي.
3-لن يكون تقرير بيكر- هاملتون مجرد استشارة؛ انه قرار الأمة الأمريكية من أجل تصحيح الخطأ المستمر منذ تبني سياسة ايدولوجيا المحافظين الجدد في الحرب الاستباقية وسياسة انتبهارات الأنظمة (بالدوين) واعتماد الديمقراطية هوية عامة منقولة بالديابات .....

وتقرير بيكر وهاملتون هو اتفاق مؤسساتي من قبل الحزبين الحاكمين الوجوديين في الولايات المتحدة الأمريكية على ايجاد مسرخر مآزق جيش لا تجوز التصحية له لا بسبب سياسة ايدولوجية ولا حتى

## عصام عبد الله\*

■ بلغت العقدة في الساحة اللبنانية بين المعارضة والمؤلاة حد عدم الرجعة، فالمعارضة لا تستطيع اثناء العصام من دون الحصول على مكسب سياسي، تستطيع ان تقدمه الى الجماهير التي وقتت معها، والمؤلاة لا يمكنها ان تتنازل عن حقوق سياسية تمسكت بعدم التخلي عنها، والافعلت ذلك لجوء المعارضة الى العصام، فضلاً عن المخاطر والمآور التي يمكن ان تدفع مجلس لبنان ان يها.

من هنا فان اي حل بين الطرفين يجب ان يكون اكبر من عظيمها، ويجب ان يكون الضامن لهذا الحل مقبولاً لدى الجانبين.

وإذا تم عرض مواقف الطرفين على واقع الخطابات المتبادلة فيضخ ان الحوار المعارضة تتطلق من قواعد باتت تتشكّل ثوابت لديها لا يمكنها التراجع عنها، وفي مقدمها:

■ ان الحكومة الحالية لن تتوفّق عن الحديث على انها سلاح حزب الله، تحت اي ذريعة كانت، الحوار، استراتيجيية الحزب، الانسواء في الجيش اللبناني، اعتبار المقاومة بمثابة حرس وطني، انسحاب اسرائيل من بلدة الغجر ومزارع شبعا، اذا تم. وغير

## عوني فرسخ\*

■ اشترت في الاسبوع الماضي لتعدد اللقاءات في الشتات الفلسطيني لتشكل «اللجنة المؤسسة» مؤتمر شعبي، والدعوة لا تعود فقط لزور عرّف الفلسطينيين محمداً عباس، وزمرة اوسلو بقيادته، عن الاستجابة للمطالبة بعدم تشكيل وتفجير كل من منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني، وانما ايضا للشعور بحظورة انسداد افق تشكل حكومة «وحدة وطنية» ملتزمة بالتّوابت الوطنية، فضلاً عن تلك تجاه ما تؤولح به تصريحات الزمرة القائدة من استعداد للتنازل عن حق العودة والقدس وصولاً لتسوية تبت لها مكاسبها الذاتية التي حققتها خلال سنوات اوسلو الحفاح، وانما ادل على خطورة ما تلوح بنظره في الافق من التذكير بما كانت عليه المنظمة ومواقفها ومؤسستها.

■ اقصره المؤتمر الوطني الاول بالقدس في 1964/2/28 يعكس اندراكا واعتراف لحقائق الصراع، إذ نصت المادة 14 على ان تحرير فلسطين هيمنة الامة العربية. ورفعت المادة 17 قرار التقسيم لتاضف من نص ميثاق الأمم المتحدة على حق تقرير المصير، واعتبرت المادة 19، تصريح بلفور وصك الانتداب ياطلبن لتكارهها الهوي الوطنية لتسبب فلسطين وحقوقيه والسياسية، واعتبارها مجرد طوافف غير يهودية مقيمة في فلسطين، كما اوصحت ان ادعاها بوجود روابط تاريخية ليهود، اعلانها لفلسطين يتناقض مع تاريخها وتعدد الاصول السلافية لليهود العالم، وحيث كان تحرير الارض المحتلة سنة 1948 جمعها عليه وطنيا وقوميا، وما لم تكن اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة مطلوبة ولا مطروحة، نصت المادة 24 على حرص نطاق التسوية فيها في القامة والنظمه والتمويل دون ان تكون لها سيادة عليهم، ولتأمين استقلال قرار

## سهيلا احمد السكري\*

■ في حفل تأبين مهيب اقيم في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 في الامم المتحدة في نيويورك العلامة عدنان محمد يوسف مؤسس اللغة العربية في الامم المتحدة، وقد عدد كثير من المتحدثين، من بينهم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى، والسيد السفير حامد البياتي، المنوب الدائم للمعرب لدى الامم المتحدة، والسفير السعودي مقصود، المنوب الدائم لمتب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة سابقا، والاستاذ الحاضر في الجامعة الأمريكية بواشنطن والمعاضدة في الولايات المتحدة الأمريكية، والدكتورة نوال السعداوي، الكاتبة ورئيسة جمعية تضامن المرأة العربية، والسيدة فرانسواز سيمستا مساعد الامين العام للامم المتحدة ورئيسة جمعية الفرطون العالمية، والسيد جيرارد كوكلي رئيس اتحاد الكتاب العربيين في الولايات المتحدة، اذ تخليل ذكراه ليكون قوة للاجيال العربية المقبلة وذلك عن طريق عمل مؤسسي دائم، وبمن الاقترحات التي تخضعت عن ذلك فيما بعد في انشاء صندوق عدنان محمد يوسف للغة العربية، ليحقق ما يلي:
- اولا يمنح الصندوق جائزة سنوية بـمليون دولار، على غرار جائزة نوبل، ويقاسمها:
(1) من عمل عام جليلا لدعم اللغة العربية؛
(ب) من كتب أفضل كتاب باللغة العربية؛
(ج) شاب يتراوح عمره بين الثامنة عشرة والاربعين عاما، يتقن اللغة العربية وآثف بها عبرة ادبيا متميزا، ويتقاسم الجائزة مع مدرسيه وذلك لحفز الشباب على اتقان العربية ولتكريم مدرسي اللغة العربية في العالم العربي.

ثانياً - إنشاء مؤسسة لتدريس واتقان الترجمة والترشيح الحريريين في والشقوية لخرجي الجامعة وترشيحهم على العمل الدبلوماسي واساليب وادارة المناقشات في المحافل الدولية.
كما ان رئيس اتحاد الكتاب الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية السيد جيرارد كوكلي أحد بناء على طلب زوجة الامة السيدة سهرير احمد

# وقائع اختلاط الدعاية بالوقائع المقبلة: دمشق الى الصدارة ولعبة عض الأصابع مستمرة

لا ينزل الناس في لبنان الى الشارع، ويحاول ان يرغ ويرزيد ويولوح تارة بالجزرة التي ستصبح سورية وتارة بالعصا التي اسقطها منذ زمن!؛ تخبر باغتيايل الجليل ... انبري غاصبا؛ فعلوما جماعتمك، انتم من لا تريدون الاستقرار في لبنان... هذه الحكومة موالية لنا واي نزول الى الشارع يسقطها هو أمر يعتبر ضننا.

لم تكن كلمات هذا المسؤول من النوع الذي يمكن يتعامل معها المرء بدون خشونة، هو ذات من الزمن الضائع، يريد ان يبلغ رسائل من هو في موضع الضعف.

ستستطيع أن تفهم أنه لا يريد خسارة اضافية عن جبهة العراق أو هذه الجرة العالية ليست أكثر من استهلال للوقت لتحسين الموقع تفاوضي مع سورية بعد فشل لكثف لن تفهمه هذا إذا كان رجحاً على السبيل، الاستجابة ليوش متأثرة بفلسفة المحافظين الجدد، لأن الانقلاب الذي جاء بالسنيورة

وصحبه جاء عملياً على أساس خطة المحافظين الجدد، انكره بانثي المختص، فقراره السياسي قد وطابي يعدون رسائل كتوتاره حول لبو شتراوس وآلان بولم والني كيباسي اعرف ان الفلسفة لا يمكن ان تستمر طويلا في التؤدة على مجريات العمل السياسي، وانه لا بد من العودة الى السياسة الواقعية.

فيحزر الجدل انه يوجد عاد على العودة الى سياسة كينسجر وسكوتروت.
■ تابع: اما وقد تم الانقلاب على المحافظين الجدد

# الجيش هو ابسط الحلول للبنان وانجها

هذه هي أبرز النقاط التي تتسمسه المعارضة بتحقيقها بنتيحة الاعتصام الذي اعلنته كي توافق على العودة عن الاعتصام.

■ انه لا يمكن القبول ببقاء رئاسة الجمهورية على النحو الحالي، وبالتالي، فانه يجب إعادة الاعتبار للرئيس الجمهورية من خلال ازالة المقاطعة عنه من الدلائل الاولية لتمهيدا لزالة هذه المقاطعة من السلحا.

وهذا يكون من خلال مشاركته في اي صيغة حكومية مقبلة، بحيث يكون الثلث المعتل بيده.

وتعتبر المعارضة ان موقف رئيس الجمهورية اميل لحود مع المقاومة، منذ توليه مهامه الدستورية، كان عاملا مساعدا في تغطية المقاومة وحمايتها سلاحا، والدفاع عن موقعها في الداخل والخارج، واقل ما يمكن ان تحدهم المعارضة للرئيس لحود ان تعديله لا ما خسره من ثروة سياسية نتيجة هذه المواقف.

■ انه لا يمكن القبول بالمشاركة لحفاء حزب الله في حكومة الوحدة الوطنية، من التيار الوطني الحر، الامير طلال ارسلان، سليمان فرنجيبة والحزب السوري القومي الاجتماعي، فضلا عن حركة امل، بالنتظر الى الواقف التي اتخذوها الى جانب المقاومة، تأييدا ودعما ومشاركة.

سورية بصرامة ويبدو أن النجاح قد حالف الديبلوماسية السورية التي يمكن تسميتها ديبلوماسية (سد التنازلات).

نعم، هم يطلقون آخر طسلسلة ايدولوجية قودها السنيورة وصحبه، لأن سياساستهم الحالية تقوم على ان يدعوا باتجاهه وقائع جديدة على الأرض.

لا تنازلات لدى سورية منذ البداية فيما لغة الايدولوجية (المحافظية الجديدة) سرعانا ما انحدرت من اسقاط النظام فتغيير سلوكه، فمحاصرته.... الى اشراكه في العملية السياسية في العراق والمنطقة.

سورية التي لم تعدت في نزوة القوة الأمريكية الظاهرية والأنيية في العراق بعد انهيار النظام في نزوة الهجوم بسياسة الدوينو عبر لبنان من القرار 1559 الى اغتيال رفيق الحريري وصولا الى لجنة التحقيق الدولية، ان تستجيب للضغوط الأمريكية، لن تستجيب ابتداء لعق جورج بوش القاد من الماضي اي في ماضي المحافظين الجدد، والسفيرة محليا شتروط أولية لتسريح أهله اعلاميا، وان كان السلوك السياسي لن يكون مشروطا.

ولهذا فإننا نتوقع ان الحوار السوري-الأمريكي لن يكون ناجحاً الا اذا كان وسيطه شخص من نوع بيكر وموافقة الطرفين المتكتر لها او المجادلة فيها او رفضها، وهذا يكون وفق التالي:

■ وما ان الطرفان يتشيدان بموقف الجيش اللبناني في نزوحه في العمل على حماية الامن والاستقرار الداخلي في كل المراحل ومع كل الاطراف وفي كل المراحل.

■ والسياسة الواقعية هي التي دفعت بيكر وهاملتون لتبني الحوار مع سورية وايران بالحوار الذي تم مع الانتداب السوفييتي رغم أن السوفييت كانوا يريدون مسح الأمريكيين من الخارطة السياسية.

■ لكن اللعبة مستمرة اقله حتى شهر شباط/ فبراير المقبل على نفس اليات اللغة السياسية السابقة، أي

الموارنة التي رحب بها الجانبان، كل من جهة نظره.
■ نعم، فان اي حل يجب ان يقوم على النقاط التي لا يمكن للطرفين المتكتر لها او المجادلة فيها او رفضها، وهذا يكون وفق التالي:

1- بما ان الطرفين يشيدان بموقف الجيش اللبناني في نزوحه في العمل على حماية الامن والاستقرار الداخلي في كل المراحل ومع كل الاطراف وفي كل المراحل.
ب-وما ان الجيش اللبناني اظهر هبة فائقة في التعامل مع الظروف الصعبة التي واجهها نتيجة الحرب الاسرائيلية وثابت قدرة فائقة على الانتشار وتأمين الأمن والتعامل مع القوى الدولية والمحلية، وحتى مع العدو الاسرائيلي، من خلال ابعاده الى الحدود الدولية بعد محاولات حثيئة لتجاوزها في اكثر من منطقة.

ج-وما ان قائد الجيش الحالي العماد ميشال سليمان اظهر متانة عالية في التعاطي مع القضايا السياسية اللبنانية من دون ان يكون له اي تدخل فعلي الا لا زامية حماية الى والحفاظ على حقوق جميع الشرائح الاجتماعية باستخدام الديمقراطية، حتى انه بات ليلة في الجنوب في خيمة تابعة للجيش، من منطلق القول بان هذه الخيمة تجمي الحدود من الحدود ويمكن حمايتها الداخل.
د-وبالنظر الى ان المرحلة الراهنة وصلت الى حال



لحين تشكيل لجان الكونغرس المنتخب الجديد، ولن يكون هذا الا لكسب نقاط سياسية، يكون التفاوض مع سورية بناء على نتائجها على الأرض .....

فسفر الثقل الكبير الذي تزجه (لمرحلة مؤقتة حتى شباط) الولايات المتحدة خلف حكومة السنيورة وذلك على تبقبي سيف القرار 1559 والمحكمة الدولية مسلطا على السوريين حتى الانتهاء من ترتيب التقاومات على المسألة العراقية، أي أن التفاوض مع سورية يراه له ان يكون من موقع اقل ضعفاً مما يمكن ان يكون في حال الاطاحة المبكرة بحكومة السنيورة.

المعروف ان دولة عظمى بحجم الولايات المتحدة الأمريكية لا تخرج من العراق بطريقة سريعة فتعجزها على احتمالات غير مقدرة، ولهذا فسنايربو فينتام سيكتر، حيث ان القرار بالانسحاب لا يتخذ عام 1968 ولم ينفذ الا عام 1973.

لا يعني هذا بان زمنا بهذا الطول يحتاجه الأمريكيون للانسحاب من العراق، فالؤكد أنهم سيدوان بالانسحاب على القواعد وفق الاشتياك مع العراقيين بعد اشهر قليلة وسيخضع ذلك لتخفيض سريع لتعيد القوات الأمريكية في العراق.

عصا من الماضي وجزرة من المستقبل هذا هو عنوان الحوار السوري-الأمريكي، وهي استراتيجية لا يبدو سورية من النوع الذي يستجيب لها في اطار لعبة التوازن الاقليمي.

فهي طرفخ الانتقائية التي تطالبها بدور مانع لنزول حزب الله والمعارضة الى الشارع وصولاً الى العبودية الاولى، حيث ان اللغة السياسية الرسمية لعديد القوات الأمريكية في العراق.

عصا من الماضي وجزرة من المستقبل هذا هو عنوان الحوار السوري-الأمريكي، وهي استراتيجية لا يبدو سورية من النوع الذي يستجيب لها في اطار لعبة التوازن الاقليمي.

فهي طرفخ الانتقائية التي تطالبها بدور مانع لنزول حزب الله والمعارضة الى الشارع وصولاً الى العبودية الاولى، حيث ان اللغة السياسية الرسمية لعديد القوات الأمريكية في العراق.

عصا من الماضي وجزرة من المستقبل هذا هو عنوان الحوار السوري-الأمريكي، وهي استراتيجية لا يبدو سورية من النوع الذي يستجيب لها في اطار لعبة التوازن الاقليمي.

فهي طرفخ الانتقائية التي تطالبها بدور مانع لنزول حزب الله والمعارضة الى الشارع وصولاً الى العبودية الاولى، حيث ان اللغة السياسية الرسمية لعديد القوات الأمريكية في العراق.

عصا من الماضي وجزرة من المستقبل هذا هو عنوان الحوار السوري-الأمريكي، وهي استراتيجية لا يبدو سورية من النوع الذي يستجيب لها في اطار لعبة التوازن الاقليمي.

■ وفيما ان الجيش اللبناني اظهر هبة فائقة في التعامل مع الظروف الصعبة التي واجهها نتيجة الحرب الاسرائيلية وثابت قدرة فائقة على الانتشار وتأمين الأمن والتعامل مع القوى الدولية والمحلية، وحتى مع العدو الاسرائيلي، من خلال ابعاده الى الحدود الدولية بعد محاولات حثيئة لتجاوزها في اكثر من منطقة.

■ وفيما ان قائد الجيش الحالي العماد ميشال سليمان اظهر متانة عالية في التعاطي مع القضايا السياسية اللبنانية من دون ان يكون له اي تدخل فعلي الا لا زامية حماية الى والحفاظ على حقوق جميع الشرائح الاجتماعية باستخدام الديمقراطية، حتى انه بات ليلة في الجنوب في خيمة تابعة للجيش، من منطلق القول بان هذه الخيمة تجمي الحدود من الحدود ويمكن حمايتها الداخل.

■ وبالنظر الى ان المرحلة الراهنة وصلت الى حال

## ثلاثية ندوة «وجهات نظر»: عن ايران واسرائيل والنظام العربي

## د. أسعد عبد الرحمن\*

■ بعد أن عرضنا في المقالين السابقين «1 ما طرحه الأشقاء العرب من «خارج» مجلس التعاون الخليجي، و2 ما طرحه الأشقاء العرب من «داخل» المجلس، في الندوة التي اقامتها صحيفة «الحياة» الاماراتية، بشأن «السياسة الايرانية وتداعيات الخط التووي الايراني»، يتبقى «3 ما طرح ما يراه كاتب هذه السطور بخصوص الموضوع المطروح. وفي هذا السياق، علينا البدء بعدم التوسع على الأمر على قاعة: اما انبيض او أسود. فهاهدفت الرئيس هو الوصول الى الاستمرار والامن الاقليمي ليس في الخليج فحسب بل وفي العالم العربي بشكل أعم، ربما لذلك علينا ادراك حقيقة المشكلة للوربي الى حل يناسبنا نحن العرب اول، بعيدا عن التكرار المراهجة من ان العربي الشرقي في المغرب لا يتكلم بالعربي الخليجي، على قاعدة «الحمد الطيبي» أو استنادا الى أطروحة ان الشعارات المرفوعة من ايران باعتبار اسرائيل العدو الأول» قد «دعت» بصيرة وبصر العرب خارج، دور مجلس التعاون. ناهيك عن تلك الاتهامات الموجة بالمقايين من عرب الشرق والغرب بان الدول الخليجية «استسلمت تماما» للمشروع الأمريكي في المنطقة، وانهذا الذي «تهول» من خطر ايران «منسجمة بذلك» مع موقف الولايات المتحدة واسرائيل!

طلانا ان الدول العربية تتعايش، منذ عقود، مع الترساة النووية الاسرائيلية المستهدفة للعرب، دون ان تفعل تلك الدول شيئا جديا تجاه ذلك، واويس من الاوجد-ان- ان تتعاضب مع فكرة تطوير ايران مخزونها العلمي عن الأسلحة النووية أو حتى تطوير أسلحة نووية؟! وفي هذا السياق، تؤكد ايران أنها لا تسعى للحصول على القنبلة النووية، بل على التكنولوجيا النووية المفيدة لشعبها، وهي على أية حال من دول المنطقة الأصلية وليست دولة دخيلة كما هو الحال مع اسرائيل. بل انه اذا كان العرب يتشعرون بالتهديد من مجرد فكرة امتلاك ايران للتكنولوجيا النووية فلماذا لم يبادروا، وهم القادرون ماديا وعلميا، على تطوير برنامج نووي يسبح بشلوان استراتيجي حقيقي يؤدي لا محالة الى الاستقرار؟ أين الصواب في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي الخارج، وكذلك وسائل الاعلام المختلفة الى العمل على ايراز الدور القومي لهذا العالم الجليل في الدفاع عن اللغة العربية وترسيخها كلغة رسمية في الامم المتحدة». أما السيد كسوتي عنان الأمين العام للأمم المتحدة فقد قال في رسالته الى السيد سهرير السيد العربية ارملة الموسوعة المتحركة: «لا رحيل هنا بل عقاب الجليل بعد ضلعة كبيرة في ميدان الثقافة والترجمة وفي الدفاع عن لغة الضاد، وفي ختام كلمته ناه السيد عمرو موسى الدول العربية، «فخلينا لذكراه ولخدماته القيمة في مجال الدفاع عن اللغة العربية، ان توجه كتابته واداراتها الثقافية في الداخل وفي



